عاش اول ايـار - عيد العمال العالمي !

* مظاهرات ومهرجانات في الناصرة وحيفا وام الفحم وكفـرياسيف - ابـوسنان وتل ابيب والطيبة وكفركنا *

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٣٢ صفحة

الجمعة
٣٠ نيسان ١٩٩٣
٧ ذو القعدة ١٤١٣ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
30.4.1993
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد Vol 291/49

AL-ITTIHAD. DAILY | جريدة يومية | אל-אתיחאד. יומון

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لمراسلينا في المناطق - كي تبقى رايات ايار الحمراء مرفرفة عاليا، ودفاعا عن الخبز والعمل والعيش الكريم للعامل والفلاح والتاجر والموظف والطالب والمثقف، ومن اجل تصعيد النضال ضد الاحتلال وموبقاته وجرائمه، ولرفع الحصار التجويعي عن حوالي مليوني فلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين، ومن اجل تحقيق السلام العادل والشامل، سلام الشعوب بحق الشعوب، سلام دولة الى جانب دولة، اسرائيل الى جانب فلسطين، من اجل هذه وغيرها من المطالب الشعبية تعقد اليوم (الجمعة) وغدا (السبت) المهرجانات والمسيرات والمظاهرات المحلية والمنطقية في العديد من المدن والقرى. وفي ساعة متأخرة من مساء امس وافانا مراسلونا ان الاستعدادات للاحتفال باول ايار وصلت اوجها.

● الناصرة ●

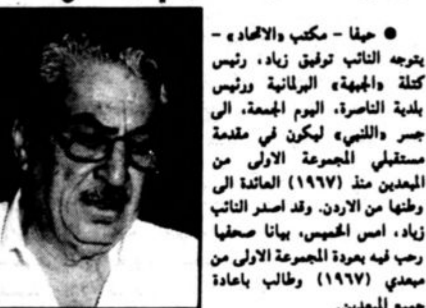
قام اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة، كما في كل عام، صباح امس الخميس، بتوزيع الورود على العمال لمناسبة الاول من ايار.

وفي هذه السنة استمر التوزيع حتى ساعات الظهر حيث وزعت الورود على الموظفات والموظفين في المكاتب الخاصة. ومن المتوقع ان يتم التوزيع صباح اليوم (الجمعة) ايضا. ومساء امس كانت منطقة العين،

● البقية على ص ٢ ●

زيّاد يتوجه الى جسر «اللنبي»، اليوم، للمشاركة في استقبال المبعدين العائدين

* رئيس كتلة «الجبهة»: نأمل في عودة جميع المبعدين *


● توفيق زياد ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتوجه النائب توفيق زياد، رئيس كتلة «الجبهة» البرلمانية ورئيس بلدية الناصرة، اليوم الجمعة، الى جسر «اللنبي» ليكون في مقدمة مستقبلي المجموعة الاولى من المبعدين منذ (١٩٦٧) العائدة الى وطنها من الاردن. وقد اصدر النائب زياد، امس الخميس، بيانا صحفيا رحب فيه بعودة المجموعة الاولى من مبعدي (١٩٦٧) وطالب باعادة جميع المبعدين.

وجاء في البيان:

«نرحب بعودة المجموعة الاولى من المبعدين منذ ١٩٦٧ والتي تضم شخصيات بارزة في القيادات الفلسطينية، ونعبر عن املنا في تحقيق الوعد بأن تتلو هذا اعادة مجموعات اخرى في المستقبل القريب بحيث تشمل عودة جميع المبعدين.

«واننا نرى في هذا اليوم انجازاً هاماً من الناحيتين المبدئية والعملية في كسر مبدأ الابعاد.

«وفي الوقت نفسه نؤكد رفضنا القاطع لاستمرار الابعاد الاخير لـ (٤١٥) فلسطينياً مؤكدين استمرار موقفنا ونضالنا في ضرورة اعادتهم وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم (٧٩٩).

«وكذلك نندد، اشد التنديد، بالقمع الدموي والحصار المستمرين ضد شعبنا في المناطق الفلسطينية المحتلة مؤكدين استمرار كفاحنا لالغاء القمع الدموي والحصار واستمرار حملة الاغاثة الشعبية لاهلنا في المناطق المحتلة».

(١٥) من العائدين يصلون، اليوم، الى أرض الوطن

* الدفعة الثانية تعود يوم الاثنين القادم * العائدون في اجتماع في مقر المجلس الوطني الفلسطيني: تحقيق حلم العودة حق مشروع لنا *

● عمان - الوكالات - اعلن الطيب عبد الرحيم، سفير دولة فلسطين في الاردن، في تصريح الى وكالة الصحافة الفرنسية، امس الخميس، ان اسرائيل وافقت على عودة المبعدين جماعياً لكن هؤلاء سيعودون على دفعتين، لاسباب عملية، اليوم الجمعة ويوم الاثنين.

واوضح المسؤول الفلسطيني، ان الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام مع اسرائيل في واشنطن ابلغه بالاتفاق مع الوفد الاسرائيلي.

وحسب مصادر اعلامية اسرائيلية فإن اسرائيل ترغب في عودة المبعدين الثلاثين الذين سمح لهم بالعودة على مجموعات تضم الواحدة خمسة اشخاص ولتفادي مظاهر الفرح لدى السكان الفلسطينيين وردود فعل عنيفة من قبل المستوطنين»!

واوضح عبد الرحيم ان «١٥ من بين المبعدين سيغادرون الاردن صباح اليوم الجمعة عن طريق جسر اللنبي على ان يعود الـ ١٥ الباقون يوم الاثنين القادم».

واوضح انه «سيجري وداع شعبي اليوم الجمعة في السابعة والنصف للمبعدين امام مبنى سفارة فلسطين في عمان قبل ان يتوجهوا الى جسر اللنبي فوق نهر الاردن».

وقد استقبل الملك حسين، امس، المبعدين الذين ودعوه وعبروا عن شكرهم الى الاردن الذي استضافهم.

هنا، ووجد المبعدون الفلسطينيون، الذين سمحت لهم اسرائيل بالرجوع الى الاراضي المحتلة، صعوبة في ايجاد الكلمات للتعبير عن بهجتهم امس الخميس باقتراب موعد عودتهم الى ارض الوطن.

وفي اجتماع عقد في مقر المجلس الوطني الفلسطيني وحضرته مراسلة وكالة الصحافة الفرنسية تبادل ستة وعشرون مبعداً يقيمون في الاردن التهاني بتحقيق حلمهم الذي اعتبروه حقاً مشروعاً لهم.

وابلغ نائب رئيس المجلس الوطني، سليم الزعنون، المبعدين بأن محاولات تجري حالياً في واشنطن من اجل اعادتهم دفعة واحدة في الوقت الذي تصر فيه اسرائيل على رجوعهم على مرحلتين او ثلاث مراحل.

وقال الرئيس السابق لبلدية القدس، روحي الخطيب (٨٠ سنة)، وهو يتكئ على عكاز «اشعر بسعادة لكن كيف اصفها وانا عائد بعد غياب دام خمس وعشرين سنة».

اما فائق وراد، الذي يبلغ الرابعة

● البقية على صفحة ٢ ●

في كلمة القاها، امس، امام موظفي وزارة الخارجية

بيـرس: «كـل شـيء متعلـق باسـرائيل والكـرة فـي ملعبنا»

● ويضيف: علينا التحرر من عادة السيطرة على الاخرين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «كل شيء متعلق باسرائيل والكرة في ملعبنا. على اسرائيل ان تقرر ماذا ستفعل في مسألة المناطق ومع جيرانها، القرار عندنا» - هذا ما قاله وزير الخارجية، شمعون بيرس، تعقيبا على استئناف المفاوضات الاسرائيلية - العربية والاسرائيلية - الفلسطينية.

وكان بيرس يتحدث امام موظفي وزارته في حفل تسلم المدير العام الجديد للوزارة، اوري سفير، مهام منصبه. وقال بيرس

● البقية على ص ٢ ●



● بيرس ●

في المفاوضات متعددة الاطراف

الوفد الفلسطيني يحمل اسرائيل فشل المفاوضات بشأن المياه

* الاصرار على الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في المياه *

● جنيف - «و.ص.ف.» - اعلن رئيس الدائرة الاقتصادية في منظمة التحرير الفلسطينية، احمد ابو علاء، خلال مؤتمر صحفي، امس الخميس، الفشل الذريع للجولة الثالثة لمجموعة العمل بشأن المياه في الشرق الاوسط التي اختتمت، مساء امس، في جنيف وحمل اسرائيل مسؤولية هذا الفشل كاملة.

وقد اعلن ان الفلسطينيين سيرفضون بسبب هذا الفشل المشاركة في اية ندوات عملية او اي نشاط آخر لمجموعة العمل.

ولكنه اوضح ان الفلسطينيين سيحضرون الجولة المقبلة لمجموعة العمل في بكين في ايلول المقبل.

وكان الوفد الفلسطيني قد اصر على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في المياه في الاراضي المحتلة وفي تدابير ثقة.

القـدومي يعبـر عـن استيـائه من نتـائج اجتماعات «المؤتمر الاسلامي»

* منع تعيين امين عام مساعد من فلسطين بمعارضة السعودية ! * المؤتمر يقدم (٦٠) مليون دولار للبوسنة و(١٠) ملايين فقط لفلسطين!! *

● كراتشي - و.ص.ف - اعلن رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي، امس الخميس، انه «ليس مرتاحا كثيرا» للمساعدة المالية التي قدمتها منظمة المؤتمر الاسلامي الى فلسطين.

وخصصت منظمة المؤتمر الاسلامي، التي انهت اعمالها، امس الخميس، في كراتشي (باكستان)، ١٠ ملايين دولار الى «صندوق القدس» المخصص للفلسطينيين. وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية اثر الجلسة الختامية لمعرفة ما اذا كان القدومي مرتاحا لهذه القرارات، قال: «ليس كثيرا». واضاف «يجب مساعدة البوسنة لكن من الضروري ايضا مساعدة فلسطين».

ويذكر ان البوسنة حصلت على مساعدة مالية بلغت اكثر من (٦٠) مليون دولار خلال هذه الدورة الحادية والعشرين لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وذكرت مصادر اكيدة في المنظمة ان القدومي كان منزعجا لعدم تعيين

● البقية على صفحة ٣ ●

● القدومي ●

اقرأ في ملحق «الاتحاد»

الاوضاع التي يعيشها العاملون، تشديد الاستغلال وابتداع الاساليب الجديدة لقمع العاملين واضطهادهم، كل هذه اسباب تؤكد ضرورة العودة الى علم اول ايار ورفعه عاليا

علم أيار سيبقى خفاقا

ملحق الاتحاد

.. وتضاعفت مأساة العمال

تحقيق الاتفاقات جديدا

احذروا الاتفاقيات الخاصة

● علم ايار سيبقى خفاقاً - لقاءات خاصة مع النقابيين شاهر سعد وبنيامين غونين وجميل ابو راس (ص١، ٢، ٣)
● حقائق مؤلمة من الواقع: قطرات مطر.. أعاقتني الى الابد (ص٥)
● آراء ومواقف - بأقلام بشير البرغوثي، د. احمد سعد، عبد المجيد حمدان، يوسف فرح، فايز زعبي (ص٦، ٧)
● مسح ميداني خاص - انخفاض النشاط لدى ٨٣٪ من طالبات الحادي عشر العربيات لدى قدوم العادة الشهرية (ص٨)
● الملحق الادبي (ص١٠، ١١، ١٢)
● فن: - حول اعمال الملتقى السنوي الدوري للمسرح المتوسطي في مارسيليا
- مسرحية جديدة لعادل امام بعنوان «الزعيم» (ص١٣)

قوات الاحتلال تقتل طالباً (١٧ عاماً) في مخيم البريج!

* الشهيد كان عائداً من المدرسة الى البيت! *

● غزة - لمراسلنا مصطفى البربار - استشهد، امس، الشاب رمزي نجيب دياب منصور (١٧ عاماً)، طالب ثانوية عامة من مخيم البريج، متأثراً بجراحه التي اصيب بها بالبطن وادى الى نزيف حاد ونقل الى مستشفى «الشفاء» وادخل غرفة العمليات وبسبب تدهور وضعه الصحي نقل الى مستشفى «تل هشومير» حيث فارق الحياة.

وتفيد مصادر فلسطينية بأن الشاب رمزي قد اصيب في اثناء نزوله من سيارة الاجرة في سوق مخيم البريج خلال عودته من مدرسته. واصيب بعيار ناري طائش جراء اطلاق النار العشوائي من جنود النقطة العسكرية في منطقة السوق وسط مخيم البريج.

واصيب خلال صدامات في مخيم الشاطئ وحي الشجاعية العديد من المواطنين نقلوا الى مستشفى «الشفاء» في غزة.

حكم بلعاوي: ما نشرته «الاتحاد» على لساني ولسان الرملاوي عن «الصنارة» هو الصحيح

● حيفا - مكتب «الاتحاد»

- كنا قد نشرنا في عدد «الاتحاد» (الخميس ٩٣/٤/٢٢) خبراً عن بيانين صدرا عن الاخ حكم بلعاوي، مدير مكتب م.ت.ف. في تونس والاخ نبيل الرملاوي، مدير مكتب المنظمة في جنيف،. يطالبان فيهما اسبوعية «الصنارة» بالاعتذار عن اخبار نشرتها.

وفي يوم الجمعة (٩٣/٤/٢٣) كتب صاحب «الصنارة» مقالة تحتوي على هجوم هستيري ساقط على «الاتحاد» متهماً اياها بالتزوير، وبأنها لم تتسلم اي بيان. ونحن من جهتنا، كنا قد قطعنا على انفسنا عهداً ان لا ننجر وراء اسلوب صاحب «الصنارة» بأي حال من الاحوال. فقد ثبت ان احسن طريقة للرد عليه هو تجاهله.

ولذلك نكتفي بإعادة نشر البيانين مع صورة لهما.

ومع تأكيد موثوق من م.ت.ف. فقد قمنا بعد تكذيب «الصنارة» باجراء عدة اتصالات مع الاخ حكم بلعاوي الذي اصدر البيان حتى وجدناه فاستغرب التكذيب الوقح في «الصنارة» واكد لنا ان البيان صادر من مكتبه وقال: «ان ما نشرته «الاتحاد» صحيح وحقيقي على لساني ولسان الاخ نبيل الرملاوي».

ومن الجدير ذكره ان البيان نفسه صدر في اكثر من صحيفة في البلاد.

*** بيان الاخ حكم بلعاوي ***

صرح الاخ حكم بلعاوي، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، تعقيباً على ما نشرته مجلة (الوسط) من تصريحات الاخ نبيل رملاوي مدير مكتب م.ت.ف. في جنيف، وتحريف هذه التصريحات في اسبوعية «الصنارة» بما يلي:

اولاً: ما قال الاخ نبيل رملاوي من انه لم يكن يعرف شخصياً الاخ احمد الطيبي في الفترة المشار اليها هو صحيح ولا غضاضة في ذلك.

ثانياً: ما جاء في اقوال الاخ نبيل انه يأخذ على الاخ احمد تصريحات نسبت اليه آنذاك وتقصد نفي اللقاء بين الاخ الرملاوي وبين السيد عيزر وايزمن غير مقبول فقد نفت منظمة التحرير الفلسطينية ذاتها في ذلك الوقت اللقاء ولم تكن حاجة لصدور مثل هذه التصريحات غير المبررة من قبل الاخ نبيل رملاوي سواء عقد اللقاء ام لم يعقد.

ثالثاً: ان محاولة الربط بين ما جاء اعلاه حول الاخ احمد الطيبي وحول سؤال آخر من مراسل مجلة (الوسط) حول ادعاءات اسرائيلية بحصولها على محضر اللقاء هي محاولة غريبة واستفزازية وتدخل في اطار التجريح والتشويه والتشكيك التي نرفضها بحزم نصاً وروحاً، وهي لم تصدر اطلاقاً عن الاخ نبيل رملاوي الذي قصد في تصريحاته في هذا الشأن امراً آخر (بالمرة) بينما تتحمل مسؤولية هذا التشويه اسبوعية «الصنارة» لوحدها.

رابعاً: ارتكبت اسبوعية «الصنارة» خطأ صحفياً واخلاقياً نشرته في تاريخ (٩٣/٤/١٦) حول الموضوع وكان من الافضل لو انها لم تقع في مثل هذا المنزلق الخطير. والاخ



● حكم بلعاوي ●

احمد الطيبي ليس بحاجة الى دفاعنا عنه كشخصية وطنية فعالة سواء في موقفه من القضية الفلسطينية العامة او كفاح الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، وننصح «الصنارة» بالتوقف فوراً عن اسلوب القدح والتشهير والتهويش والاساءة سواء ضد الاخ احمد الطيبي او غيره من الشخصيات الوطنية ذات الموقع المسؤول مثل الاخ ابراهيم نمر حسين رئيس لجنة المتابعة العليا وغيره من الشخصيات.

*** بيان الاخ نبيل الرملاوي ***

صرح الاخ نبيل رملاوي، مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في جنيف، رداً على ما نسب اليه في مجلة (الوسط) وما نشرته اسبوعية «الصنارة» من تحريف بالغ لاقواله قائلاً:

اولاً: ما قالته مجلة (الوسط) بخصوص الاخ احمد الطيبي هو انه لا علاقة له بلقائي مع عيزر وايزمن وانني لم اكن اعرفه آنذاك. وهذه حقيقة.

ثانياً: لم استعمل اصطلاح، الدور الذي اعطاه لنفسه، وقد تم اقتباسي خطأً في هذا الشأن.

ثالثاً: اما ما قامت به اسبوعية «الصنارة» في اسرائيل من ربط بين ما ذكر اعلاه وبين سؤال آخر منفصل حول ادعاءات اسرائيلية بحصولها على محضر اللقاء بيني وبين وايزمن فهو عملية ربط خطيرة وغير اخلاقية تندرج في اطار التشويه واغتيال السمعة. فما علاقة الاخ احمد بذلك؟

ولماذا تقحمون اسمه في هذا السياق؟ كيف لا ترتجف ايديكم وانتم تطلقون مثل هذه التهم تجاه الناس؟

رابعاً: ان «الصنارة»، والصنارة بمفردها هي التي تتحمل مسؤولية هذا التشويه المقصود وهي مدفوعة بعوامل شخصية بعيدة عن الموضوعية والعرف الصحفي.

خامساً: لم تكن لي نية الاساءة اطلاقاً للاخ احمد الطيبي كما اوحت بذلك «الصنارة»، واكن له الاحترام كشخصية وطنية ملتزمة، وهو احترام لا تقرره انزلاقات هذه المطبوعة او تلك، وهو ليس بحاجة الى دفاع احد عنه وعن خطه الوطني.

سادساً: حسنا تفعل «الصنارة» لو اعتذرت لقرائها على الاقل لما صدر عنها من ايغال في تشويه الحقيقة واسفاف لمبدأ الصحافة الحقة.

سابعاً: اؤكد ان لا علاقة لي بالصنارة وقد فوجئت اطلاقاً بما جاء فيها من اساءة.

منظمة التحرير الفلسطينية
مكتب تونس

ثالثا : ان محاولة الربط بين ما جاء اعلاه حول الاخ احمد الطيبي وحول سؤال آخر من مراسل مجلة (الوسط) حول ادعاءات اسرائيلية بحصولها على محضر اللقاء هي محاولة غريبة واستفزازية وتدخل في اطار التجريح والتشويه والتشكيك التي نرفضها بحزم نصا وروحا ، وهي لم تصدر اطلاقا عن الاخ نبيل رملاوي الذي قصد في تصريحاته في هذا الشأن امرا آخرا (بالمرة) بينما تتحمل مسؤولية هذا التشويه اسبوعية (الصنارة) لوحدها .

رابعا: ارتكبت اسبوعية (الصنارة) خطأ صحفيا واخلاقيا فيما نشرته في تاريخ 1993/4/16 حول الموضوع وكان من الافضل لو انها لم تقع في مثل هذا المنزلق الخطير ، والاخ احمد الطيبي ليس بحاجة الى دفاعنا عنه كشخصية وطنية فعالة سواء في موقفه من القضية الفلسطينية العامة او كفاح الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ، وننصح (الصنارة) بالتوقف فورا عن اسلوب

وزراء «العمل» يرفضون كلياً فكرة استقدام عمال اجانب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر فوروم «سرينو» (وزراؤنا) في حزب العمل رفض فكرة استقدام عمال اجانب وذلك بسبب تفشي البطالة في البلاد.

وكانت وزيرة العمل والرفاه، اورا نمير، دافعت امام الفوروم، عن فكرة استقدام العمال الاجانب بدعوى ان عددهم سيكون قليلاً جداً، وانها تفعل ذلك مضطرة.

الا ان وزراء «العمل» لم يقتنعوا بما قالته وقرروا رفض الفكرة كلية سيما ان عشرات الالاف العمال في البلاد عاطلون عن العمل. وطالبوا بأن يدفع المقاولون اجوراً معقولة ومنصفة حتى يتسنى للعمال الاسرائيليين الانخراط في فرع البناء.

واعلنت الوزيرة اورا نمير انها ستلتزم بقرار وزراء «العمل».

عاش اول ايار

● تتمة من صفحة ١ ●

التي ستستقبل مظاهرة الاول من ايار، قد انتهت من التزيينات ووضع اللمسات الاخيرة عليها.

ويتم التجمع لمظاهرة الناصرة في العاشرة من صباح يوم غد (السبت) في ساحة اول ايار قرب العين. وتنطلق المظاهرة في شارع البنوك (الكازانوفا) وتعود عبر الشارع الرئيسي الى بيت الصداقة حيث يعقد مهرجان خطابي يتكلم فيه كل من: توفيق زياد وماير فلنر ورياض خوري ونجوى ابو ليل ومصطفى ابو ريا.

● حيفا ●

استمرت، امس الخميس، التحضيرات لمظاهرة اول ايار بشكل مكثف، وتحول «نادي المؤتمر» في وادي النسناس الى ورشة عمل كبيرة حيث نصبت مكبرات الصوت وشرعت بدعوة الجماهير الى الاستعداد لاحتضان مظاهرة حيفا المركزية. واستمرت كوادر الجبهة في توزيع نداء المظاهرة الاخير في مختلف احياء المدينة.

وقد ابدت وسائل الاعلام اهتماما بهذه المظاهرة اليهودية - العربية خاصة ازاء تقاعس الهستدروت وغيرها من القوى عن تنظيم فعاليات بهذه المناسبة.

وستنطلق مظاهرة المشاعل الكفاحية في السابعة والنصف من مساء غد (السبت) من شارع هحلوتس - ٤٥ مقابل مجلس عمال حيفا (يبدأ التجمع في السابعة مساء) وتنتهي باجتماع شعبي كبير في وادي النسناس يتحدث فيه كل من: محمد نفاع وبنيامين غونين وعيسى نقولا وعصام مخول.

● كفرياسيف ●

فرعا الحزب والجبهة يواصلان الاستعدادات لاستضافة مظاهرة ومهرجان اول ايار، غدا (السبت). والاعلام الحمراء تزين نادي الحزب والجبهة (نادي الصداقة) والعديد من المواقع في البلدة.

واصدر فرع الجبهة في كفرياسيف بطاقة معايدة جميلة وخاصة باول ايار. وقام نشيطو ونشيطات كوادر الحزب والجبهة، امس الخميس، بتوزيع بطاقة المعايدة مع نشرة اول ايار التي اصدرتها منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي. كما انهت فرقة «الدرمز» التابعة للشبيبة الشيوعية استعداداتها للمشاركة في مسيرة اول-ايار من ابوسنان الى كفرياسيف.

ولمناسبة اول ايار اقامت ادارة المجلس المحلي في كفرياسيف الاحتفال التقليدي لموظفي وموظفات المجلس. وقدمت لهم الضيافة والهدايا. وتكلم في الاحتفال رئيس المجلس نمر مرقس ونائبه علي عواد.

وستنطلق المظاهرة في الرابعة من بعد ظهر غد (السبت) من حي «كرم الرجمة» قرب المسجد في ابوسنان الى ساحة مجلس كفرياسيف المحلي حيث يعقد في الساعة الخامسة مهرجان شعبي يتكلم فيه كل من: توفيق زياد وبنيامين غونين وسميح القاسم ونقولا بادور.

● ام الفحم ●

أتمت لجنة اول ايار استعداداتها النهائية لانجاح مظاهرة الاول من ايار، غدا السبت، حيث تكون انطلاقة المظاهرة من ساحة الميدان في تمام الساعة الواحدة من بعد الظهر وتجوب احياء ام الفحم الاربعة لتنتهي في مهرجان خطابي في الساحة العامة امام بيت فخري زيعاوي في حي الاغبارية.

يتولى عرافة المهرجان عضو مجلس عمال ام الفحم عدنان عبد الهادي ويتكلم في المهرجان كل من هاشم محاميد وبنيامين غونين وجميل ابو راس وجهاد عقل وشهرزاد محاميد وممثل عن الشبيبة الشيوعية.

وقامت، يوم امس الخميس، فرق من الشبيبة الشيوعية بتوزيع الورود ومعايدة عمال ام الفحم في جميع احياء المدينة.

كذلك اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ام الفحم منشور معايدة ودعوة للمظاهرة وزع في جميع قرى المثلث الشمالي، تحت شعار من اجل وقف الحصار على الاراضي الفلسطينية المحتلة، ومن اجل السلام العادل المبني على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

كذلك وزعت حركة النساء الدمقراطيات في ام الفحم دعوة خاصة للنساء للمشاركة في المظاهرة.

ومنذ بداية هذا الاسبوع ارتفعت عشرات الاعلام الحمراء فوق نادي ابو العفو وفوق عدة بيوت في المدينة.

● تل ابيب ●

تحت شعار «عمل - مساواة - سلام» وبدعوة من مبادرة الاول من ايار: الجبهة و«راتس» و«مبام» يعقد اجتماع تظاهري باشتراك اعضاء كنيست وشخصيات وممثلي عمل، وذلك في الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الجمعة (٤/٣٠) في «تسافتا» تل ابيب - ابن غابيرول ٣٠.

ويشترك في الاجتماع كل من بروفيسور آريه جولوبرزون والنائب ران كوهين والنائب حاييم اورون وبنيامين غونين وحنان ايرز وسهيل دياب وغيرهم. وتقدم فرقة «تسميري جاعش» فقرة فنية. ويدير الاجتماع ابراهيم داهيدي.

● الطيبة ●

يعقد مهرجان منطقي في السادسة والنصف من مساء اليوم (الجمعة) في ساحة (العصري).

ويتضمن المهرجان برنامجا سياسيا وفنيا حافلا باشتراك: توفيق زياد ود.. زهير الطيبي وعادل عامر وغصن جابر وعبدالله مصاروة وجميل ابو راس والشاعر سعود الاسدي.

● كفركنا ●

تنظم جبهة كفركنا الدمقراطية مسيرة تنطلق في الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم (الجمعة) من امام نادي الجبهة وتنتهي في الساحة الواقعة قرب المدرسة الابتدائية «أ» حيث يعقد اجتماع شعبي يتكلم فيه كل من: هاشم محاميد ونادر جرايسي ود. يوسف امارة وولى دهامشة وحازم خمايسي والشاعر عبد الرحمن عواودة.

(١٥) من العائدين يصلون

● تتمة من صفحة ١ ●

والسبعين من العمر قضى منها ٢٦ في المنفى، فقد اكد ان «عودتنا الى وطننا حق لنا وان من حق وطننا احتضاننا». ووداد هو ثاني مبعد من الاراضي المحتلة منذ وقوعها تحت احتلال اسرائيل سنة ١٩٦٧.

وبالنسبة لرشدي شاهين (٧٥ سنة) فإن عودته الى نابلس بعد غياب استمر (٢٥) سنة يعني ايضاً انضمامه الى عائلته وابنائه الاربعة الذين بقوا هناك. واشار الى ان احد ابنائه ويدعى اديب معتقل في السجون الاسرائيلية منذ ثلاث سنوات ومن المقرر ان يفرج عنه بعد انتهاء مدة محكوميته السنة القادمة.

وتقول ابنة اخيه، سحاب شاهين (٥٨) المبعدة منذ سنة ١٩٦٩ انها ستغادر الى الاراضي المحتلة اليوم دون ان تنتظر عمها رشدي الذي اختار الانضمام الى المجموعة التي ستعبر الجسر يوم الاثنين. وقال: «لا يمكنني الانتظار اكثر.. واخيراً حصلت على حقي وفرحتي غامرة بذلك».

عبد الجواد صالح، رئيس بلدية البيرة المنتخب المبعد منذ سنة ١٩٧٣، اعتبر ان «الفرحة لن تكتمل قبل تطبيق قرار مجلس الامن الدولي ٧٩٩» الذي يدعو الى عودة فورية لنحو ٤٠٠ فلسطيني ابعدتهم اسرائيل الى لبنان في السابع عشر من كانون الاول الماضي. وهم عالقون في مرج الزهور منذ ذلك التاريخ.

ويعارض كمال الدجاني (٧٤ سنة)، المبعد من القدس سنة ١٩٦٨، ترتيب اية «احتفالات جماعية حتى لا تغطي على قضية المبعدين في مرج الزهور».

من جهته اكد رئيس جامعة بير زيت، حنا ناصر (٥٧ سنة)، انه «لم يشعر ابداً بمثل هذه السعادة».

محمود الزغاري قال ان فرحته باقتراب موعد الرجوع «تفوق الوصف» بعد ان قضى نصف حياته في المنفى. والزغاري الذي يبلغ من العمر (٤١ عاماً) ابعد من بيت لحم سنة ١٩٧١.

اما الصحفي حسن عبد الجواد (٣٨ سنة)، المبعد منذ سنة ١٩٦٨ فيؤكد انه سيعود مع زوجته واولاده الاربعة للاستقرار في وطنه. وقال انه ينوي فتح مكتب «حق العودة» في بيت لحم لشؤون المبعدين.

السيدة عصام عبد الهادي (٦٥ سنة) وفيصل كنعان (٥٠ سنة) المبعدان منذ سنة ١٩٦٩ اعتبرا ان عودة المبعدين الثلاثين «ليست هبة من اسرائيل وانما حق استعدناه».

في كلمة القاها، امس

● تتمة من صفحة ١ ●

انه ينبغي على الاسرائيليين ان يتحرروا من «عادة السيطرة على الاخرين» لان عليهم التفرغ لقضاياهم الداخلية!

وتطرق بيرس الى قرار الحكومة اعادة ثلاثين من المبعدين الفلسطينيين القدامى وقال ان بادرات حسن النية من الحكومة الاسرائيلية تستهدف «بناء الثقة مع الجانب الفلسطيني وهي ليست حيلة او مسرحية وانما تأكيد على جديتنا». وأضاف: «ان الذي في قلبنا على لساننا ولا فرق بين الاثنين».

اما المدير العام الجديد لوزارة الخارجية، اوري سفير فقال انه يفهم الوزارة ومهماتها على انها وزارة السلام وواجبها «الاسهام في خلق واقع جديد في الشرق الاوسط من خلال الاسهام في المفاوضات الثنائية والمتعددة الاطراف لصنع وضع جديد في الشرق الاوسط مع جيراننا».

كلمة الاتحاد

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الاول من ايار

من اجل حقوق العاملين
من اجل السلام والمساواة والاشتراكية

■ يهنئ الحزب الشيوعي الاسرائيلي اعضاءه واصدقاءه وجمهور مؤيدي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعموم جمهور الشغيلة في اسرائيل بمناسبة الاول من ايار، يوم التضامن العالمي مع العمال.

ان ارباب العمل وشركات المال والحكومة يواصلون هجمتهم على اجور العمال، وحقوقهم الاجتماعية، وعلى المنظمات المهنية والهستدروت، وعلى الخدمات الشعبية. ويقومون باستغلال البطالة المستشرية لكي يقلصوا حقوق العاطلين عن العمل ومخصصات البطالة، ولكي تدفع لهم اجرة اقل من الحد الادنى للاجور. ان الحزب الشيوعي يطالب الحكومة بتقليص دعمها لرؤوس الاموال وارباب العمل، والاهتمام بتوفير عمل للعاطلين، وتطوير الخدمات الصحية والتعليمية، وتطبيق قانون العمل.

ان الاغلاق المستمر الذي فرضته حكومة رابين على المناطق المحتلة هو عقوبة جماعية قاسية، تنتزع لقمة عشرات الاف العمال الفلسطينيين، وتحكم على مئات الالاف منهم بالضائقة والجوع. ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب الحكومة برفع الحصار وباعادة المبعدين، واجراء محادثات سلام صادقة وموضوعية مع م.ت.ف. وبقية الاطراف، تقوم على اساس تطبيق مبدأ «دولتان لشعبين» اسرائيل وفلسطين، تعيشان بسلام الواحدة بجانب الاخرى.

ان الحزب الشيوعي يبعث بتحيات التضامن الى العمال الفلسطينيين وللمنظمات المهنية الفلسطينية، الذين يكافحون من اجل حقوقهم الاجتماعية ومن اجل استقلال شعبهم.

وازاء استمرار التمييز السلبي تجاه الجماهير العربية في كل المجالات، يطالب الحزب الشيوعي بوضع حد لسياسة التمييز، وتأمين المساواة في الحقوق. ويطالب الحزب الشيوعي وزارات الحكومة بتنفيذ خطوات مساواة فورية في جهاز التعليم والصحة والسلطات المحلية والبناء والرفاه.

وفي الاول من ايار يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى وحدة كفاحية للعمال اليهود والعرب، والى تضامن عالمي للعمال في الدفاع عن حقوقهم وفي كفاحهم من اجل السلام والمساواة، في معركة تحصيل الحقوق الاجتماعية الاساسية والاشتراكية.

● نهاية نيسان - ١٩٩٣ ●

■ الحزب الشيوعي الاسرائيلي - اللجنة المركزية ■

بدعوة من «المؤسسة العربية لحقوق الانسان»:

من يعرف حقائق عن استعمال العنف في الشرطة فليدل بها!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تتوجه المؤسسة العربية لحقوق الانسان الى كافة المواطنين والمحامين الذين تتوفر لديهم معلومات وحقائق حول ظاهرة استعمال العنف من قبل رجال الشرطة في اثناء اداء عملهم مع الجمهور ان يتصلوا بها لمساعدتها في جمع ودراسة حقائق متعلقة بهذا الموضوع.

وقد اصدرت المؤسسة بيانا اعلنت فيه انها بدأت تعمل في جمع هذه الحقائق على خلفية قيام وزير الشرطة، موشيه شاحل، بتعيين لجنة شعبية برئاسة البروفيسور مردخاي كرمنتسر، عميد كلية الحقوق في الجامعة العبرية لفحص ظاهرة العنف هذه.

وجاء في البيان: «وترى المؤسسة العربية بهذه الخطوة مساهمة هامة من أجل ايقاف هذه الظاهرة التي يعاني منها الجمهور العربي في البلاد بشكل واسع. ومن خلال ادراكها لاهمية الموضوع فقد توجهت المؤسسة برسالة لكافة المحامين العرب تطالبهم فيها بالمبادرة لارسال كافة المعلومات المتوفرة حول هذا الموضوع او القضايا التي يترافعون او ترافعوا فيها بهذا المجال. وارسال اي اقتراح او وجهة نظر مبدئية ونظرية حول طرق مكافحة هذه الظاهرة ومعالجتها».

وتدرس المؤسسة امكانية عقد لقاء للمحامين الذين سيبدون استعدادهم لمناقشة الموضوع ووضع تصور مشترك بهدف معالجة هذه الظاهرة الخطيرة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ اجتماعات بمناسبة الاول من أيار ■

* عيد العمال العالمي *

■ مصمص - اليوم الجمعة ١٩٩٣/٤/٣٠ الساعة الـ ٧.٣٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث: سهيل دياب.

■ عين السهلة - اليوم الجمعة ١٩٩٣/٤/٣٠ الساعة الـ ٧.٣٠ مساء في بيت شهير كيها. يتحدث: شهير كيها وزهير توفيق.

■ كوكب ابو الهيجاء - اجتماع تحضيري على شرف الاول من ايار، وذلك اليوم الجمعة ٩٣/٤/٣٠ في نادي الحزب والجبهة، الساعة السابعة والنصف مساء، يتحدث السكرتير العام محمد نفاع.

■ كابول - اجتماع ضيافي على شرف الاول من ايار وذلك اليوم الجمعة ١٩٩٣/٤/٣٠ الساعة الرابعة بعد الظهر في نادي الحزب.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠، ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث - نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب الجليل - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧٨٦٣١. (فاكس - ٠٤/٦٧١٤٥٧).

مندوبون عن الوفد الفلسطيني المفاوض يتوجهون، اليوم الى تونس للالتقاء مع القيادة الفلسطينية

● اجتماع فلسطيني - امريكي على مستوى عال امس قبل بدء الجلسة الثالثة من جولة المفاوضات التاسعة ● عبد الشافي: موضوع الاستيطان وضرورة وقفه - قضية محورية ومطلب اساسي ●

● واشنطن - خاص من مركز اعلام الوفد الفلسطيني، من صلاح الزحيكة - ينتظر ان يتوجه، اليوم الجمعة، مندوبون عن الوفد الفلسطيني لمحادثات السلام الى تونس للالتقاء مع القيادة الفلسطينية هناك لتقديم تقرير عن مجمل التطورات والنتائج التي كانت حصيلة ٣ جلسات من الجولة التفاوضية الفلسطينية - الاسرائيلية التاسعة في واشنطن.

وكان الوفد قد درج، خلال الجولات السابقة، على ارسال مندوبين لتونس مستغلاً عطلة نهاية الاسبوع التي تستغرق ثلاثة ايام.

وسيعود المندوبون مساء الاحد من تونس حاملين معهم تعليمات وتوجيهات القيادة الفلسطينية.

من جهة اخرى، عقد اجتماع فلسطيني - امريكي على مستوى عال، يوم امس الخميس، قبل ساعات قليلة من بدء الجلسة الثالثة من الجولة التاسعة للمفاوضات تم خلاله متابعة ومناقشة سير المفاوضات حتى الآن، وبحث سبل التعاون الامريكي - الفلسطيني اسفر عن استعداد امريكي لمتابعة مشتركة ما بين خبراء فلسطينيين وامريكيين لتبادل المعلومات حول الاستيطان.

وحضر اللقاء الذي تم بدعوة فلسطينية كل من فيصل الحسيني، رئيس الفريق ود. حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد المفاوض ود. حنان عشراوي، الناطقة الرسمية ود. نبيل قسيس، نائب رئيس الوفد اضافة الى د. ايلي صنبرة وعن الجانب الامريكي مساعد وزير الخارجية الامريكي، ادوارد جيرجيان ودنيس روس وصاموئيل لويس وارون ميلر ودان كيرتسر اضافة الى القنصل الامريكي في القدس مولي وليامسون.

من جهة اخرى عقدت الجلسة الثالثة من جولة المفاوضات التاسعة عند الساعة الحادية عشرة من مساء يوم الخميس بالتوقيت المحلي (الرابعة من بعد ظهر الخميس حسب توقيت واشنطن). وكانت الجلسة الثانية من المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية قد انتهت عند الساعة الواحدة و٤٥ دقيقة من فجر امس الخميس حسب التوقيت المحلي.

وتميزت الجلسة الثانية بعقد اجتماع سداسي فلسطيني - اسرائيلي شارك فيه عن الجانب الفلسطيني كل من فيصل الحسيني ود. حيدر عبد الشافي ود. نبيل قسيس وعن الجانب الاسرائيلي كل من الياكيم روبنشطاين ودان روتشيلد ويوسي بن غال. وعرض فيه الجانب الفلسطيني تشكيل لجنة خاصة بمتابعة القضايا التي تتعلق بالوضع على الارض وحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة كما طالبوا بضرورة الاجابة الاسرائيلية على تسريع عودة مبعدي مرج الزهور. كما اكدوا على ضرورة ان يقدم الاسرائيليون تفاصيل للعناوين الثلاثة التي قدموها.

وكان روبنشطاين قد طرح عناوين لمواضيع ثلاثة قال ان لديه صلاحية بحثها مع الجانب الفلسطيني وهي: ١. مضمون الحكومة الانتقالية وصلاحياتها. ٢. الوضع على الارض و٣. الممارسة المبكرة للسلطة. وعرض على الجانب الفلسطيني نقاش هذه المواضيع من خلال تشكيل لجان لها.

وطلب د. حيدر عبد الشافي تفاصيل اضافية حول هذه القضايا او العناوين التي طرحت وذلك بهدف الاستكشاف وبلورة مضمون حقيقي. كما عبر عن عدم رفض مبدأ مجموعات عمل ولكن بعد ايضاح المداخل الاسرائيلية.

كما عرض الحسيني قضية الالتزامات والوعود الاسرائيلية التي لم تنفذ بعد، وطالب بتشكيل لجنة خارج طاولة المفاوضات من اجل بحث النقاط الست من بينها قضايا حقوق الانسان، وعلى رأسها قضية المعتقلين والمبعدين.

واعتبر د. حيدر عبد الشافي ان موضوع الاستيطان وضرورة وقفه هو قضية محورية ومطلب اساسي، وان اي تقدم في هذا المجال سيكون له الاثر الايجابي على مصداقية المسيرة السلمية والتزام اسرائيل بالمرجعية والمبادئ. وكرر الالتزام الفلسطيني بضرورة احراز تقدم جوهري وحقيقي وان عدم احراز تقدم يضر بالطرفين.

وقدم روبنشطاين شرحا حول سياسة حكومته ازاء الاستيطان وقال: انه عند الحديث عن الاستيطان فإنه يجري على مستويين «المستوى السياسي وهو ما تطرحه حكومتي والمستوى الايديولوجي وهو ما يتمسك به المستوطنون». وقدم شرحا وافيا لسياسة حكومته الاستيطانية. وكرر طلبه حول الدخول في نقاش تفصيلي للمداخل الثلاثة وعدم جعل الاستيطان نقطة توقف المفاوضات.

فـرحـة الـعـودة

● عائلة الكاتب الفلسطيني محمود شقير بعد ان تلقت بشرى عودته، امس الاول، الى البيت في جبل المكبر، بعد ابعاد قسري طال مدة (٢٠) عاماً ●

خلال اجتماع مع وفد «الترويكا»

الوفد الفلسطيني المفاوض يطالب المجموعة الاوروبية بتأدية دور أكبر في عملية السلام

● واشنطن - خاص بـ «الاتحاد» من صلاح الزحيكة - قام، امس الخميس، وفد يمثل مجموعة «الترويكا» الاوروبية بزيارة لمقر الوفد الفلسطيني لمحادثات السلام في العاصمة الامريكية وأجرى محادثات مع الوفد الفلسطيني اطلع خلالها الوفد الضيف على آخر تطورات سير العملية السلمية.

وحضر اللقاء عن الجانب الفلسطيني كل من السيد فيصل الحسيني ود. حيدر عبد الشافي ود. حنان عشراوي ود. نبيل شعث ود. ايلي صنبر ومدير مكتب المنظمة في واشنطن أنيس البرغوثي.

واستهل د. حيدر عبد الشافي اللقاء باطلاع الوفد الضيف على آخر تطورات العملية السلمية والصعوبات التي تواجهها مشددا على أن الموقف الاسرائيلي بخصوص الاستيطان في المناطق المحتلة بما فيها القدس يمنع اي تقدم في المحادثات. وطالب الدكتور عبد الشافي الوفد الاوروبي بممارسة الضغوط على حكومة اسرائيل من اجل وقف الاستيطان ومنع فرض وقائع على الارض تحدد النتيجة النهائية للمفاوضات.

ومن جانبه شرح الدكتور نبيل شعث للوفد الموقف السياسي الفلسطيني والظروف التي أدت بـ م.ت.ف لاتخاذ قرار المشاركة في المفاوضات مشيرا الى ضرورة قيام اوروبا بلعب دور أكبر في العملية السلمية الجارية منذ تشرين الاول ١٩٩١.

من ناحيته قدم فيصل الحسيني شرحا حول الظروف التي تعيشها مدينة القدس المحتلة خصوصا في ظل الحصار الاسرائيلي المفروض على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة ومنعهم من دخول المدينة المقدسة. أما الناطقة الرسمية للوفد الدكتورة حنان عشراوي وبعد ان قدمت عرضا للخروقات الاسرائيلية لحقوق الانسان في المناطق المحتلة طالبت الوفد الاوروبي بضرورة قيام اوروبا بدور فعال في المستقبل في المساهمة ببناء مؤسسات الارض المحتلة ومواجهة تسريح أكثر من مئة الف عامل فلسطيني كانوا يعملون في اسرائيل.

وأشار الوفد الاوروبي الى تفهم المجموعة الاوروبية لكافة المشاكل والصعوبات التي عرضها الوفد الفلسطيني. وقد وعد ببذل الجهود ووضع الامكانات من اجل انجاح العملية السلمية في الشرق الاوسط. مشيرا الى ان اوروبا تدفع باتجاه مشاركة اوسع لها في هذه المفاوضات.

المحكمة ترفض مؤقتا طلب مريض بعدم ربطه بجهاز التنفس الاصطناعي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت المحكمة المركزية في تل ابيب، أمس الخميس، عدم قبول طلب زوجة، المسن المريض، رؤوبين رودني، من مستوطنة اريئيل، عدم ربط زوجها بجهاز التنفس الاصطناعي، هذا ريثما تقدم النيابة والدفاع وجهات نظر طبية شاملة وعميقة.

وكانت نيابة الدولة قدمت في جلسة المحكمة، أمس، وجهة نظر أطباء تؤكد ان حالة المريض ليست سيئة الى درجة ان لا أمل من شفائه وعليه، فان طلب زوجته غير قانوني وغير مقنع. بينما اكد محامي الزوجة، مزودا بوجهات نظر موازية، انه ينبغي احترام رغبة المريض والاتفاق بينه وبين زوجته.

ورفض القاضي اوري غورون طلب الزوجة وأجل البت في القرار ريثما يعد الطرفان وجهتي نظر طبيتين شاملتين عن حالة المريض.

مزيد من الليبرالية في سوق العملة الصعبة والذهب!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - خطا بنك اسرائيل، أمس، خطوة اخرى في مجال الليبرالية فيما يتعلق بالعملة الاجنبية وأقر عدة اجراءات تسهل على رجال الاعمال بشكل خاص.

فقد تقرر رفع المبلغ بالدولارات التي يحق لرجل الاعمال ان يخرجها معه من البلاد. واقرت عدة تسهيلات في مجال الحصول على خدمات مالية من شركات في الخارج.

ومن ناحية ثانية، تقرر اعتماد حرية تامة فيما يتعلق بتجارة وحيازة الذهب. وحسب الترتيب الجديد سيحق لكل مواطن حيازة او استيراد او تصدير ما يشاء من الذهب.

هزة ارضية تضرب ولاية «اريزونا» في الولايات المتحدة

● فلاغستاف (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - ضربت هزة ارضية، بقوة خمس درجات على مقياس ريختر المفتوح، صباح امس الخميس، منطقة «غراند كانيون» في ولاية اريزونا، مما ادى الى انقطاع التيار الكهربائي. الا ان السلطات لم تبلغ عن وقوع ضحايا او اضرار كبيرة.

وهذه الهزة هي الثانية من نوعها التي تقع في هذه المنطقة خلال اسبوع. وانقطع التيار الكهربائي لفترة قصيرة في حديقة «غراند كانيون» الوطنية والبلدات المجاورة.

وافاد المتحدث باسم مركز الاعلام الخاص بالهزات الارضية في جامعة اريزونا الشمالية ان مركز الهزة يقع قرب بلدة فالي على بعد حوالي (٩٥) كم شمال فلاغستاف (اريزونا).

وكانت هزة اولى بقوة (٤.٨) درجات ضربت المنطقة الاحد الماضي من دون تسجيل وقوع ضحايا او اضرار جسيمة.

القدومي يعبر عن

● تتمة من صفحة ١ ●

اي فلسطيني في احد مناصب مساعدي الامين العام الاربعة القابلة للتجديد في المنظمة، على عكس ما كان يجري في السنوات الماضية.

وطلب الوفد الفلسطيني انشاء منصب مساعد امين عام خامس يعين فيه فلسطيني لكنه واجه معارضة من وفد العربية السعودية.

وتم انشاء لجنة مكلفة بدراسة مسألة انشاء منصب خامس ستصدر مقرراتها خلال الاجتماع المقبل للمنظمة في تونس.

واعاد القرار الذي صدر في كراتشي الخطوط العريضة التي وردت في القرارات السابقة للمنظمة، اذ نص بشكل خاص على انسحاب اسرائيلي كامل من كل الاراضي العربية المحتلة واكد على حق الفلسطينيين باقامة دولة تكون القدس عاصمتها.

لمناسبة الاول من ايار

اجتماع حاشد في عرابة

● والاستعداد لانجاح مظاهرة الناصرة ●

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقدت جبهة عرابة الدمقراطية بمناسبة الاول من ايار عيد العمال العالمي، اجتماعا شعبيا حاشدا وذلك يوم الاربعاء ١٩٩٣/٤/٢٨. افتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب الرفيق تركي قراقرة، واشار في كلمته الى اهمية هذا اليوم في حياة الجماهير العربية حيث تهاوت الاعلام الحمراء في الاقطار الاشتراكية، ولكنها لا زالت عندنا هنا ترفرف خفاقة ولها مكانتها على بيوتنا وفي قلوبنا.

ثم تكلم الاستاذ المربي سعيد ياسين عضو نقابة المعلمين عن اهمية هذا اليوم - كعيد وكيوم كفاح مستعرضا كفاح المعلمين والذين اعلنوا الاضراب كاحدى الوسائل الكفاحية نتيجة الغبن اللاحق في اجورهم.

وكانت الكلمة المركزية لعضو الكنيست تمار غوجانسكي، فقالت: «ان هناك من يعتبر ان اول ايار قد شاخ، ولكننا عندما نحتفل نجد كم هو ضروري وحيوي لحياتنا اليومية على الصعيدين الاقتصادي، والسياسي» وقد تطرقت الى نضال المعلمين اليهود والعرب في سبيل تحسين اجورهم، وأعلان الاضراب للحصول على حقوقهم - وان دور الجبهة كان ولا زال مؤيدا لهذا الحق - ونعمل ما بوسعنا حتى تتحقق اهدافهم ويحصلون على حقهم.

ثم تطرقت الى الوضع السياسي والى حكومة رابين «والتي لا فرق بينها وبين حكومة الليكود - فهي في استمرار واضح لكل الاساليب والانتهاكات والممارسات اليومية للطبقة العاملة، وموقفها من مسيرة السلام، واعمال القمع في المناطق المحتلة واستمرار الحصار على عمال وجماهير المناطق المحتلة».

واضافت ان موقف الجبهة اليوم امام هذه الحكومة موقف حرج جدا. واصبحنا نفكر بجدية التخلص من هذه الحراجة وذلك يتوقف على مدى تقدم الحكومة من مسيرة السلام. رغم هذا كله فهناك قوى سلام تعمل على الساحة السياسية في اسرائيل وقد نفذ صبرها من حكومة رابين، وهذه القوى تتفاعل اليوم لدفع مسيرة السلام الى امام. ومسؤوليتنا كبيرة جدا لمحاول الضغط على الحكومة لدفع مسيرة السلام. نحاول كسر الحصار عن المناطق المحتلة. وفي وقت يختفي فيه الآخرون الذين يظهرون في المناسبات انهم مدافعون حقيقيون عن المواطنين العرب، وحتى يختفون ولا نجدهم عند التصويت في الكنيست على اقتراحات هامة جدا فلا يبالون ويختفون من اروقة الكنيست».

ادارة مجلس كفرياسيف تتضامن مع اضراب المعلمين وترفض المساهمة في كسره

● كفرياسيف - لمراسلنا - بتكليف من ادارة المجلس المحلي وجه مدير قسم المعارف في المجلس، الاستاذ نعمان شحادة، امس الخميس، رسالة الى وزيرة المعارف ولمركز السلطات المحلية يبلغهما بموقف الادارة من اضراب المعلمين.

وجاء في الرسالة: «اننا نؤيد اضراب المعلمين لتحسين اجورهم وشروط عملهم. ونطالب وزيرة المعارف بالتجاوب مع مطالب المعلمين، ونعلن اننا غير مستعدين لكسر هذا الاضراب».

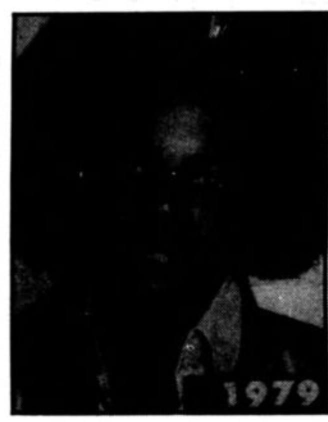
وقد جاء هذا الموقف على خلفية طلب الوزارة ومركز السلطات المحلية من السلطات المحلية ان تستعد لتفعيل نشاطات تعليمية بديلة.

جلسة غير عادية لمجلس عمال الناصرة للاحتفال بالاول من ايار

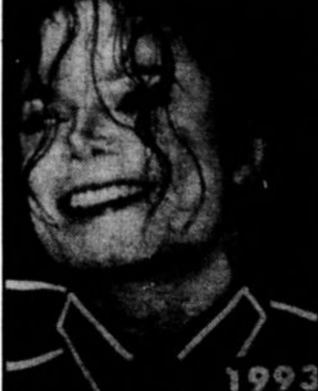
● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عقد مجلس عمال الناصرة، مساء امس، جلسة غير عادية بمشاركة ممثلي لجان العمال في المدينة، للاحتفال بأول ايار، عيد العمال العالمي.

وتحدث في الجلسة الاحتفالية، سكرتير المجلس، محمد ابو احمد وتناول جملة من المسائل العمالية في البلاد والمناطق المحتلة والعالم. وقال ان الحقوق العمالية تتعرض لهجوم شامل، خاصة بعد تداعي الاشتراكية. وطالب برفع الحصار عن عمال المناطق الفلسطينية وبالاستجابة لمطالب جمهور المعلمين.

وتكلم محمد حبيب الله، عضو مجلس العمال عن «القائمة المشتركة» فاقترح ان يرسل مجلس العمال برقيات الى الجهات ذات العلاقة بروح كلمة سكرتير المجلس، السيد ابو احمد. وقد اقر الاقتراح.







● مايكل جاكسون، موديل ٧٩ ● ● ..وفي سنة ٨٦ ● ● ..والطبعة المتطورة، موديل ٩٣ ●

مايكل جاكسون اراد ان يكون صادقاً فكذبته الصحافة

● يبدو انه لم يعد لدى الصحافة الفنية الغربية في هذه الايام، اهم من مايكل جاكسون.. فهي تتبع اخباره في كل مكان.. وتحلل كلماته وتصريحاته.. وتوافقه احيانا، ثم تكذبه احيانا اخرى كثيرة!

وحتى شكله ولونه.. اصبحا مبحث اهتمام كبير لدى الصحافة.. وهي تتابع لونه من السواد الداكن الى البياض الناصع.. وكذلك ملامح وجهه الزنجية، التي تحولت الى ملامح «انثوية» جميلة.

وعندما قال مايكل جاكسون ان اباه كان يضربه ويعذبه كثيراً، صدقت الصحافة الفنية على كلامه، وجاءت بشهود يؤيدونه.. وعندما قال انه يعاني من مرض جلدي منذ عام ١٩٨٢.. تسبب في تبدل لونه من الاسود الى الابيض، اكدت الصحافة نفس الكلام، بل ونشرت تصريحات الطبيب المعالج، د. جيمس نوردلند، قال فيها ان مايكل يعاني من مرض يعاني من مثله مليونا مواطن امريكي، ومع انه ليس مرضاً خطيراً، الا انه من المزعج بالطبع ان يرى الانسان وجهه يتبدل من لون للون آخر، وذلك على شكل بقع تنتشر، ثم تتجمع وتزحف على وجهه وجسده كلها!

وهذه الصحافة التي ايدت اقواله.. هي نفسها، التي عادت وكذبته عندما انكر انه اجرى عدة عمليات للتجميل في وجهه، وقال انها مجرد عملية واحدة فقط اصلح بها انفه!

وتحت عنوان قاس «كذاب.. حلو وكذاب» نشرت الصحافة الفنية تصريحاً على لسان الجراح د. روبرت كرتلر قال فيه: لقد اجرى مايكل جاكسون على يدي اكثر من عملية جراحية اصلح بها وجهه كله.. ويكفي رؤية صورته منذ عشرة اعوام، ليظهر الفرق الذي طرأ على ملامحه.. لقد اجريت له ما لا يقل عن ثماني عمليات!

* الحب في حياته! *

وبينما يؤكد مايكل جاكسون انه لم يحب في حياته سوى ثلاث.. بروك شيلدز، وفتاة غير معروفة، ثم ديانا روس، الا انها كانت تحب – حسب قوله – واحداً من اخوته، ولذلك لم يجرؤ ان يصرح لها بحبه.. فإن شقيقته – المطربة التي تسعى للشهرة ولو على انقاضه – تقول عنه انه ما زال «عذراء» ولا يميل لممارسة الحب مع اي امرأة، لانه لا يهتم الا بمستقبله الفني.. وهذا بالضبط هو ما حدث مع «تاتوم اونيل» – اول حب في حياته، لقد تركها بمجرد شعوره انها تخطط للاقتران بها

وقد علقت الصحافة الفنية على كلام شقيقة مايكل جاكسون بخبث لا يخلو من طرافة.. وقالت: «لا وقت للحب ولا للزواج.. ولا للجنس.. كل ذلك من اجل الفن.. معقولة»؟!!

صدور كتاب «اللقاءات العربية – اليهودية» لهاني الفار



● السيد هاني الفار (من اليمين) يسلم الكتاب لرئيس بلدية حيفا، السيد آريه غورئيل، تقديرا لدعمه الخاص لموضوع اللقاءات اليهودية – العربية ● (صورة خاصة)

● حيفا – صدر، مؤخرا، كتاب للسيد هاني الفار، نائب مدير «بيت الكرمة»، بعنوان «لقاءات بين اليهود والعرب». الكتاب مُعد لجمهور المربين والمرشدين وكافة العاملين في مجال اللقاءات العربية – اليهودية يهودا وعربا.

يتناول الكتاب موضوع اللقاءات العربية – اليهودية، التي تقام بمبادرة وادارة المركز العربي – اليهودي في حيفا «بيت الكرمة»، بالتعاون مع وزارة المعارف والثقافة وبلدية حيفا.

ويواكب الكتاب كافة المراحل التمهيدية لعقد مثل هذه اللقاءات مبرزا الجانب العربي الذي تتمحور حوله هذه اللقاءات.

يشمل الكتاب ما يلي: اهداف اللقاءات، تعارف شخصي بين العرب اليهود كوسيلة للتغلب على الآراء المسبقة بالاضافة الى طرق تفعيل الطلاب والعاب تساعد على ابراز الجوانب المشتركة لكلا الشعبين.

معظم الكتاب موجه بالاساس لمدينة حيفا بهدف التأكيد على تميز حيفا كمدينة مختلطة وابراز التعايش بين العرب واليهود فيها.

حاول تحصيل ديونه بالقوة.. فوصل الى قفص الاتهام في المحكمة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – قدمت الى المحكمة المركزية في الناصرة، أمس الخميس، لائحة اتهام ضد قادم جديد من الاتحاد السوفييتي يدعى ارثور بارشيف (٢٠ عاما) ووجهت له النيابة تهمة الاعتداء على الشاب ياروسلايف بلياش وتهديده فيما لو لم يعد اليه الدين المستحق عليه.

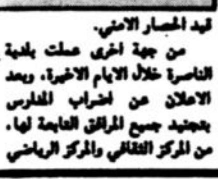
وكان المتهم قد وجه عدة تهديدات الى المشتكي. ففي شهر حزيران من العام الماضي التقى الاثنان وطلب المتهم من المشتكي ان يدفع له مبلغ الف شيكل كدين سابق. ثم وجه له عدة لكمات في جميع انحاء جسمه وهدده باضافة مئة شيكل على المبلغ المطلوب فيما لو اشتكى لاحد. بعدها طلب منه مبلغ خمسين شاقلا على الحساب ولما لم يكن مع المشتكي نقود طلب منه الخاتم الذي يلبسه فرفض. فعاد وطلب سلسلة من الذهب وبعد ان حصل عليها اخلى سبيله. وبعد عدة ايام التقى الاثنان مرة اخرى واعاد له سلسلة الذهب بعد ان تدخل بعض الاصدقاء. واعطى المتهم للمشتكي مهلة شهر ليجهز له المبلغ الذي اتفق عليه وبعد ثلاثة اشهر التقيا وانهال المتهم بالضرب المبرح على المشتكي مما دفعه هذه المرة الى تقديم شكوى ضده الى الشرطة.

اعمال نظافة يقوم... ونشاطات طلابية مت...



● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بدأ طلاب مدرسة السالزيان في الناصرة، امس الخميس، بتنفيذ اعمال تنظيف في منطقة السالزيان، وذلك ضمن اسبوع النظافة، الذي دعت اليه البلدية وكان من المفروض تنفيذه منذ يوم الثلاثاء، ولكن قرار الاضراب في المدارس حال دون التنفيذ في الموعد المقرر.

وهذه هي السنة الثانية على التوالي التي تدعو فيها البلدية الى اقامة اسبوع نظافة وتتجاوب معها كافة المدارس الثانوية في المدينة. وكما قال نائب رئيس البلدية، الاستاذ سهيل القاضوم، فهذه السنة وفي هذا الوقت بالذات المدينة بأمس الحاجة الى مثل هذه الاعمال وذلك بسبب عدم وصول عمال المناطق للمحلة الذين يقيمون



قيد الحصار الامني.

من جهة اخرى عملت بلدية الناصرة خلال الايام الاخيرة، وبعد الاعلان عن اضراب المدارس بتجنيد جميع المرافق التابعة لها. من المركز الثقافي والمركز الرياضي

أكثر من (١٠) آلاف ت... شاركوا في مهرجان ...

* المهرجان اختتم، امس، ببرنامج ...

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة – بحضور اكثر من ١٠ آلاف طالب ومعلم ومرشد، والعديد من المفتشين والمدراء والهيئات التدريسية والجمهور من الوسط العربي، جرى، امس الخميس، وعلى ملعب كرة القدم في قرية دبورية، اضخم مهرجان فني غنائي وفلكلوري وهو الاول من نوعه في القرية والمنطقة.

وقد جاء هذا المهرجان تتويجاً لمهرجان الرحلات القطري الذي ترعاه جمعية حماية الطبيعة ووزارة المعارف والثقافة، وتم الاختيار ان يعقد هذه السنة في منطقة الجليل الاسفل الشرقي، حيث سار الالاف من الطلاب والطالبات برافقهم المرشدون والمرشدات وعلى رأسهم المدير العام لجمعية حماية الطبيعة في الوسط العربي الاستاذ محمود غزاوي وساروا في ثمانية مسارات في المناطق الجبلية والسهلية والوعرية بين احضان الطبيعة، ومن خلال التعرف على اشجار ونباتات وطيور وحيوانات وتاريخ وجغرافية هذه المنطقة.

وقد علق السيد محمود غزاوي على هذا المهرجان قائلاً: «انه الرابع من نوعه في الوسط العربي، حيث نعمل، كل سنة، على تحضير واختيار مناطق جغرافية وتاريخية عربية تقوم بزيارتها وتحديد مسارات للرحلات فيها بواسطة ومساعدة اكبر كادر من المربين والمعلمين الذين يعقدون الدورات الارشادية على الطبيعة لمساعدة الطلاب على فهم ودراسة ما يشاهدونه من اثار وطبيعة ومناظر خلابة من حولهم». ويضيف: «اننا نهدف الى تغيير مفهوم الرحلات الروتيني لدى الطلاب والمدرسين في ركوب الباصات والتوجه الى الاماكن المعينة ومن ثم العودة الى القرية او المدينة. ونهدف الى زرع حب الطبيعة القريبة من مكان سكن كل منا، في غالب الاحيان لا ندرك جمالها وروعتها ولا نكترث لزيارتها، اضافة الى اجتماع اكبر عدد من الطلاب والمدرسين والمدراء والمختصين في شؤون التعليم العربي، للتقريب والتفاهم والعمل على خلق اجواء وفرص اقوى وانجح لزيادة فهم وتعلم الطلاب للبيئة والمجتمع والطبيعة من حولهم».

وافتتح الاحتفال رئيس مجلس دبورية المحلي، السيد اسعد عزايزة، الذي رحب بالحضور باسم كل اهالي القرية ومؤسساتها ومدارسها التي عملت كثيراً على المساعدة في انجاح هذا المهرجان. وتلاه كل من السيد علي حيدر، مدير المعارف العربية والسيد يوسي لام، المدير العام لجمعية حماية الطبيعة في اسرائيل ونائب وزيرة المعارف والثقافة، السيد ميخا غولدمان، الذين اكدوا على دورهم في الاستمرار بدعم مثل هذه النشاطات في المستقبل لما فيه خير ومصلحة الطلاب والطالبات ومجمل التعليم في الوسط العربي.

وكان افتتح المهرجان بعرض كشفي قامت بتقديمه سرايا الكشاف من فرقتي دبورية وكفر مصر وتلاه عرض لفرقة الجمباز والكاراتيه والدبكة الشعبية والفرقة الفنائية التابعة للمركز الثقافي في دبورية. ثم

...يقوم بها طلاب السالزيان ...ية متنوعة خلال الاضراب



... عملت بلدية ... الاخيرة، وبعد ...اب المدارس ... التابعة لها، ...المركز الرياضي والقاعة الرياضية ومكتبة ابو سلمى، على اقامة برامج خلال ساعات النهار لاستيعاب الطلاب بدلا من تسكعهم في الشوارع.

وقد وصل عدد طلاب المدرسة الاعدادية «أ» لوحدها، الذين حضروا الى قاعة الرياضة، الى ١٢٠ طالبا.

(تصوير: آمال شحادة، «الاتحاد» - الناصرة)

ثلاثمئة ألف دولار تدخل الى خزينة الدولة.. «بفضل» المخدرات!

*** صاحب هذا المبلغ حصل بالمقابل على السجن الفعلي لسنتين ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - سيتم هذه الايام تحويل مبلغ ٣٠٠ الف دولار الى خزينة الدولة يعود مصدرها الى التجارة بالمخدرات. اما صاحب هذه الدولارات، احمد سليم ابو رقيق، (٢٤ عاماً) من تل السبع، فقد حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة سنتين.

وكان ابو رقيق قد ضبط عند منطقة الخضيرة وهو في طريقه الى تسليم هذا المبلغ مقابل عدة صفقات لتجارة المخدرات.

وقد اصدر قاضي المحكمة المركزية في الناصرة، عبد الرحمن الزعبي، امس الخميس، هذا القرار بعد موافقته على صفقة تمت بين النيابة ومحامي المتهم. اضافة الى اخذه بعين الاعتبار، كما جاء في القرار، انه لا يوجد للمتهم خلفية جنائية سوى مرة واحدة في مجال العنف.

وكان المتهم قد اعتقل يوم ٩٢/٢/٣ مع متهم آخر يدعى سلامة ابو رقيق الا ان الاخير تمكن من الهروب من الشرطة في اثناء جلبه الى المحكمة في احدى الجلسات.

وحسب التهمة التي وجهت للمتهم فإنه خلال العام ١٩٩١ تمت عدة صفقات لتجارة المخدرات ما بين بدوي، كما جاء في لائحة الاتهام، من جنوب البلاد ولبناني باسم رمزي سمارة واحد اقاربه ويدعى نديم. وكان المتهم احمد ابو رقيق شريكا مع الثلاثة وسلامة ابو رقيق وفي يوم ٩٢/٢/٣ اتفق على ان يذهب المتهم لتسليم نديم مبلغ ثلاثمئة الف دولار مقابل كميات من المخدرات من نوع هيروين.

وفي اليوم نفسه كانت الشرطة التي راقبت تصرفاتهم ونصبت اجهزة التصنت وعرفت تفاصيل هذه الصفقة تمكنت من القاء القبض على المتهم قبل ان يسلم المبالغ. فاعتقلته مع ما يملك من دولارات.

ويعتبر هذا الملف من اضخم ملفات تجارة المخدرات، مع ان القرار جاء مخففاً.

نجا من تحطم الطائرة.. وانتحر!

● نيودلهي - «و.ص.ف.» - قالت الصحف الهندية، امس الخميس، ان احد افراد طاقم الطائرة الهندية التي تحطمت (الاثنين الماضي) قرب اورنغاباد (غرب) والذي نجا من الموت بأعجوبة بعد ان حل زميل له محله في الرحلة المشؤومة اقدم على الانتحار احساساً بالذنب ازاء الزميل.

وقالت صحيفة «انديان اكسبرس» ان تيروفان كانتو، اقدم على شنق نفسه في منزله غداة الكارثة التي راح ضحيتها (٥٦) قتيلاً بينهم زميله وصديقه فيفك اغاروال، الذي اخذ مكانه في الرحلة خدمة له.

علبة بودرة تقي من الاغتصاب!

● باريس - اعلنت شركة «اكيبول» الفرنسية، أمس الخميس، في باريس انها انزلت الى الاسواق علبة بودرة تعلق في حمالة الصدر وتحتوي على كبسولة تنبعث منها «رائحة لا تطاق تردع المعتدي» عن اقدامه على الاغتصاب.

وتدخل علبة البودرة هذه، التي تقي حاملتها ايضا من الرائحة الكريهة، في عداد «علبة الامن الصغيرة»، التي توزعها شركة «اكيبول» المتخصصة في صنع معدات اجهزة الشرطة والامن.

بيع تماثيل ابرز القادة النازيين الالمان!

● لندن - بيع تمثال صغير مصنوع من الرصاص لرودولف هيس احد مساعدي النازي ادولف هتلر بـ ١٣٢٠ جنيها استرلينيا (اي حوالي ٢٠٠٠ دولار) خلال مزاد علني عرضت فيه مجموعة نادرة من التماثيل لاهم القادة النازيين.

وبيع تمثال صغير لادولف هتلر باللباس العسكري بـ ١٣٢ جنيها (٢٠٠ دولار) بسبب كثرة عدد الاشياء التي تخص الزعيم النازي في الاسواق.

وبيع تمثال لهرمان غورينغ بـ (٤٤٠) جنيها استرلينيا (٦٦٠ دولارا) ووصل ثمن تمثال لوزير الاعلام يوزف غوبلز بلباس الحزب النازي الى (٢٨٦) جنيها استرلينيا (اي ٤٣٠ دولارا).

وكانت هذه التماثيل كثيرة الرواج بين الطلاب الالمان في الثلاثينات وهي تتميز بذراعها اليمنى المتحركة مما يسمح بان تكون في وضعية تأدية التحية النازية.

وقام بعملية البيع التاجر اللندني فيليبس. وترفض صالتا البيع البريطانيتان الشهيرتان «كريستيز» و«سوذبيز» بيع مثل هذه التماثيل.

وفضل المشترون عدم الكشف عن هوياتهم.

تقرير لصندوق النقد العربي:

العرب سيكونون حوالي ٣٠٠ مليون في العام ٢٠٠٠!

● ابو ظبي - «و.ص.ف.» - اعتبر صندوق النقد العربي، امس الخميس، ان السكان العرب في الدول الاحدى والعشرين في الجامعة العربية سيبلغون حوالي ٢٩٩ مليون شخص في العام ٢٠٠٠، اي بنسبة زيادة قدرها ثلاثة في المئة من الآن حتى ذلك التاريخ مقابل نسبة ١.٧ في المئة في باقي العالم.

واضاف الصندوق من مقره في ابو ظبي في تقريره السنوي ان هذه الزيادة في عدد السكان الذين قدر عددهم بحوالي ٢٤١ مليونا العام الماضي يمكن ان تفاقم المشكلات الاجتماعية.

وكشف ان مصر، التي قدر عدد سكانها بـ ٥٨ مليونا العام الماضي، ستعد ٦٩.٧ مليونا في العام ألفين في حين يحل وراءها المغرب والسودان اللذان كان تعداد سكانهما العام الماضي ٣١.٩ و٢٩.١ مليونا على التوالي.

وشهدت دول الخليج الغنية انخفاضا بنسبة ٢.١ في المئة في عدد السكان بين ١٩٩٠ و١٩٩١ بسبب تراجع بنسبة ٤٨ في المئة في عدد السكان الكويتيين بعد طرد مئات الالاف من الفلسطينيين ومن العرب الآخرين اثر الاجتياح العراقي.

واضاف التقرير ان الاشخاص دون الخامسة عشرة يمثلون حوالي خمسين في المئة من السكان العرب مقابل معدل ٢٢ في المئة في البلدان الصناعية و٣٨ في المئة في الدول الاخرى النامية.

وختم التقرير ان عدد السكان العاملين في الدول العربية يبلغ ٦٧ مليونا وسيصبح ٨٧ مليونا في العام ألفين وهم يتألفون خصوصاً من العمال غير المتخصصين ونصف المتخصصين.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٣/٤/٢٩ (سحب ٩٣/١٧)

فاز بمبلغ 500,000 ش.ج الرقم 778827

فاز بسيارة سوبرت تويوتا الرقم 722889

فاز بمبلغ 10,000 ش.ج الارقام 316742، 779426، 177896، 182422، 630927، 468823، 664296، 254785، 277687، 782716، 694674.

فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 42881، 84972، 14884، 26235، 42348، 68349، 68992، 67295، 79963، 91913، 24828، 97628، 62454، 79985.

فاز بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 650، 791، 400، 558، 768.

فاز بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 58، 06، 41، 89.

فاز بمبلغ 6 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 0، 6.

(٧٦) قتيلاً في حادث تحطم طائرة في شمال افغانستان

● كابول - ذكرت مصادر رسمية، امس الخميس، في كابول، ان طائرة نقل عسكرية تحطمت يوم الثلاثاء في شمال افغانستان وقتل جميع ركابها البالغ عددهم (٧٦) شخصاً.

واضافت المصادر ان الطائرة، وهي سوفييتية الصنع، تحطمت قرب مدينة مزار الشريف، شمال البلاد. وتابعت ان معظم الضحايا هم من المدنيين وكانوا يتوجهون الى هذه المنطقة للمشاركة في احتفال بذكرى انتصار «المجاهدين الافغان»!

...لاف تلميذ ومعلم ومرشد ...رجان الرحلات القطري

...س، ببرنامج حافل في ملعب قرية دبورية *

...اهر خلابة من ...واننا نهدف الى ... الروتيني لدى ...ركوب الباصات ...البعيدة ومن ثم ... المدينة. ونهدف ...عة القريبة من ...نا، في غالب ...ها وروعتها ولا ...افة الى اجتماع ...لاب والمدرسين ...ي شؤون التعليم ...تفاهم والعمل ...س القوى والمهج ... الطلاب للبيئة ... حولهم».

● تلاميذ احد الصفوف المدرسية المشاركة في مهرجان الرحلات القطري

● الاستاذ محمود غزاوي (في وسط الصورة) المدير العام لجمعية حماية الطبيعة في الوسط العربي والمشرف العام على برنامج الرحلات القطري يقوم بتوجيه المرشدين من حوله لاتمام انهاء برنامج المسارات (خاص بـ «الاتحاد» - تصوير: محمد مصالحة) ●

... رئيس مجلس ... اسعد عزايزة، ...باسم كل اهالي ...ومدارسها التي ...ساعدة في انجاح ...كل من السيد ...المعارف العربية ...ير العام لجمعية ...سرائيل ونائب ...، السيد ميخا ...ا على دورهم ...م مثل هذه ...ل لما فيه خير ...طالبات ومجمل ...بي.

...مهرجان بعرض ...سرايا الكشاف ...فر مصر وتلاه ...ز والكاراتيه ...فرقة الفنانية ...في دبورية. ثم قدمت طالبات فرع الازياء في المدرسة الثانوية عرضاً للازياء الفلسطينية من تصميمهن وصناعتهن. وشاركت فرقة «الاصايل» للرقص والدبكة الشعبية من دير الاسد بتقديم عدة دبكات ورقصات لبنانية شعبية. كما قدمت فرقة الرقص الشعبي من قرية كفركما عدة رقصات شركسية نالت اعجاب الجمهور. وقدم الساحر عوني شحيبري عدة عروض سحرية. واختتم الاحتفال الفنان خالد عزايزة وفرقته الموسيقية بتقديم فقرة غنائية وسط مشاركة وتشجيع الجمهور.

وكان قد افتتح المهرجان وتولى عرافته الصحفي زهير بهلول.

«سياسة الابعاد الاسرائيلية» - كتاب جديد بالانكليزية للمبعد العائد عبد الجواد صالح



● عمان - و.ص.ف - صدر حديثا في عمان كتاب بالانكليزية بعنوان «سياسة الابعاد الاسرائيلية» بقلم احد المبعدين الفلسطينيين عبد الجواد صالح. ويسلط الضوء على الجوانب الانسانية والقانونية اضافة الى الملابسات السياسية لنزعة الابعاد.

والكتيب من القطع الصغير ويتضمن عناوين عدة في سياسة الابعاد وجذورها وحكمها في ظل القانون الدولي.

ويتناول الفصل الاول «الابعاد الجماعي» و«ابعاد الامر الواقع» والابعاد المستند الى «مبررات امنية» اضافة الى الابعاد «الاختياري» او «الاداري».

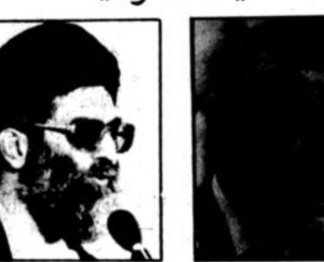
وفي الفصل الثاني يتحدث المؤلف الذي كان يرأس بلدية البيرة عن جذور سياسة الابعاد «في التفكير الصهيوني».. ويتوقف عند محطات تاريخية بدءا من «الكارثة سنة ١٩٤٨» في اشارة الى هزيمة الجيوش العربية امام الالة العسكرية الاسرائيلية مرورا بالحرب العربية الاسرائيلية سنة ١٩٦٧ والتطورات التي تلتها.

ويفرد صالح فصلا خاصا للحديث عن سياسة اسرائيل في ابعاد «القيادة الفلسطينية» حيث يتحدث عن «قلع القيادة من جذورها». ويورد في هذا السياق اسمي امين القدس الاسبق روحي الخطيب ورئيس جامعة بير زيت حنا ناصر وغيرهما من الاسماء اللامعة في سماء القضية الفلسطينية.

يشار الى ان عبد الجواد صالح (٦١ عاما) يدير في عمان منذ ابعاده سنة ١٩٧٣ مركز القدس للدراسات والنشر. وله مؤلفات في تاريخ القضية الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي.

وتقدر مصادر فلسطينية متطابقة عدد المبعدين من الاراضي المحتلة منذ وقوعها تحت الاحتلال الاسرائيلي بحوالي (١٥٠٠) شخص يعيش القسم الاكبر منهم في الاردن.

خامنئي:
مبارك يتصرف ازاء واشنطن «كالمتسول»!



● مبارك ● ● خامنئي ●

● طهران - و.ص.ف - اتهم مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي الرئيس المصري حسني مبارك بأنه يتصرف «كالمتسول» ازاء الولايات المتحدة وشجع «كفاح الشعب المصري المسلم» ضد «خيانة» قادته.

وندد خامنئي، في كلمة القاها امام المسؤولين عن تنظيم الحج الى مكة لهذه السنة، باستئناف محادثات السلام العربية الاسرائيلية في واشنطن مشددا على انه «لا يحق لأي كان ان يوقع وثيقة نيابة عن الشعب الفلسطيني لبيع فلسطين لمغتصبيها».

وهاجم الزعيم الروحي والسياسي لايران بشدة على الرئيس المصري حسني مبارك لأنه «ذهب الى رئيس الولايات المتحدة باسطا يده كالمتسول ليشكو ايران».

وقال «كان على الرئيس المصري بدلا من ان يشكو ايران ان يشكو الشعب المصري المسلم الذي ادرك واجبه في الكفاح ضد سلطة خانت القضية الاسلامية وفلسطين وبلدان المسلمين».

وكان الرئيس المصري هاجم ايران بشدة واتهمها بأنها تشجع المتطرفين الاسلاميين في مصر.

توقيع اتفاق تاريخي بين الصين وتايوان

● سنغافورة - و.ص.ف - وقعت الصين وتايوان، امس الخميس، في سنغافورة وبعد اول لقاء بينهما على هذا المستوى منذ ٤٤ عاما اتفاقا وصفه الموقعون بـ «التاريخي» قد يمهد الطريق امام اقامة علاقات مباشرة بين البلدين الشقيقين العدوين.

ووقع وانغ داوهان، رئيس الجمعية الصينية للعلاقات في مضيق تايوان، ونظيره التايواني، كو شين فو، رئيس جمعية المبادلات في مضيق تايوان، اربع وثائق منها اتفاق مشترك بعد يومين من المحادثات وصفت بالعسيرة بعض الاحيان.

وينص الاتفاق بشكل خاص على الاستغلال المشترك للطاقة والموارد الطبيعية وتبادل زيارات الشباب والصحفيين والتقنيين والعلميين وتبادل المعلومات التكنولوجية والعلمية بما فيها المعلومات المتعلقة بالكومبيوتر.

وستجري محادثات هذا العام حول مسائل حماية الاستثمارات التايوانية في الصين وتبادل زيارات رجال الاعمال واعادة المهاجرين غير الشرعيين وتسوية الخلافات حول مناطق الصيد وحماية الملكية وتبادل المساعدة القانونية. وستبقى المنظمتان على اتصال دائم.

يذكر ان الجمعية الصينية للعلاقات في مضيق تايوان وجمعية المبادلات في مضيق تايوان هيئتان خاصتان انشأتهما الحكومتان في العام ١٩٩١ للسماح باقامة علاقات مباشرة بين البلدين مع ان تابيه منعتهما في العام ١٩٤٩ عندما ارغم الشيوعيون القوميين على اللجوء الى جزيرة تايوان.

ليبيا «تمد اليد» الى فرنسا

● كراتشي - و.ص.ف - صرح وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر في كراتشي (باكستان)، امس الخميس، بأن ليبيا «تمد اليد» الى فرنسا وترغب في ان يقوم القاضي المكلف بالتحقيق في حادث طائرة اوتا دي سي ١٠ (١٧٠ قتيلا في العام ١٩٨٩ فوق النيجر) بزيارة ليبيا «قريبا».

وقال المنتصر لوكالة الصحافة الفرنسية، على هامش مؤتمر منظمة المؤتمر الاسلامي «انه سيكون على الرحب والسعة عندما يرغب في ذلك. ولكن عليه ان يأتي الى ليبيا بطريقة متمدنة».

وكان المنتصر اتهم القاضي الفرنسي خلال جلسة موسعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بانه تصرف «كما في القرن السادس عشر» عندما حاول الوصول الى ليبيا على متن سفينة حربية. وقال ان مثل هذا التصرف «غير مقبول» من السلطات الليبية.

وكان القاضي جان لوي بروغيير وجه في العام ١٩٩١، اربع مذكرات توقيف دولية في حق شخصيات ليبية وحاول في تشرين الاول الماضي المجيء الى ليبيا للتباحث مع نظيره الليبي المكلف بالقضية ولكن السلطات الليبية ردت السفينة العسكرية التي كان على متنها.

واشار المنتصر الى ان العلاقات التجارية مع فرنسا جيدة. وبخلاف ما يحصل مع بريطانيا والولايات المتحدة فان قناة اتصال تظل مفتوحة مع باريس، التي لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع طرابلس.

واكد مجددا ان ليبيا ليست ضالعة في «أي شكل من اشكال الارهاب» وان الامم المتحدة تستطيع ان ترسل بعثة للتحقق من هذه الاقوال.

وشكك من جهة اخرى بقدرة منظمة المؤتمر الاسلامي على تنفيذ قراراتها وخصوصا في ما يتعلق بالبوسنة وقال «ماذا نستطيع ان نفعل غير اعطاء المال»!!

منطقتا رام الله وبيت لحم اضربتا حدادا على شهيدي كفرنعمة وارطاس

* الشهيد ابن الشهيد ابراهيم خالد الديك (١٥ عاماً) سقط برصاص قناصة الاحتلال وهو على شرفة بيته! * المعتقلون الفلسطينيون في سجن الخليل المركزي يواصلون الاضراب *

● فلسطين المحتلة - لمراسلينا في المناطق - استمرت، يوم امس، المواجهات العنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في جميع ارجاء المناطق المحتلة، اصيب خلالها (١٨) مواطناً في الضفة الغربية المحتلة و(٢٢) مواطناً في منطقة قطاع غزة المحتل.

وفرضت قوات الاحتلال طوقاً عسكرياً على منطقة جنين حيث جرت عمليات تمشيط واسعة في اليامون، قباطية، برطعة الشرقية، المغير، الزبابدة، عرابة وغيرها، وذلك بحجة البحث عن مطاردين. وقامت قوات الاحتلال، صباح امس، بمداهمة حسبة خضار مدينة جنين وتم اعتقال كل من حسام امين عاي، واشرف مجاهد عبد الله. واقامت قوات الاحتلال الحواجز العسكرية على مشارف مدينة جنين حيث يقوم الجنود بتفتيش السيارات وتحرير المخالفات.

وحكمت محكمة جنين العسكرية على الفتى يعيش سمير اديب دلوف (١٥ عاماً) بالسجن الفعلي لمدة ٨ اعوام وغرامة مالية (٢٠٠٠) شيكل وذلك بتهمة امنية.

وواصلت قوات الاحتلال اغلاق المدخل الغربي لسوق الخضار في مدينة قلقيلية لليوم السادس عشر على التوالي، وهاجم الشبان دوريات «حرس الحدود» وردت السلطات بمداهمات واعمال تمشيط في الحقول والازقة بحثاً عن راشقي الحجارة.

وداهم جنود الاحتلال قرية علار واقتحموا عدداً من المنازل. كما اقتحموا قرية رامين واعتقلوا خمسة شبان وهم (بشار احمد زيدان، مأمون محمود بسيسة، محمد موسى حمد، سائد عبد العزيز صبري، وسامر حسن جابر زيدان).

واقام الجنود نقطة عسكرية صباح امس على سطح منزل المواطن نذير الجابي من طولكرم واحتجزوا بطاقات عدد من الباعة والمارة في السوق وفرضت غرامات مالية.

واعتقل جنود الاحتلال محمود انيس حسن (٢٠ عاماً) من قرية برقين قضاء نابلس وذلك خلال مداهمتهم للقرية. كما اعتقلت قوات الاحتلال خلال مداهماتها قرية عزموط اربعة شبان وهم: عاهد حسين محمود (٢٤ عاماً)، محمد محمود حسان (٢٤ عاماً)، عصام عبد الله ابو شنب (٢٢ عاماً) ومراد يوسف سمارة (١٧ عاماً).

وشهدت مدينة رام الله اضراباً تجارياً شاملاً، حداداً على روح الشهيد الفتى ابراهيم خالد صابر الديك (١٥ عاماً) من كفرنعمة قضاء رام الله والذي استشهد مساء امس الاول اثر اصابته بعيارين ناريين في الرقبة.

واوضح شهود عيان امام مراسلنا ان الرواية الاسرائيلية عن استشهاده عارية عن الصحة. واكدوا ان قائد الدورية طلب من احد القناصة العسكريين اطلاق النار على الشهيد من بين اربعة شبان آخرين، علماً انه لم تقع مواجهات في القرية. وكان الفتى آنذاك يقف مع زملائه على شرفة بيته حيث صوب الجندي القناص من مسافة قريبة (تقدر بـ ١٥ متراً هوائياً) فأصابه اصابة قاتلة في العنق، كما اصيب الشاب ناجح محمد حمادة (١٩ عاماً) في الساق وتم اعتقاله. وشيع جثمان الشهيد في مظاهرة جنائزية مهيبة، مساء امس الاول.

ويذكر ان الفتى الشهيد، ابن شهيد، حيث استشهد والده خالد الديك عام ١٩٨٥ في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال في القرية، وله شقيق معتقل منذ اربع سنوات.

وقامت قوات الاحتلال بمداهمة قرية صفا واقتحم الجنود عشرات البيوت وتم تسليم اشعارات لعشرين من الشبان للحضور الى مقر «الادارة المدنية». كما صادر الجنود براويز وكتباً من منازل المواطنين زهير محمد يوسف، حسن البري ورائق معروف، بحجة انها مواد ممنوعة. كما اعتقل الشابان محمد زيدان (١٨ عاماً) ورامي محمد (١٩ عاماً).

هذا واجتمعت في رام الله امس لجنة المحامين العرب وتقرر مواصلة امتناع الظهور امام المحاكم العسكرية وكافة اللجان والدوائر العسكرية والمحاكم. وذلك تأكيداً لرفض اللجنة الحصول على تصاريح خاصة تسمح للمحامين بالتنقل والاصرار على ان بطاقة المحاماة كافية لتنقلهم بشكل حر.

وواصل المعتقلون الفلسطينيون في معتقل الخليل المركزي الاضراب امس، احتجاجاً على ممارسات الادارة ضدهم حيث تقوم بتفتيشهم خلال خروجهم من والى ساحة الفورة.

وفي تصعيد للاضراب، امتنع المعتقلون في اليومين الماضيين عن تناول الطعام. وطالبوا الادارة بالكف عن محاولات اذلالهم والمماطلة في الاستجابة لمطالبهم التي تقدموا بها عندما اعلن الاضراب المفتوح في شهر آب من العام المنصرم.

وفي منطقة بيت لحم اغلقت المحال التجارية ابوابها حداداً على روح الشهيد محمود احمد شاهين (٢٥ عاماً) من قرية ارطاس اثر اصابته بعيار ناري في الرأس خلال مواجهات عنيفة جرت في القرية، امس الاول، واصيب خلالها ثلاثة شبان، احدهم شقيق الشهيد موسى (٢٢ عاماً).

في مفاوضات السلام مع «الجيش الشعبي لتحرير الجنوب»:
الحكومة السودانية تتنازل عن اعتماد الاسلام دين الدولة
* تغيير اسم البلاد الى «جمهورية السودان» بدلاً من «الجمهورية الاسلامية السودانية» *

● ابوجا - «و.ص.ف.» - اعلنت الحكومة السودانية، امس، عن تنازلات في المجال الديني وذلك في مفاوضات السلام الجارية في ابوجا (نيجيريا) حيث اعلنت عدولها عن اعتماد الاسلام دين الدولة وعن فرض احكام الشريعة في جنوب البلاد.

وقبلت الحكومة كذلك بأن تطلق على البلاد اسم «جمهورية السودان» بدلاً من «الجمهورية الاسلامية السودانية»، ولكن هذه التنازلات لم تكن كافية لاقناع وفد الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يشك بـ «صدق» الخرطوم، كما قال المتحدث باسم الحركة.

وكان الوسطاء النيجيريون، في ابوجا، ابعد من ان يطلقوا صيحة النصر، بالرغم من هذه التنازلات المذهلة من قبل الخرطوم. واكتفوا بالاعلان عن ان «تقدما طفيفا» قد احرز آملين في ان يكون «افضل».

واعلن المتحدث باسم وفد الحكومة السودانية، الدكتور علي الحاج محمد، وزير التخطيط والاستثمار، ان الخرطوم قدمت هذه التنازلات خلال اليوم الاول من المحادثات المخصصة لدرس الملف الاساسي «الدولة والدين» حتى يمكن التوصل الى توافق واعادة السلام الى البلاد.

واضاف الوزير ان الحكومة وافقت ايضاً على استبدال احكام الشريعة الاسلامية بـ «قانون بديل» في جنوب البلاد الذي تقطنه اكثرية من الارواحيين والمسيحيين كما ان التعيينات في مراكز المسؤولية لن تتم مستقبلاً وفق الانتماء الديني.

واوضح ان «اي مواطن سوداني لن يمنع من ممارسة وظيفة ما بسبب ديانته او لون بشرته او جنسه».

وقد شكك، نيال دينغ نيال، المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان في هذه التنازلات الحكومية مشدداً مع ذلك على ان مفهوم الانظمة القانونية المنفصلة الذي اقترحته الحكومة «له انعكاسات مهمة».

وقال «ان هذه الحكومة جاءت الى السلطة كي تصون الدين الاسلامي وتطبق احكام الشريعة الاسلامية».

واضاف «ان ما يلزمنا هو تكافؤ الفرص» اخذا على نظام الخرطوم انه «انزل غير المسلمين الى منزلة مواطنين من الدرجة الثانية».

ولم يشاطر نيال تفاؤل الاوساط الدبلوماسية التي ترى مؤشراً مشجعاً ان تنصب المحادثات على المشاكل الاساسية للنزاع السوداني حيث ختم قائلاً «ان الاتفاق لا تبدو جيدة للغاية» لان «الحكومة السودانية التي تشرف على اجهزة الدولة بامكانها استعمالها لمصلحتها وتقليص هذه التنازلات الى العدم».

دولة اسرائيل
وزارة المعارف والثقافة

الادارة التربوية — قسم الامتحانات

اعلان
الى المتقدمين لامتحانات البجروت الخارجية لصيف ١٩٩٣

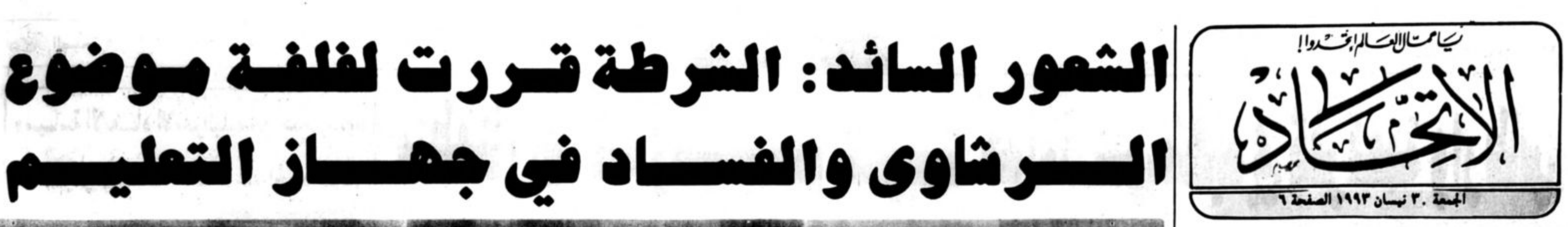
الامتحانات الكتابية:
١. ستعقد امتحانات البجروت لصيف ١٩٩٣ خلال الفترة الواقعة بين ٩٣/٥/١٠ و ٩٣/٧/٩
٢. خلال هذه الفترة ستعقد امتحانات البجروت الخارجية وفق المواضيع المفصلة في جدول الامتحانات.

جدول الامتحانات

اليوم والتاريخ		وحدات تعليمية	رمز ورقة الامتحان	قسم	ساعة البدء	ساعة الانتهاء
الاثنين ٩٣/٥/١٠	انشاء	١	٣	-	١٤:٣٠	١٧:٠٠
	انشاء للقادمين الجدد	١	٤٣	-	١٤:٣٠	١٧:٠٠
	عبرية للدروز	٣	٦٦	أ	٩:٠٠	١١:٠٠
				ب	١١:٠٠	١٣:٣٠
	عبرية للعرب	٣	٧٢	أ	٩:٠٠	١١:٠٠
				ب	١١:٣٠	١٣:٣٠
	عبرية للعرب	٢	١٥١	-	٩:٠٠	١١:٣٠
الثلاثاء ٩٣/٥/١١	بيولوجيا	١	١٤٨	-	٩:٠٠	
الاربعاء ٩٣/٥/١٢	تاريخ للدروز	٣	٦٨	أ	٩:٠٠	١٢:٠٠
				ب	١٢:٣٠	١٣:٣٠
	تاريخ للدروز	٢	١٢٢	-	٩:٠٠	١١:٠٠
الخميس ٩٣/٥/١٣	فنون	٣	٦٥	-	٩:٠٠	١٢:٠٠
الجمعة ٩٣/٥/١٤	لغة عربية للمدارس المتميزة	٤	١٥	أ	٩:٠٠	١١:٠٠
				ب	١١:٣٠	١٣:٣٠
	لغة عربية للمدارس المتميزة	٣	١٦	-	٩:٠٠	١٢:٠٠
الاثنين ٩٣/٥/١٧	العلوم السياسية	٢	١٠٤	-	٩:٠٠	١١:٠٠
الاربعاء ٩٣/٥/١٩	تاريخ للعرب	٣	٤٢	أ	٩:٠٠	١١:٣٠
				ب	١٢:٠٠	١٣:٣٠
	تاريخ للعرب	٢	١٢١	-	٩:٠٠	١١:٣٠
	تاريخ للعرب موسع	٣	١٢٣	-	١٢:٠٠	١٥:٣٠
	تاريخ للدروز موسع	٢	١٢٤	-	٩:٠٠	١١:٠٠
الجمعة ٩٣/٥/٢١	لغة فرنسية	٣	١٤	-	٩:٠٠	١٢:٠٠
	لغة فرنسية	٥	١٤٤	أ	٩:٠٠	١٠:٣٠
				ب	١١:٠٠	١٣:٣٠
	لغة روسية	٥	١٥٩	أ	٩:٠٠	١٠:٣٠
				ب	١١:٠٠	١٣:٣٠
الاحد ٩٣/٥/٢٣	معرفة الشعب والدولة	٢	٩٤	-	١٤:٣٠	١٧:٠٠
	تاريخ شعب اسرائيل	١	١٤٥	-	١٤:٣٠	١٦:٣٠
الاثنين ٩٣/٥/٢٤	التراث الدرزي	٢	٩٢	-	٩:٠٠	١١:٣٠
	التراث الدرزي	١	١٢٠	-	٩:٠٠	١٠:٣٠
الجمعة ٩٣/٥/٢٨	تلمود	٣	٣٠	-	٩:٠٠	١٢:٠٠
	مدنيات للدروز	٢	٦٩	-	٩:٠٠	١١:٠٠
	مدنيات للدروز	١	١١٨	-	٩:٠٠	١٠:٣٠
الاثنين ٩٣/٥/٣١	مدنيات للمتميزين	١	١٤١	-	١٤:٣٠	١٦:٠٠
الخميس ٩٣/٦/٣	بيولوجيا	٣	٢٨	-	٩:٠٠	١٢:٠٠
	بيولوجيا	٣	١٤٧	-	٩:٠٠	١٢:٣٠
الاحد ٩٣/٦/٦	تاريخ (الزامي)	١	١٤٦	-	٩:٠٠	١٠:٣٠
الثلاثاء ٩٣/٦/٨	لغة انجليزية	٥	٩	-	١٤:٣٠	١٧:٣٠
	لغة انجليزية	٣	١١	-	١٤:٣٠	١٧:٣٠
	لغة انجليزية	٤	٨١	-	١٤:٣٠	١٧:٣٠
	لغة انجليزية	٣	٨٢	-	١٤:٣٠	١٧:٣٠
	لغة انجليزية	١	١٤٢	-	١٤:٣٠	١٦:٣٠
الخميس ٩٣/٦/١٠	جغرافيا	٣	٢٩	أ	٩:٠٠	١١:٠٠
				ب	١١:٣٠	١٢:٣٠
	جغرافيا لدروز	٣	٧٠	أ	٩:٠٠	١١:٠٠
				ب	١١:٣٠	١١:٣٠
-	جغرافيا للعرب	٣	٨٠	أ	٩:٠٠	١١:٠٠
				ب	١١:٣٠	١٢:٣٠
	جغرافيا	٥	٩١	أ	٩:٠٠	١١:٠٠
				ب	١١:٣٠	١٣:٣٠
				ج	١٤:٠٠	١٥:٣٠
	جغرافيا للعرب	٥	١٥٠	أ	٩:٠٠	١١:٠٠
				ب	١١:٣٠	١٣:٣٠
				ج	١٤:٠٠	١٥:٣٠
الاحد ٩٣/٦/١٣	ادب الزامي	٢	٥	-	١٤:٣٠	١٧:٠٠
	ادب للقادمين الجدد	٢	٤٥	-	١٤:٣٠	١٦:٣٠
	ادب موسع	٣	١٠٧	-	١٧:٣٠	٢٠:٣٠
الثلاثاء ٩٣/٦/١٥	فيزياء - مختبر	١	٩٨	-	٩:٠٠	١١:٠٠
الاربعاء ٩٣/٦/١٦	اقتصاد	١	٦٢	-	٩:٠٠	١٠:١٥
	اقتصاد	٢	٦٣	-	٩:٠٠	١١:٠٠
	اقتصاد	٣	١٠١	-	٨:٠٠	
الخميس ٩٣/٦/١٧	كيمياء	٣	٢٧	-	٩:٠٠	١١:٣٠
الاثنين ٩٣/٦/٢١	رياضيات	٥	٧	أ	٩:٠٠	١٢:٠٠
				ب	١٢:٣٠	١٤:٣٠
	رياضيات	٣	٨	-	٩:٠٠	١٢:٣٠
	رياضيات للعرب	٥	٧٧	أ	٩:٠٠	١٢:٠٠
				ب	١٢:٣٠	١٤:٣٠
	رياضيات للعرب	٣	٧٨	-	٩:٠٠	١٢:٣٠
	رياضيات	٤	٨٦	أ	٩:٠٠	١٢:٠٠
				ب	١٢:٣٠	١٣:٤٥
	رياضيات للعرب	٤	٨٧	أ	٩:٠٠	١٢:٠٠
				ب	١٢:٣٠	١٣:٤٥
الاربعاء ٩٣/٦/٢٣	علم الاجتماع	١	٥٧	-	٩:٠٠	
	علم الاجتماع	٢	٥٨	-	٩:٠٠	١١:٠٠
	علم الاجتماع	٣	١٠٠	-	٩:٠٠	١١:٤٥
الخميس ٩٣/٦/٢٤	لغة عربية للدروز	٤	٦٧	أ	٩:٠٠	١١:٠٠
				ب	١١:٣٠	١٣:٣٠
	لغة عربية للعرب	٤	٧٣	أ	٩:٠٠	١١:٠٠
				ب	١١:٣٠	١٣:٣٠
	لغة عربية للعرب	٣	١١٣	-	٩:٠٠	١٢:٣٠
	لغة عربية للدروز	٣	١١٤	-	٩:٠٠	١٢:٣٠
الاحد ٩٣/٦/٢٧	توراة/تناخ عام	٣	٦	أ	٩:٠٠	١١:١٥
				ب	١١:٤٥	١٣:٠٠
	توراة/تناخ متدين	٣	٧٦	أ	٩:٠٠	١١:٠٠
				ب	١١:٣٠	١٣:٣٠
	تناخ عام	٢	١٣٧	-	٩:٠٠	١١:١٥
	تناخ موسع	٥	١٣٨	أ	٩:٠٠	١١:١٥
				ب	١١:٤٥	١٣:٠٠
				ج	١٣:٣٠	١٦:٠٠
	تناخ للقادمين الجدد	٢	١٤٠	-	٩:٠٠	١١:١٥
الثلاثاء ٩٣/٦/٢٩	فيزياء	٢	٣٥	أ	٩:٠٠	١١:٠٠
	فيزياء	٣	٨٤	-	٩:٠٠	١٢:٠٠
	فيزياء	٤	٨٥	أ	٩:٠٠	١٠:٣٠
				ب	١١:٠٠	١٢:٣٠
				ج	١٣:٠٠	١٤:٣٠
الاربعاء ٩٣/٦/٣٠	تاريخ	٣	٢٤	أ	٩:٠٠	١١:٠٠
				ب	١١:٣٠	١٤:٠٠
الجمعة ٩٣/٧/٢	قواعد	١	٢	-	٩:٠٠	١١:٣٠
	قواعد للقادمين الجدد	١	٥٩	-	٩:٠٠	١١:٠٠
الاثنين ٩٣/٧/٥	مثودولوجيا - علم المناهج مثودولوجيا المجتمع	١	١٠٥	-	٩:٠٠	١٠:٠٠
الثلاثاء ٩٣/٧/٦	مدنيات للعرب	٢	٧٤	-	٩:٠٠	١١:٠٠
	مدنيات للعرب	١	١١٧	-	٩:٠٠	١٠:١٥

مواد مساعدة يسمح باستعمالها في الامتحانات

رمز ورقة الاسئلة	استمارة الامتحان	المواد المساعدة التي يسمح باستعمالها في الامتحان
٤٣	انشاء للقادمين الجدد	قاموس عبري - اجنبي/اجنبي - عبري حسب اختيار الطالب
١٦ - ١٥	لغة عربية للمدارس الخاصة	قاموس عربي - عبري فقط
١٠٤	العلوم السياسية	قائمة كتب (اذا وزعت في المدارس)
١٤٤	لغة فرنسية ٥ وحدات دراسية	قاموس فرنسي/فرنسي (القسم أ)
١٤٧ - ٢٨	بيولوجيا ٣ - ٥ وحدات دراسية	آلة حاسبة
١١٠ - ٨٢	لغة انجليزية ٣ وحدات دراسية	اي قاموس ثنائي اللغة. القواميس المحوسبة ممنوع استعمالها
٨١٠	لغة انجليزية ٤ وحدات تعليمية	قاموس أكسفورد - انجليزي - انجليزي - عبري للعرب: قاموس انجليزي - عربي حراب للقادمين الجدد قاموس ثنائي اللغة (انجليزي + لغة الام). القواميس المحوسبة ممنوع استعمالها
٠٠٩	لغة انجليزية ٥ وحدات	قاموس انجليزي - انجليزي HORNBY ET AL Advanced Learne's DICTIONARY OR COLLINS "ENGLISH LEARNER'S DICTIONARY OR HORNBY" OXFORD Student's Dictionay Or LONGMAN Dictionary Of Contemporarary English (1987 Edition Only) استعمال قاموس اخر بحاجة الى موافقة المفتش استخدام قواميس محوسبة ممنوعة
٠٢٩ - ٠٨٠. ٠٩١ - ١٥٠. ٠٧١	جغرافيا	القسم الاول ١ - الاطلس العام (بما في ذلك الجامعي واطلس كرتا) ٢ - خارطة اسرائيل ... ١:٢٥٠ ٣ - خارطة جغرافية لاسرائيل ... ١:٢٥٠ او ... ١:٥٠٠ القسم الثاني اطلس عام (بما في ذلك الجامعي واطلس كرتا)
٤٥	ادب	قائمة الانتاج الادبي المرفقة بالاسئلة
٩٨	فيزياء مختبر ابحاث	الة حاسبة
٦٢	اقتصاد	قائمة بالكتب (توزع من قبل المدارس)
٢٧	كيمياء	الة حاسبة
٥٨	علم الاجتماع	قائمة بالكتب (توزع من قبل المدارس)
٠٠٦ ١٣٧	توراة (تناخ)	تناخ بدون تفسيرات دون اضافة او ترجمة
٧٦	تناخ متدين	تناخ كامل دون تفسيرات
٨٥ - ٨٤	فيزياء ٣ و٤ وحدات دراسية	١ - الة حاسبة ٢ - معطيات ومعادلات في الفيزياء مرفقة بالاسئلة
٣٥	فيزياء ٢ وحدة دراسية	١ - الة حاسبة ٢ - صفحة معادلات مرفقة بالاسئلة
٠٧٨ - ٠٠٨ ٠٨٧ - ٠٠٧ ٠٧٧ - ٠٨٦	رياضيات ٣ و٤ و٥ وحدات دراسية	١ - الة حاسبة بدون غراف (لا يسمح باستخدام امكانيات البرمجة في الالة الحاسبة) ٢ - جداول لوغرتيمات مصادق عليها من وزارة المعارف ٣ - صفحة معادلات مرفقة



سيا صحة السلام بخدوا!
الاتحاد
الجمعة ٣٠ نيسان ١٩٩٣ الصفحة ٦

الشعور السائد: الشرطة قررت لفلفة موضوع الـــرشاوى والفســاد في جهـــاز التعليـــم

* تسع لوائح جديدة، لكنها جميعا تتعلق بملف فؤاد الخضر * وزارة المعارف لا تتدخل حتى الان في الموضوع والحجة: لم تقدم شكاوى من الجمهور الينا *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – الشعور السائد بين جمهور المعلمين والصحفيين في منطقة الشمال هو ان شرطة اسرائيل قررت لفلفة طابق ملف الرشاوى والفساد في جهاز التعليم العربي، مثلما كانت فعلت قبل ست سنوات.

فبعد مرور شهر على الاعلان الرسمي للناطق بلسان شرطة المروج بانه سيتم اعتقال اكثر من مفتش معارف ومنهم مفتش كبير واكثر من مدير مدرسة خلال ايام، (نشرناها في «الاتحاد» في اول نيسان الجاري)

وعلى الرغم من مرور عدة اشهر على اقامة الضجة الكبرى حول الموضوع، وعلى الرغم من مئات الشكاوى والافادات المقدمة لها، فان الشرطة ما زالت عاجزة عن التقدم بشكل جدي في التحقيق.

وكل ما فعلته حتى الان هو تقديم لائحة اتهام ضد مفتش المعارف، فؤاد خضر الزعبي، والانشغال في القضايا المرتبطة به. وفي يوم أمس الخميس قدمت الى محكمة الصلح في الناصرة تسع لوائح اتهام ضد اولياء أمور ومعلمين ومدير مدرسة ونائب مدير مدرسة بتهمة تقديم الرشاوى للمفتش الزعبي من هدايا ومبالغ نقدية او تزوير الحضور الى دورات استكمال لضمان زيادة في الراتب.

وقد توجهنا مرة اخرى الى الشرطة نسألها عن لفلفة الموضوع، فجاء الجواب اغرب من الحدث نفسه. فقد قال الناطق بلسان شرطة المروج، الميشالوم: «كل مرة اسأل المحققين اذا طرأ اي تطور، ويكون الجواب: لا يوجد اي شيء جديد».

ويلاحظ ان وزارة المعارف لا تتدخل بعد في هذه القضية، رغم اعلان وزيرة المعارف، شولميت الوني، في عدة مناسبات انها ستبذل جل جهدها من اجل تنقية مكاتب وزارة المعارف ليس في الشمال فحسب بل في جميع المناطق التي يشتكي فيها المواطنون.

وفي حديث مع الناطق بلسان وزارة المعارف، ران ميلاميد، قال ان الوزارة ليس من حقها التدخل في الموضوع طالما لم تصل اليها شكاوى من الجمهور.

لـقـاء بين زيّـاد وارياف حول موضوع الغاء مخطط اقامة سجن فـي الناصرة

* رئيس بلدية نتسيرت عيليت يعد بإصدار تعليمات فورية لبلديته بتجميد الامر لحين عودته من خارج البلاد * زيّاد يلتقي وزير الشرطة في الاسبوع القادم *

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اجتمع رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، امس، بناءً على طلبه وفي مكتبه برئيس بلدية نتسيرت عيليت، السيد مناحم ارياف، حول موضوع السجن الذي ينوي وزير الشرطة اقامته في المدينة.

وقد عرض رئيس البلدية للسيد ارياف موقف البلدية والمدينة ضد اقامة السجن. وقال ان المنطقة هي جزء تاريخي من الناصرة، ووسط احياء مزدحمة السكان وان مصادرتها سابقا وضمها لنتسيرت عيليت كان ضد كل منطق. وقال ان اقامة السجن سيضر بالمدينة التي يجب ان تتطور كمدينة سياحية، ويضر باسمها ومكانتها العالمية، ويخلق وضعا من التوتر فيها، كما ان وجود السجن سيكون بؤرة لاعمال العنف وتهريب المخدرات، وان كل الفكرة تلقى اشد المعارضة من اهل المدينة وهيئاتها والفاتيكان والرأي العام العالمي. وطلب رئيس البلدية من رئيس بلدية نتسيرت عيليت ان يمنع اي ترخيص من البلدية لاية اعمال تتعلق باقامة السجن.

واعلن رئيس بلدية نتسيرت عيليت، انه لم يقدر من قبل حساسية الموضوع وقال انه سيعطي تعليماته فوراً بتجميد الامر الى حين ان يعود من خارج البلاد (حيث غادرها امس) وعندها سيكون على صلة مع رئيس بلدية الناصرة لمواصلة معالجة الامر.

وقد فهم مراسلنا ان وزير الشرطة كان قد اعطى تعليماته قبل بضعة اسابيع لتجميد الموضوع مؤقتاً ومحاولة البحث عن بدائل.

هذا ومن المتوقع ان يلتقي رئيس البلدية بوزير الشرطة في الاسبوع القادم بخصوص الموضوع.

وتجدر الاشارة الى ان فكرة اقامة السجن هزّت المدينة وهيئاتها التي رفضتها رفضاً قاطعاً وكذلك رفضها العديد من الوزراء واعضاء الكنيست والشخصيات يهوداً وعرباً كما رفضها الفاتيكان والهيئات الدولية الكنسية وغيرها.

امـر احتـرازي مـن المحكمـة العليا ضد الحاق ام الغنم بقرية عرب الشبلي

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – استجاب قضاة محكمة العدل العليا الثلاثة في القدس امس الخميس، بروفيسور الون وماوث ودوف ليفين، لطلب اهالي ام الغنم الرافضين الحاق بلدتهم الى عرب الشبلي.

وكان اهالي ام الغنم توجهوا الى المحكمة بواسطة المحامي مصطفى لداوي طالبين استصدار قرار يلزم وزير الداخلية ومجلس عرب الشبلي ورئيسه ومتصرف لواء الشمال بان يقدموا خلال تسعين يوما من اصدار القرار تفسيرا لموقفهم الرافض لالغاء الدمج.

وكان وزير الداخلية قد اصدر قرارا بدمج قرية ام الغنم مع عرب الشبلي مؤخرا الامر الذي لم يقبله اي مواطن من ام الغنم. وردا على ذلك قام الاهالي بجمع مبلغ ثلاثمئة الف شيكل من بعضهم البعض لتطوير القرية واعادوا تعبيد الشارع المؤدي الى ام الغنم. ومنذ ذلك الوقت يواصل اهالي ام الغنم نضالهم الشعبي والقضائي من اجل منع تنفيذ هذا القرار. وفي يوم ٩/١١/٩٢ اقاموا مظاهرة امام مقر وزارة الداخلية في القدس. وعلى اثر هذه المظاهرة وعد المدير العام لوزارة الداخلية، عميرام قلعجي بتشكيل لجنة لفحص امكانية اقامة مجلس محلي مستقل في القرية خلال ثلاثة اشهر. وحتى اليوم وبعد مرور حوالي خمسة اشهر، لم يصدر اي موقف بشأن اقامة المجلس المحلي.

استمرار البحث عن ابن عرابة المفقود

● عرابة – مكتب «الاتحاد» في البطوف – لا يزال البحث جاريا عن السيد محمد احمد سليمان نعامنة (٧٠ عاما) من عرابة والذي غابت آثاره منذ (١٥) يوما في اعقاب اختفائه من مصح للعلاج من الامراض العقلية في طبعون.

وقد عم القلق والاضطراب عائلة نعامنة لعدم العثور عليه رغم حملات التفتيش والبحث التي قاموا بها وشملت كل المنطقة هناك.

ويشكو أهل السيد محمد نعامنة من تقاعس الشرطة والسلطات في البحث المكثف عنه واستغلال الوسائل لتعقب آثاره – علما بان شهود عيان شاهدوه يتجول في منطقة «يوكنعام» في الايام الاولى من اختفائه وقد جرى تبليغ السلطات بذلك، لكنها لم تحرك ساكنا للبحث عنه.

ويقوم اهله بالاتصال، يوميا مع الشرطة لحثها على القيام بحملات تفتيش ميدانية في المنطقة مع قصاصي الاثر، لكنها لا تزال ترفض طلباتهم.

نزاع عمل مرتقب في وزارة البناء والاسكان

● تل ابيب – لمراسل «الاتحاد» النقابي – صادقت لجنة التنسيق العليا لقسم التنظيم المهني في الهستدروت، هذا الاسبوع، على طلب نقابة موظفي الدولة باعلان نزاع عمل في وزارة البناء والاسكان في حالة عدم التوصل الى حل في لجنة المتابعة في القطاع العام.

وعلل سكرتير نقابة مستخدمي الدولة، رؤوبين بن عامي، الاسباب التي دعت الى اعلان نزاع العمل بانها تكمن في رفض المشغل الحكومي اتباع دفع اجر تشجيعي للمستخدمين.

وسيعقد اجتماع خلال الايام القريبة للجنة المتابعة. وفي حالة عدم التوصل الى حل يحق لمستخدمي وزارة الاسكان تنفيذ الاجراءات المتعلقة باعلان نزاع العمل.

خلال البحث في موقف عنصري للبلدية

ليئـا البيك، ايــاها: نتسيـــرت عيليـت اقيمت ليهود الجليل.. لذلك تمنع الاعلانات بالعربية

* جاء هذا التفوه المتعصب خلال البحث في قضية منع شركة ر.ا.م من الصاق اعلان لها بالعربية في نتسيرت عيليت *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «نتسيرت عيليت اقيمت ليهود الجليل فقط»، بهذا التصريح العنصري خرجت ممثلة المستشار القضائي في الحكومة ليئا البيك، امس الخميس، امام قضاة محكمة العدل العليا الثلاثة براك ودوف ليفين واور، في دفاعها امام الشكوى التي تقدمت بها شركة ر.ا.م للبناء في الناصرة ضد بلدية نتسيرت عيليت التي منعت الصاق اعلانات للشركة باللغة العربية في المدينة.

وعقدت جلسة امس بحضور ممثلين من جميع الاطراف وقال موكل شركة ر.ا.م، المحامي بنحاس مرينسكي، ان القانون في نتسيرت عيليت يمس بحرية التعبير وحرية العمل لشركة ر.ا.م ويناقض قانون احترام الانسان.

● ليئا البيك ●

وكان القضاة الثلاثة قد ردوا على دفاع المحامية البيك بتوجيههم عدة اسئلة حول: ماذا يعنيك بفحوى الاعلان؟ وماذا لو اردت ان انشر باللغة التركية؟ واذا كان مواطن في الناصرة يريد الصاق اعلان نعي في نتسيرت عيليت لان اصدقاء له يسكنون المدينة، فهل ستجبرونه على كتابة ثلثي النعي باللغة العبرية والثلث الاخر باللغة العربية؟

اما المحامي عوزي عتصمون الذي ظهر باسم مركز السلطة المحلية فقد ادعى ان هناك اهمية للغة العبرية في دولة اسرائيل كدولة يهودية.

هذا ومن المتوقع اصدار قرار الحكم في الموضوع خلال شهر.

ومن الجدير ذكره ان ليئا البيك هذه باتت مشهورة بالمواقف المعادية للعرب.

اضراب المعلمين يدخل يومه الخامس!

* المفاوضات بين الاطراف جرت عبر وسائل الاعلام ومتواسطين * المعلمون يستعدون للتظاهر، بعد غد الاحد امام ديوان الحكومة *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – لم تستأنف، امس الخميس، المفاوضات حول الاجور بين ممثلي المعلمين وبين ممثلي وزارتي المالية والمعارف الامر الذي يعني استمرار الاضراب في المدارس، اليوم الجمعة، ايضاً.

وفيما انقطعت الاتصالات المباشرة، «تفاوض» ممثلو الاطراف عبر وسائل الاعلام. فقد دعا وزير المالية ابراهام شوحط المعلمين الى العودة للعمل والدخول في مفاوضات مع الحكومة. وقال ان الحكومة لن تقدم اية اقتراحات اضافية وان ما اقترحته هو الحد الاقصى!

اما سكرتير نقابة المعلمين العامة، ابراهام بن شبات، فاقترح على الحكومة التوقف عن عرض العضلات واستئناف المفاوضات فوراً. وقال ان مطالب المعلمين ليست مالية فحسب، بل تتعلق بمجمل «الثورة التعليمية» التي تنوي وزارة المعارف احداثها في جهاز التعليم.

* اتصالات غير مباشرة *

وعلم ان مفاوضات غير مباشرة تجري بين الحكومة والمعلمين، بواسطة نواب اخذوا على عاتقهم التواسط من اجل استئناف المفاوضات على الاقل، يوم الاحد القادم. وتجري هذه الاتصالات وسط تعتيم اعلامي لان المتواسطين لا يريدون خرق قرار «المالية» عدم التفاوض مع المضربين عن العمل.

واذا لم يفلح المتواسطون فان المعلمين قد يتظاهرون، يوم الاحد، بعد غد، امام ديوان الحكومة في اطار معركتهم من اجل تحسين اجورهم وتحقيق مطالبهم بما يتعلق بالتحولات الادارية المقررة في جهاز التعليم.

وبعث النقابي بنيامين غونين، رئيس «القائمة المشتركة» ببرقية الى السكرتير العام للهستدروت، حاييم هبرفيلد، طالبه فيها بعقد جلسة غير عادية للجنة التنفيذية واتخاذ اجراء تضامني مع كفاح المعلمين العادل.

* اطر بديلة *

ومع استمرار الاضراب تحاول السلطات المحلية ايجاد اطر بديلة للطلاب، خاصة في الصفوف الدنيا والروضات. وقد جندت النوادي والمراكز الجماهيرية لهذا الغرض من خلال تنظيم فعاليات تربوية وترفيهية لقيت اقبالاً من الطلاب.

رابين في قطاع غزة:

الوضـع لــن يعــود الــى مــا كـــان عليـــه قبــل فـــرض «الطــوق»!

● مبعدون قدامى قد يعودون مع استمرار المفاوضات ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «وسعينا ان يكون الطوق متواصلا بمعنى منع الانتقال الحر للفلسطينيين الى داخل اسرائيل والوضع من هذه الناحية لن يعود الى ما كان عليه» – هذا ما قاله رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، في اثناء جولة تفقدية قام بها امس الى قطاع غزة المحتل بصحبة رئيس الاركان، الجنرال ايهود براك وقائد المنطقة الجنوبية وكبار ضباط الجيش في القطاع المحتل.

وتطرق رابين الى مسألة عودة حوالي ثلاثين فلسطينيا من المبعدين القدامى. وقال انه لن تجري اعادة المزيد منهم وان الحكومة لن تخطو في هذا الاتجاه خطوات اخرى. ومع هذا قال: «انه مع استمرار المفاوضات لا استبعد ان يعود آخرون». واشار الى ٣٠ طلبا بالعودة قدمت الى اللجان الاسرائيلية المختصة من فلسطينيين مبعدين والى ان هذه اللجان قد تقرر قبول طلباتهم.

واستبعد رابين كليا ان تحدث عودة المبعدين القدامى موجة عنف جديدة لان العودة تجري على خلفية استمرار الطوق العسكري الذي اثبت نجاعته.

● ليبائي يؤيد! ●

وأكد وزير القضاء، دافيد ليبائي، تأييده لاعادة المبعدين القدامى قائلا ان قضية اعادة المبعدين ليست مسألة عدد وانما دراسة موضوعية لطلبات العودة وانه لن يكون هناك مانع من اعادة مبعدين لا تنطوي عودتهم على اشكالات امنية او مخاطر.

علم أيار سيبقى خفاقا

الاوضاع التي يعيشها العاملون، تشديد الاستغلال وابتداع الاساليب الجديدة لقمع العاملين واضطهادهم، كل هذه اسباب تؤكد ضرورة العودة الى علم اول ايار ورفعه عاليا

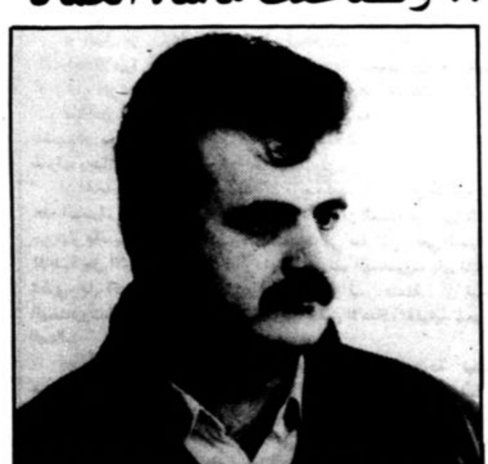
ملحق



الجمعة ٣٠ نيسان ١٩٩٣ الصفحة ١

النقابي شاهر سعد، الأمين العام لاتحاد النقابات الفلسطينية في الاراضي المحتلة:

.. وتضاعفت مأساة العمال



■■ من ايار ٩٢ الى ايار ٩٣ انخفض مستوى الدخل لدى العمال الفلسطينيين في المناطق المحتلة بنسبة ٧٥٪ ● لم يفتح اي مصنع بل بالعكس، فقد اغلق مصنع سفن أب ● الدخل القومي الفلسطيني انخفض بنسبة ٣٥٪ ● البطالة وصلت الى ٥٥ - ٦٥٪.

■■ ٤٥٪ من شهداء الانتفاضة هم من العمال.

■■ نحن نستعد لانجاز ميثاق (قانون) العمل الفلسطيني.

● اجرى اللقاء: جهاد عقل ●

● هل لك ان تلخص ما حدث مع العمال في الاراضي المحتلة من ايار الماضي حتى ايار هذا العام؟

شاهر سعد: بالنسبة للعمال الذين يعملون داخل اسرائيل، مرت عليهم اربعة اغلاقات، وهذه الاغلاقات التي انطوت على منع العمال من الوصول الى اماكن العمل، تؤدي الى وقوع الخسائر والى مشاكل اقتصادية جدية. فلو قمنا باجراء حساب لخسائر العمال المادية لوصلنا الى مبلغ بحدود ٣٠٠ - ٣٥٠ مليون ش.ج يوميا. وقد انخفض مستوى الدخل بحوالي ٧٥٪ عما كان عليه في ايار الماضي، وارتفعت البطالة بنسبة كبيرة، وتصل اليوم الى

● البقية على صفحة ٢ ●

النقابي بنيامين غونين، رئيس «القائمة المشتركة»، عضو دائرة التنسيق النقابية في الهستدروت:

نحتاج انقلابا جديا



■■ الاول من ايار ما زال يرمز للنضال من اجل حق العمل ٨ ساعات مقابل اجرة معقولة وللتضامن العمالي والتنظيم النقابي.

■■ بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، بات ارباب العمل يشعرون ان ايديهم اطلقت من قيودها، فراحوا يشددون الاستغلال والاضطهاد.

■■ وافقنا على تأجيل انتخابات الهستدروت، لحمايتها من الضغوط الحزبية في انتخابات البلديات.

● اجرت اللقاء: تلما ديكل ●

- ما الذي تغير في نظام حياة العاملين، وكيف يؤثر هذا التغيير على العلاقة في الاول من ايار؟

● الاول من ايار يرمز، وما زال، الى النضال من اجل يوم عمل من ثماني ساعات، الى اجر معقول، الى التضامن العمالي، والى الحق الاولي في التنظيم ضمن نقابات مهنية، لاجراء مفاوضات وللاضراب ايضا.

لكن احياء ذكرى الاول من ايار يجري في ظل الهجوم الجاري وفي جميع الدول ذات النظام الرأسمالي، على حقوق العمال، من اجل تقليص اجورهم وضرب ما حققوه من مكاسب اجتماعية. الاجيرون في الدول المختلفة يتأثرون

● البقية على صفحة ٣ ●

النقابي جميل ابو راس، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، القائم باعمال سكرتير مجلس عمال الطيبة:

احذروا الاتفاقيات الخاصة!



■■ احدى اخطر الوسائل لاضعاف العمال ونقاباتهم هي اتفاقيات العمل الخاصة، التي غالبا ما يتم اجراؤها مع شركة قوى عاملة. وقيادة الهستدروت بدلا من ان تقاوم هذا النهج، نجدها تتبعه بنفسها في عدد من شركاتها.

■■ تراجع قيادة الهستدروت عن الاحتفال باول ايار لم يكن صدفة، بل نهجا تراجعيا امام اليمين.

● اجرى اللقاء: جهاد عقل ●

- ما هي ظروف الطبقة العاملة في اسرائيل في ظل الاول من ايار؟

● جميل ابو راس: الاول من ايار يأتي هذه السنة في ظروف صعبة للغاية لجمهور العمال في اسرائيل خاصة في ظل تفاقم البطالة التي وصلت الى اكثر من ٢٠٠ الف عاطل عن العمل، وفي ظل استمرار اغلاق المصانع، الخاص منها والهستدروتي واستمرار عمليات الفصل التعسفي من العمل او تهديد العامل وابتزازه. والمتضررون الاساسيون جراء ذلك هم جمهور العمال الذين بالاتهم وجدوا انفسهم بدون ضمان للقمة الخبز.

● البقية على صفحة ٢ ●

النقابي شاهر سعد، الأمين العام لاتحاد

● تتمة من صفحة ١ ●

نسبة ٥٥٪. والقيمة الشرائية المتوفرة لدى العمال تأثرت بشكل كبير. والوضع القائم والناتج عن الاغلاق يعود بالفائدة على قيمة الشيكل، لأن سعره يتحسن، وهذا يعني انخفاض مستوى المعيشة، اغلب الرواتب هنا داخل الاراضي المحتلة تدفع للعمال بالدينار، وارتفاع سعر الشيكل يعني انخفاضا في القيمة الشرائية.

ومنذ ايار الماضي وحتى ايار الحالي، لم نشهد على اقامة مصنع جديد لا في قطاع غزة ولا في الضفة بل على العكس هناك عملية اغلاق للمصانع وسحب امتيازات. واكبر مثال ما حدث مع مصنع «سفن اب» في قطاع غزة.. لقد قاموا بعملية تخريب واغلاق مبرمج للمصنع مما ادى الى حرمان حوالي ٢٠٠ عامل من مكان عملهم.

يأتي الأول من ايار وعمالنا في الضفة الغربية والقطاع يواجهون تدهورا مستمرا في اوضاعهم، حوالي ١٢٠ الف عامل فلسطيني اجبروا على ترك مكان عملهم داخل اسرائيل، دون ايجاد اماكن عمل بديلة لهم. نسبة البطالة في القطاع تصل الى حوالي ٦٥٪ واوضاع المعيشة انخفضت بشكل كبير، واصبح الاقتصاد الفلسطيني يواجه حالة من الانهيار، لقد انخفض الدخل القومي بنسبة تزيد عن ٣٥٪.

● اي ان العمال باتوا في وضع خطر..؟

شاهر سعد: العمال في فلسطين المحتلة واجهوا ايضا قوات الاحتلال، وكان لهم دور حاسم في معارك شعبنا، لقد سقط الشهداء والجرحى منهم، ووصلت نسبة الشهداء من العمال، من مجموع شهداء الانتفاضة ٤٥٪. هذا عدا عن الاف الجرحى والمعتقلين. لكن هذا لم يحن هامتنا وصَمَدْنا، واليوم يحاولون فرض الحصار وتقطيع اوصال المناطق المحتلة، وتحويلها الى «كانتونات». ان منعنا من التنقل بحرية من منطقة الى اخرى، ما هو الا محاولة لتركيع العمال. الحصار هدفه التجويع لعمالنا وعائلاتهم والشعب الفلسطيني عامة.. هدفه ارغامنا على القبول بمبادرات مشبوهة، وحلول تصفوية لقضيتنا.. ونحن العمال الفلسطينيين وممثليهم نقول لحكومة اسرائيل في هذه المناسبة.. بأننا لا نخاف الا الله، ولا نخشى في الحق لومة لائم، ولن نركع الا للمولى.. وستبقى جباهنا ورؤوسنا مرفوعة. وسنتعاون ونتكافل ونتضامن، ونقسم رغيف الخبز بيننا، مستعدين لما هو آت قابضين على الحجر.. نتحمل الضربات الآتية من مختلف الاطراف.. وما اكثرها.. ولكن مهما خططوا وعملوا، سوف نبقى متحدين وملتفين حول منظمتنا وقيادتنا التاريخية، صخرة صلبة تتكسر عليها كل مؤامراتهم.

نستقبل الاول من ايار هذا العام بمزيد من الجوع والحرمان للشعب الفلسطيني، واكدت السياسة الاسرائيلية ان الضفة الغربية وقطاع غزة بالنسبة لها، هما عبارة عن مستودع للعمال وقوة العمل، والاقفال والمفاتيح لهذه المستودعات في يد الساسة الاسرائيليين، فالاحتلال ليس عنصريا فقط، بل هدفه من مواصلة الاحتلال لاراضينا ايضا ابقاء الشعب الفلسطيني والعمال الفلسطينيين كعبيد للاسرائيليين.

● وعلى صعيد العمل النقابي المحلي كيف كان الوضع؟

شاهر سعد: لقد تعرض العمل النقابي بشكل عام الى مضايقات، وتواصلت ممارسات الاحتلال للتضييق علينا وعلى عملنا كنقابيين، وبرز ذلك من خلال القيام باعتقال النقابيين وزجهم الى داخل السجون، وايضا تواصلت عملية استدعائنا الى دوائر الحكم العسكري والادارة المدنية وهذا يتم يوميا، وما زال عدد من النقابيين الفلسطينيين معتقلين بالذات من منطقتي رام الله وطولكرم ومنهم ابراهيم مهنا من طولكرم رئيس نقابة عمال مستشفى المقاصد في القدس سابقا، وعطا صالح من منطقة رام الله والاخت آمنة الريماوي وغيرهم..

وعلى الصعيد الداخلي للإتحاد.. النقابات المهنية والنقابيين في الاتحاد العام والهيئة الاستشارية في الاتحاد العام قاموا بمتابعة العديد من القضايا الفردية والجماعية، وتم ابرام الاتفاقيات الجماعية للأجور، وحدد أجر الحد الادنى من خلال هذه الاتفاقيات، وحددت الزيادة السنوية وغلاء المعيشة وتعديل الاجازات السنوية والعطل الاسبوعية، وهناك مسودات جرى اعدادها لاتفاقيات عمل موحدة في المناطق.

وتجري ايضا المشاورات، بروح من الاتفاق، لوضع ميثاق او قانون العمل الفلسطيني ولدينا مراجعات لاستكمال الاجراءات القانونية. ولدينا برامج جرى تنفيذها في مجال التأمين الصحي وهي تعمل في اكثر من منطقة، مع بعض الخلاف في طريقة التأمين، الا اننا كاتحاد عام نقوم باعداد دراسة لوضع اسس لتأمين صحي موحد. قمنا ايضا بعقد اجتماعات دورية للنقابات، وجرت زيارات ميدانية لجميع الفروع ولاماكن العمل في الاراضي المحتلة. ويودي نقل بشرى في هذه المناسبة لعمالنا واصدقائنا، فقد جرت جهود حقيقية وعمل مكثف من مختلف الكتل الرئيسية على الساحة النقابية، بهدف انجاز اتفاق وحدودي نقابي، يكون الولاء فيه للعمال، لتنظيم صفوفهم بما يخدم مصلحة الطبقة العاملة في ظل صفوف العمال.. تم الاتفاق على تشكيل السكرتاريا الموحدة، واقامة دوائر مختلفة في الاتحاد، كدائرة التنظيم، وجرت هذه الجلسات بروح عالية من جميع الفرق النقابية، حتى وصلنا الى توحيد جميع الكتل النقابية، ضمن الاتحاد العام الموحد، وكان محور هذه المشاورات قد جرى مع اربع كتل عمالية رئيسية وهي «الكتلة التقدمية العمالية في دولة فلسطين» و «كتلة الوحدة العمالية في دولة فلسطين» و «جبهة العمل النقابي في دولة فلسطين» و «المجلس الاعلى لحركة الشبيبة العمالية في دولة فلسطين». ونحن من خلال اعادة التنظيم والوحدة سنقوم بترتيب الأمور بشكل علمي ونقابي وسيعمل قريبا عن المبنى التنظيمي النقابي لمصلحة جمهور العمال.



● وعلى الصعيد الخارجي والعلاقات الخارجية:

شاهر سعد: على الصعيد الخارجي تابعنا اتصالاتنا مع منظمة العمل الدولية، واطلعناهم بشكل دائم على الاوضاع الحياتية للعمال والناس في الاراضي المحتلة، وكانت آخر زيارة لوفد المنظمة في اواسط شهر آذار الأخير، حيث كان على رأس الوفد المدير العام للمنظمة، وستعقد منظمة العمل الدولية مؤتمرها في شهر حزيران القادم، وسنشارك فيه و نقدم التقارير عن اوضاع الحركة العمالية والعمل لدينا. وكانت لنا اتصالات مع الكونفيدرالية العالمية للنقابات، وحضر وفد منهم، حيث اطلعناهم على اوضاع عمالنا في جميع إنحاء الاراضي الفلسطينية بدءا بمدينة جنين وانتهاء بمدن قطاع غزة. وتربطنا علاقات مع اتحادات نقابية عالمية ومع منظمة العمل العربية التي ساعدتنا في عقد دورات نقابية للنقابيين ومنها دورة في القاهرة واخرى في عمان ودورات نقابية هنا. في هذه الدورات يشارك اخصائيون في مجال قوانين العمل، والعمل النقابي وستكون لها استمرارية في دورات قادمة تعقد في الجزائر والعراق. هذا وقد ساهمت منظمة العمل الدولية ايضا في مساعدتنا على تنظيم دورات محلية في كل من نابلس للمنطقة الشمالية، واخرى في بيت لحم للمنطقة الجنوبية ودورة في قطاع غزة، وكان المحاضرون في هذه الدورات من قبل منظمة العمل الدولية. ايضا اقمنا دورات بالتعاون مع الجمعية الاكاديمية العمالية السويدية (IPF) بدأت يوم اغلاق المناطق لنقابيين في ثلاث مهن رئيسية، الخدمات الصحية، السواقين والمطابع، وذلك في فندق «كليف» في ابو ديس. وشارك فيها نقابيون ونقابيات واستمرت ١٢ يوما.

● ما هو رأيك كنقابي بالنسبة للمسيرة السلمية والمفاوضات الجارية؟

شاهر سعد: رأيي بالمسيرة السلمية، وبالذات، الجولة التاسعة الحالية، انها هي الجولة الحاسمة.. فاذا كانت اسرائيل وامريكا معنيتين باستمرار المفاوضات، سيكون الثمن لهذا هو اعطاء حقوق وطنية للشعب الفلسطيني وهذا ما يجب طرحه على جدول الأعمال، وانا شخصيا ارى ان وفد م.ت.ف يجب ان يكون واضحا في اعلامه داخل امريكا.. وفي واشنطن بالذات وان يتحدث عن الثوابت الفلسطينية التي اقرتها المواثيق والشرعية الدولية واقرها المجلس الوطني الفلسطيني وتتمثل بحق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

في ظل هذه الجولة، المطلوب من الجميع هو توحيد صفوف الشعب الفلسطيني والالتزام بقرارات م.ت.ف، هنا في الداخل، ليس مطلوب منا تأييد الوفد الفلسطيني الآن، فالوفد هو وفد م.ت.ف ونحن ندعم ونؤيد قرارات م.ت.ف، لكن بعد الانتهاء من الجولة التاسعة من المفاوضات، يجب ان يكون تقييم لهذه الجولة.. كامل وشامل.. وان يعرض هنا على المجلس المركزي لـ م.ت.ف. للإقرار، وان كانت نتائج الجولة سلبية على المجلس المركزي يجب دعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد وتعليق المفاوضات.. والجميع هنا ينتظر نتائج هذه الجولة لأنها ستكون بمثابة مفترق طرق.

● اخيرا ما هو املكم والحركة النقابية الفلسطينية للعام القادم.. اي لايار القادم؟

شاهر سعد: ان الأوان للشعب الفلسطيني ولعمال فلسطين ان يعيشوا بحرية مثلما يعيش باقي عمال العالم.. يكفي مؤامرات واهدار للوقت.. واهدار للدماء.. فمن حق العمال الفلسطينيين ان يكون لهم علم وهوية.. لا يمكن ان يكون سلام واستقرار الا باحقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.. ونحن نتوجه الى اخواننا في النقابات العمالية العالمية في كل مكان وبمناسبة الاول من ايار.. يوم التضامن العالمي للحركة العمالية، ان يتوجهوا الى كوماتهم طالبين منها العمل على الاسراع في حل عادل وشامل لمشكلة الشرق الاوسط.. للمشكلة الفلسطينية.. اننا نتمنى لايار القادم.. عيد العمال ويوم التضامن العمالي العالمي، ان يتوفر للعمال الفلسطينيين الحرية والاستقلال.. العمل لتوفير لقمة العيش لاطفالهم وعائلاتهم في وطنهم.. وبدون ذلك لا تأمل ان يجري الاحتفال بأيار القادم بحرية لدينا.

النقابي جميل ابو راس، عضو اللجنة التنفيذية

● تتمة من صفحة ١ ●

ان السبب في كل ذلك هو السياسة الحكومية العامة، وسياستها الاقتصادية. بسبب غياب السلام عن المنطقة، تصرف المبالغ الطائلة على المصاريف العسكرية.

والتجربة تدل انه لا يمكن اجراء تنمية اقتصادية وايجاد اماكن عمل بدون احلال السلام العادل وبالطبع لا يمكن احلال السلام العادل بدون انهاء الاحتلال والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني. من هنا يأتي تركيزنا على قضية السلام ومطالبتنا الملحة بوقف الممارسات الوحشية في المناطق المحتلة. وتوقيف سياسة التجويع هناك لجماهير العمال وعائلاتهم فهذا ينافي الاعراف والاتفاقيات الدولية، ينافي مبادىء حقوق الانسان. لهذا فاننا نعبر عن تضامننا مع اخوتنا العمال في الاراضي المحتلة، ونعقد اجتماعات ومظاهرات ومسيرات الاول من ايار تحت شعار التضامن معهم، وضرورة رفع الحصار عنهم ووقف وتجويعهم وهذا التضامن هو احد اسمى اهداف الاول من ايار عيد العمال يوم تضامنهم.

– نحن نعرف ان الجبهة تقوم بتنظيم مظاهرات ومسيرات كما ذكرت في الاول من ايار هذا العام بماذا كنت تتوجه الى جمهور العمال؟

*** جميل ابو راس:** بالاضافة الى ما ذكرته بالنسبة للمناطق المحتلة، فان الاول من ايار هذا العام يحل في ظل زيادة وتفاقم في الازمة النقابية الاجتماعية، ازمة في تقديم الخدمات الى جمهور العاملين في شتى النواحي مما يتطلب ضرورة زيادة النضال والوحدةوالتكاتف بين جمهور العمال، من اجل تحقيق المطالب الاجتماعية والنقابية والاقتصادية وضمان لقمة العيش بكرامة لجمهور العاملين، لذلك ندعو جمهور العمال، في هذه الظروف للمشاركة بشكل فعال في التظاهر والاشتراك في المظاهرات النضالية في الاول من ايار من اجل ايجاد اماكن عمل لعشرات الاف العاطلين عن العمل للاحتجاج على تقليص الاجور، ومن اجل عقد اتفاقيات اجور جديدة في القطاعين العام والخاص وغيرها من المطالب العمالية.

– هل تقيم الهستدروت احتفالات في الاول من ايار؟

*** جميل ابو راس:** من المؤسف ان قيادة الهستدروت قد تراجعت في السنوات الاخيرة عن تنظيم النشاطات الجماهيرية النضالية في هذا اليوم النضالي، وفي هذه الذكرى العمالية الهامة، تراجعت عن رفع اعلام الاول من ايار هذا التراجع جاء امام ضغط قوى اليمين، الذين يحاولون طي اعلام ايار لعلمهم ان هذا اليوم يهدف الى رفع مكانة الطبقة العاملة والنضال من اجل حقوقها وحياتها الكريمة.

ان الحجة التي اتخذتها الهستدروت ذريعة لعدم القيام باي نشاط، في هذه المناسبة، هي حجة واهية، خاصة وانها تدعي ان السبب هو، كون الاول من ايار جاء يوم سبت ولا يمكن اجراء نشاطات في هذا اليوم، ففي السنوات الماضية حل الاول من ايار في ايام عادية. ولم تقم الهستدروت باي نشاط قطري، بل اكتفت باقامة الرحلات.. وهذا الامر ليس صدفة.. ان قيادة الهستدروت تبتعد عن جمهور العاملين وعن تحقيق الاهداف الحقيقية لجمهور العمال.

– أيعني ذلك ان قيادة الهستدروت كنقابة عامة تبتعد عن الهدف الذي اقيمت من اجله.. الدفاع عن حقوق العمال؟

*** جميل ابو راس:** بلا شك ان الهستدروت تعاني في السنوات الاخيرة، من انعدام سياسة واضحة لديها، تهدف الى القيام بنضالات عمالية عامة بل على العكس، ففي بعضها وقفت مواقف مناقضة ومعادية للعمال.. مثلما كان في «سولتام»، «ميخالي كرمل» وغيرها، واعطت يدها لضرب العمال بحجة المحافظة على نجاعة المصانع وبقائها.

ومن جهة اخرى لا توجد لدى قيادتها سياسة النضال من اجل اتفاقيات عمل جديدة ترفع من مكانة العمال. بل ما نشاهده وللاسف هو عكس ذلك تماما فهي لا تقوم باي نضال ضد تشغيل العمال وفقا لاتفاقيات عمل خاصة في المؤسسات والمصانع المختلفة. وانما على العكس الهستدروت لها قسط في التشغيل بهذه الاتفاقيات المجحفة. حتى في مؤسسات الهستدروت يشغلون على هذا الاساس، ومثال على ذلك مؤسسة «بيت بيرل» فهناك يجري تشغيل عاملات تنظيف من خلال مقاول، بدون اية شروط اجتماعية، حتى بدون «تلوش» اي لا تدفع عنهن لا ضريبة ولا تأمين وطني ولا اية شروط اجتماعية. وهذا الامر لا يقتصر على بيت بيرل فقط، بل على مؤسسات اخرى ايضا. وهذا التصرف يشجع مؤسسات خاصة ومشاغل ومصانع باتباع هذه الطريقة، وعليه فعلى الهستدروت القيام وبشكل فعلي باقتلاع هذه الظاهرة من مؤسساتها اولا والقيام بمحاربة كل جهة تقوم باستغلال العمال، من خلال عقد اتفاقيات عمل جماعية وضمان تنفيذها.

وقضية اخرى يجب الاشارة اليها، هي وجود النقص في ملاحقة القضايا النقابية، خاصة في مجال الاتفاقيات الخاصة، وعدم توفر الادوات لدى الهستدروت لمحاربة هذه الظاهرة.

– ماذا تقصد بعدكم توفر الادوات، هل تعني القوانين، ام قضايا اخرى؟

*** جميل ابو راس:** عندما يجري الحديث عن عدم توفر الادوات هذا لا يتعلق بالقوانين، واليك مثالا: في مجلس عمال الطيبة، لا يوجد محام ليقوم بملاحقة القضايا النقابية، وظواهر الانتهاك للعمال وتشغيلهم في ظروف وشروط بائسة. وهذا الامر لا يقتصر على مجلس عمال الطيبة وحده، بل على مجمل الوسط العربي، فهناك الاف العاملات العربيات في قطاع النسيج يعملن في مخايط كبيرة وصغيرة ولا يحصلن على اجور وفقا لاتفاقيات العمل الجماعية. قطاع الموظفات والموظفين الذين يعملون في مكاتب خاصة لدى محامين، محاسبين مقاولين وغيرهم، باجور وشروط عمل بائسة وليس

● البقية على صفحة ١٢ ●

● نبيل سمور ●

اضراب المعلمين والأول من ايار

● بدأ إضراب المعلمين يوم الثلاثاء ٩٣/٤/٢٧ بعد مداولات ومفاوضات مع وزارة المالية ووزارة المعارف لم تسفر عن اية نتائج.

وقد يكون صدفة ان الاضراب بدأ مع اقتراب الأول من ايار عيد العمال العالمي، وقد يكون رمزا للحاجة الماسة بأن يستمر جميع العاملين في العالم بالاحتفال بهذا العيد، وقد يكون ضرورة يفرضها الواقع والفترة التي يحاول فيها اصحاب العمل ضرب النقابات المهنية واضعافها.

فوزارة المعارف والثقافة اصدرت منشورا خاصا في السنة الماضية (١٢ نيسان ١٩٩٢ - منشور خاص رقم ١٧) تدعي فيه «ان التعليمات التي صدرت في السنوات السابقة والتي تسمح للمعلمين بالغياب بمناسبة الاحتفال بالأول من ايار ادت الى تذمر واحتجاج الآباء والمعلمين والطلاب وتشويش جهاز التعليم المنتظم، واضرّت بجمهور الآباء الذين عملوا كالمعتاد في هذا اليوم».

ويضيف المنشور «والتعليمات التي صدرت في سنوات سابقة تتحدث بشكل واضح عن حق الغياب للمعلم هو «للاحتفال بالعيد» وبما انه لا يوجد في هذه السنة احتفالات، يجب انتظام الدراسة ولا يسمح للمعلمين بالغياب في اول ايار».

وارسلت نسخة من المنشور الى نقابة المعلمين العامة ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين.

وقد اتخذت نقابة المعلمين موقفا صحيحا ومشرفا اذ عارضت توجه المدير العام للوزارة ورأت بأن كل معلم يريد الاحتفال بالعيد عليه ان يفعل ذلك وهي مستعدة للدفاع عنه.

بينما اتخذت منظمة المعلين موقفا مخزيا اذ اعلنت لمعلميها ان التعليم في اول ايار يكون عاديا.

وقد مورست ضغوطات كثيرة على المعلمين من قبل الوزارة والمفتشين والمدراء للعمل في اول ايار ولكن من منطلق مبدئي عارض المعلمون هذا التوجه، وكنت شخصيا احد المعلمين الذين طلب منهم المجيء الى المدرسة ولكن، رفضت الطلب وتغيبتُ عن الدراسة وفوجئت في اول الشهر بخصم هذا اليوم من راتبي الشهري.

ولكن اعيد هذا اليوم لجميع المعلمين الذين تغيبوا وخصم عنهم هذا اليوم بقرار من وزيرة المعارف بعد ان استبدل وزير المعارف.

اسوق هذا الحديث للتأكيد مرة اخرى ان الحاجة للاحتفال بعيد العمال لا تزال قائمة، فأصحاب العمل اليوم يحاولون الغاء شروط العمل التي حصل عليها العمال طيلة عشرات السنين وكذلك تخفيض اجورهم.

ففي اثناء المفاوضات بين المعلمين ووزارة المالية والمعارف اتت الوزارة بطلبات الى المعلمين تصل الى درجة الوقاحة ومنها:

١ - إعطاء صلاحيات مطلقة للمدير في التعيين والفصل من العمل.

٢ - التوقيع مع العاملين في جهاز التعليم ومع المديرين بشكل خاص اتفاقيات عمل خاصة وبذلك يمكن جلب مديرين من خارج الجهاز (ضباط جيش مثلا) وتعيينهم كمدراء في المدارس وبذلك ينتهي عمل النقابات المهنية ويقل تأثيرها وفعاليتها.

٣ - اضافة ساعات عمل للمعلم مع ان ساعات العمل في القطاع العام خفضت من ٤٥ ساعة الى اقل من ذلك.

فالى كل المتشككين بأهمية النضال المهني والنقابي ومن خلال الاحتفال بالاول من ايار اقول!

ان الحاجة لعيد للعمال اليوم هي اكثر اهمية من السابق. فلنحافظ على رموز الأول من ايار هذه السنة وفي كل سنة.



النقابي بنيامين غونين، رئيس «القائمة المشتركة»، عضو

● تتمة من صفحة ١ ●

مما جرى نتيجة الأنهيار في الاتحاد السوفييتي، والذي كان على مدار اجيال مثلا لتوفير العمل للجميع واعطاء الحقوق الاجتماعية الواسعة للعاملين وضمان الامن المستقبلي لهم. وجراء هذا الانهيار يبدو اليوم ارباب العمل والحكومات وكأن اياديهم اطلقت من قيودها، مستغلين الوضع الدولي الجديد، كي يسحبوا المنجزات التي انجزها جمهور العاملين الى الوراء.

– كيف يظهر هذا الهجوم؟

* الشركات الكبرى فرضت على عدد كبير من عمالها العمل وفق اتفاقيات عمل خاصة تحرمهم من الحق في التنظيم في النقابات المهنية. وفي هذا السياق جرى تنظيم هجوم مبرمج ومنهجي، لاخراج العمال القدامى من دائرة العمل. والعمال القدامى كما هو معروف تمكنوا من تحقيق انجازات هامة من حقوق اجتماعية وغيرها، ومنظمون في تنظيمات مهنية ايضا ويتم استبدالهم حاليا بعمال شبان وغير منظمين، ليتسنى لاصحاب هذه الشركات فصلهم في كل لحظة.

– وكيف كان رد التنظيمات النقابية؟

* حتى في الدول التي توجد فيها تقاليد نقابية عريقة، مثل دول غرب اوروبا، حدث تراجع كبير في مكانة النقابات المهنية، وفي امكانياتها لخوض نضالات كفاحية. فالنقابات تستصعب اليوم الوقوف امام تيار العمل غير المنظم، وايجاد الحلول المناسبة للمشاكل الاخرى التي نجمت عن التغييرات التكنولوجية، لذلك نجد بين العمال العاملين في الفروع الجديدة، مثل فرع الحاسوب وفي المصانع ذات التقنية العلمية العالية، نسبة كبيرة من العمال والموظفين غير المنظمين.

– هذا لدى النقابات العالمية، وهل وصلت الهستدروت الى وضع مشابه ايضا؟

* المشاكل الموجودة لدى الهستدروت اصعب بكثير. في السنة الماضية جرت نضالات في البلاد، ضد الفصل من العمل، وضد اغلاق مصانع، ومن اجل الحصول على اجر الحد الادنى، وضد تقليص مخصصات البطالة لكن في معظم هذه النضالات العمالية لم يسمع صوت الهستدروت وبالمقابل تواصل قيادة الهستدروت اعطاء يدها لتقليص علاوة الغلاء حتى النصف و«تنازلت» عن زيادة الاجور. احد النماذج الصارخة عن قصور قيادة الهستدروت هو ما حدث لموزعي الطرود البريدية المستخدمين في سلطة البريد بالمقاولة بدون حقوق اجتماعية.

لقد قاموا بخوض معركة عادلة ضد استغلالهم ومن اجل عمل منظم. ووقفنا، نحن الجبهويين معهم طول الوقت. لكن قيادة الهستدروت وقفت جانبا، وفقط في مرحلة متأخرة تدخلت وحتى هنا قامت بالتوقيع باسمهم على اتفاق لا يلبي بمطالبهم.

– لكن الهستدروت اعلنت عن معركة ضد التشغيل باتفاقيات عمل خاصة؟

* كانت تصريحات، لكن عندما جرى فصل العمال القدامى في مصنع «نون» للاغذية وفي مصنع «ميخالي كرمل» حيث فصل ايضا اعضاء لجان العمال، واستوعب مكانهم عمال بواسطة مقاولين وشركات «قوى عاملة» سلمت قيادة الهستدروت بالامر الواقع. مع اننا سمعنا اكثر من مرة تصريحات من قيادة الهستدروت تقول بان الاتفاقيات الخاصة هي سرطان اجتماعي. لكن عمليا، الهستدروت نفسها اقامت شركة قوى عاملة، اسمها «يماديم»، وفي مصانع «شركة العمال» ازداد عدد العمال العاملين وفقا لاتفاقيات عمل خاصة.

– هل تلقى النقابات المهنية في القطاع العام، مثل المعلمين والممرضات والعاملين الاجتماعيين وعاملي المستشفيات دعما هستدروتيا في النضالات الصعبة التي تخوضها اليوم؟

* في معظم الحالات قيادة «العمل» في الهستدروت تقوم بمهمتها كما يجب في مجال دعم النضالات التي تقوم بها هذه النقابات، خاصة الان، عندما يسيطر على وزارة المالية وزير من حزب العمل، الذي يستمر في انتهاج سياسة وزراء المالية الذين سبقوه.

– ما هو المطلوب عمله من اجل تغيير مكانة النقابات المهنية؟

* حسب رأيي هناك حاجة لاحداث انقلاب جدي، يؤدي الى منح النقابات مكانة هامة، خاصة في الوضع الحالي. ففي الانتخابات التي جرت لمؤسسات هذه النقابات في السنة الماضية، ظهرت، اللامبالاة لدى العمال والاحزاب ايضا. وفي معظم الانتخابات تنافست قائمتان هما قائمة حزب «العمل» التي ضمت «مبام» و«راتس» من جهة وقائمة الجبهة من جهة ثانية اما «الليكود» فلم يشارك في هذه الانتخابات.

التوجه يجب ان يكون في تحويل مجالس العمال الى إطر تعتمد على لجان العمال في المصانع والشركات. تركيب كهذا يضمن علاجا مختلفا للقضايا المطروحة على جدول الاعمال. وتغيير اخر بامكانه تقوية النقابات المهنية، هو فتح المجال للانتساب لعضوية هذه النقابات، لجميع العمال في نفس مكان العمل او الفرع، دون ربط هذه العضوية في قضية عضويتهم في الهستدروت العامة وصندوق المرضى التابع لها. فاليوم هناك اعضاء هستدروت لا يعرفون لأية نقابة مهنية ينتمون. وعلينا الأخذ بالحسبان ان الذين يقررون ترك «كوبات حوليم» يفقدون عضويتهم في الهستدروت والتنظيم المهني فيها

– منذ خمس سنوات لا توجد اتفاقيات عمل شاملة. الا يعني ذلك تنكر قيادة الهستدروت لمسؤوليتها تجاه الاجيرين؟

* بدون شك ان هذا الوضع هو وضع خطير، اتفاقيات العمل الشاملة، كانت اطارا للدفاع عن كافة العمال خاصة عن العمال الذين واجهوا صعوبة في القيام بنضال من اجل رفع اجورهم، وعن الضعفاء وغير المنظمين. والان عشية الاول من ايار لم توقع اتفاقيات اجور في القطاعين العام والخاص، على الرغم من مرور اربعة اشهر منذ انتهاء مدة الاتفاقيات السابقة. وان تغافل الهستدروت، وتهربها من تحمل المسؤولية في الحفاظ على قيمة الاجور، ساعدت الحكومة وارباب العمل على استغلال ظروف البطالة لتخفيض قيمة الاجر الحقيقي.

– مرض الهستدروت البارز الان، هو الوضع المتدهور لصندوق المرضى كيف تنظر الى هذه القضية؟

* في المواجهة القائمة في قضية «كوبات حوليم» (بين الهستدروت والحكومة) هناك هدف واضح للحكومة، الا وهو اضعاف الهستدروت اكثر، واضعاف العمل المنظم. من هذه الناحية تواصل حكومة رابين سياسة سابقتها، حكومة الليكود. لهذا السبب ضروري جدا ان يجري تشريع قانون الصحة الحكومي، بواسطة صناديق المرضى القائمة، والصندوق الاكبر من بين هذه الصناديق هو الصندوق الهستدروتي، لكن كي يتمكن من مواجهة التنافس مع الصناديق الاخرى يجب ان يحصل على ما يستحقه من الحكومة لتمويل الخدمات الصحية للعجزة، للقادمين الجدد، وللعاطلين عن العمل، وبالمقابل ان يكون الصندوق ناجحا اكثر والخدمات فيه متساوية. لكن من الصعب التخمين حتى اي قدر تحقيق هذه الاهداف غير ان التجربة المريرة مع «شركة العمال» تعلمنا ان مصانعها، لم تعد المثال لشروط عمل ولعلاقات عمل نموذجية ووصل الامر الى ان الهستدروت فقدت سيطرتها على هذه المصانع ولا تقوم بادارتها، مع انها - اي المصانع - محسوبة على شركة «كور» و«شركة العمال». كذلك القرار البائس للقائمين على كوبات حوليم الاسبوع الماضي، باعطاء تخفيضات جديدة، خاصة لاصحاب الاجور العالية والمتوسطة، يعلمنا بان هناك ابتعادا اضافيا عن مبدأ المساواة.

– لماذا ايدتم تأجيل انتخابات الهستدروت؟

* الموعد الذي جرى تحديده في البداية كان في نفس موعد الانتخابات للسلطات المحلية (٩٣/١١)، الليكود ضغط من اجل اجراء الانتخابات في نفس الموعد، اي مع انتخابات السلطات المحلية، وطالب باجرائها حتى في نفس الغرفة، لكن في صندوقين مختلفين والهدف من هذا واضح. فبهذه الطريقة اراد الليكود التغطية على قصوره وعدم قيامه باي نشاط في المجال النقابي وتخريبه في القضايا النقابية المهنية. وتنكره المنهجي لنضالات العمال.

بالاضافة الى ذلك كان في تقدير الليكود ان بامكانه بهذه الطريقة التوصل الى اتفاقيات محلية وهي مقابل دعم ممثله لرئاسة السلطة المحلية في بلد ما، يدعم مرشحا مقابلا لرئاسة مجلس العمال.

موقفنا كان مبدئيا، وهو انه يجب عدم الخلط بين المعركتين الانتخابيتين، المعركة الانتخابية للهستدروت، يجب ان تعالج قضايا العمال والتنظيم المهني وصندوق المرضى ونعمت ومجالس العمال، وربطها مع انتخابات السلطات المحلية سيضع هذه القضايا الهامة في الزاوية، لهذا ايدنا تأجيل الانتخابات لمؤسسات الهستدروت حتى ٩٤/٥/١.

– هل هناك امل في اجراء انتخابات لمجالس العمال العربية الميتة في الانتخابات القادمة؟

* الفضيحة بعدم اجراء انتخابات لمجالس العمال في معظم البلدات العربية

● البقية على صفحة ١٤●



سلطة الحدائــق الوطنية

كوكب الهوا راسية راسخة، شماء شامخة

● بقلم: فاتن طلال رابي ●

■ هكذا وصف العماد الاصفهاني قلعة كوكب الهوا التي سنتعرف عليها اليوم. لقد تمكن الافرنج من احتلال بلادنا وتأسيس مملكتهم سنة ١٠٩٩م بعد احتلال مدينة القدس. ولحمايتها اقاموا القلاع والتحصينات الكثيرة ومنها قلعة كوكب الهوا التي تعد احدى اجمل هذه القلاع واكثرها تنظيما واقامها الافرنج في القرن الثاني عشر على يد فرسان الاسبتارية بعد ان اشتروا الاراضي في عام ١١٦٨م من عائلة فلوس التي كانت تعد من طبقة النبلاء الافرنج في منطقة الجليل.

اقيمت قلعة كوكب الهوا شمالي مدينة بيسان على منحدر صخري في الجليل الاسفل الشرقي على ارتفاع ٣١٢م فوق سطح البحر و ٥٥٠م فوق غور الاردن.

هذا الفرق في الارتفاعات والسيطرة الممتازة على المداخل الرئيسية للبلاد من الشرق يوضح لنا كيفية اختيار موقع اقامة القلعة التي كانت مهمتها الدفاع عن الحد الشرقي لمملكة الافرنج.

اطلق الفرسان على الموقع اسم «بلفوار» (بالفرنسية: منظر جميل) بسبب المناظر الخلابة التي تشرف عليها القلعة.

وهناك من اسماها كوكت (بالفرنسية: الظريف)

اما الاسم العربي للقلعة فهو كوكب الهوا. (ويطلق عليها اليوم بالعبرية كوخاب هيردين) اكتسبت قلعة كوكب الهوا شهرتها بفضل صمودها امام حصار القائد صلاح الدين الايوبي سنة ١١٧٨ بعد الانتصارات العظيمة على الافرنج في معركة حطين وقد استمر هذا الحصار سنة ونصف السنة. وكان قد لجأ الى كوكب الهوا الكثير من الداوية والاسبارتية بعد هزيمتهم في معركة حطين.

ويصف صلاح الدين الايوبي حصن كوكب الهوا ونزوله عليه في كتاب له وجهه الى اخيه سيف الاسلام صاحب اليمن يستقدمه اليه معاونا له على قتال الافرنج بقوله:

(كوكب، وهي كرسي الاسبارتية ودار كفرهم، ومستقر صاحب امرهم، وموضع سلاحهم وذخرهم، وكان بمجمع الطرق قاعدا، وللملتقى السبل راصدا، فتعلقت بفتحه بلاد الفتح واستوطنت،' وسلكت الطرق فيها وأمنت، وعمرت بلادها وسكنت)*. نجح المسلمون بقيادة صلاح الدين الايوبي في كانون ثاني ١١٨٩م وبعد حصار شديد في فتح القلعة وهزموا فرسان الاسبارتية الذين دافعوا عن القلعة باستبسال حتى بعد انهيار مملكة الافرنج الاولى. وقد احترم صلاح الدين الايوبي، الذي عرف بتسامحه وعفوه، صمود وشجاعة هؤلاء الفرسان وسمح لهم ان يغادروا بسلام الى مدينة صور التي كانت بايدي الافرنج آنذاك.

سكن المسلمون قلعة كوكب الهوا بعد ذلك، وفي السنوات ١٢١٨ - ١٢٢٧م هدم الملك المعظم شرف الدين عيسى الايوبي اقساما من القلعة خوفا من عودة الافرنج اليها وفي مطلع القرن الثامن عشر بنيت قلعة كوكب الهوا من جديد وسكنها البدو الذين انتقلوا الى حياة الاستقرار ودام بقاء القرية حتى سنة ١٩٤٨.

وبين عامي١٩٦٦ - ١٩٦٨ اجرت سلطة الحدائق الوطنية حفريات اثرية وعمليات ترميم للقلعة برئاسة برئاسة متير بن دوف لزيارة الجمهور.

المسار -

بنيت قلعة كوكب الهوا من تحصينات عدة، تحصين خارجي يحيط التحصين الداخلي، هذا النوع من التحصين يدعى تحصين مركزي والذي ينتمي لقائمة الحصون الاكثر جمالا واتقانا في ذلك العصر.

نبدأ مسارنا من الجهة الشرقية للقلعة اول ما نشاهده..

التحصين الخارجي:

١. الخندق - انه العائق الاول الذي يصطدم به اي جيش مهاجم عندما كان يرغب في الوصول الى الاسوار والنفوذ منها. عمقه ١٠ م وعرضه ٢٠م يحيط القلعة من الشمال الجنوب والغرب.

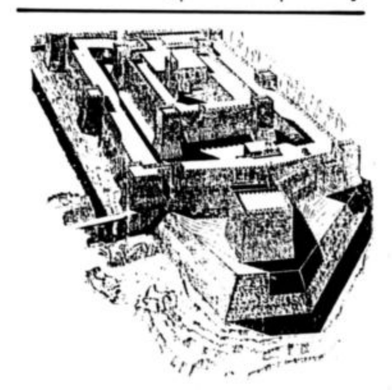
٢. الاسوار - التي تستند الى قاعدة مائلة هي جزء من التحصين الخارجي وقد بنيت مع البراج حماية.

٣. البوابة الخارجية الشرقية - نلاحظ الاستعمال لاحجار الكلس لبناء البوابة، هذه الاحجار التي تزين الحجر البركاني المحلي وتبرزه على خلفية البناء العام للقلعة.

نلاحظ جيدا النتوءات التي اعدت لادخال القضبان الحديدية فيها لاغلاق البوابة.

نصعد في طريق متعرجة وعلى يسارنا يرتفع السور.

٤. برج الباشورة - اذا القينا نظرة على شرقي المنحدر قبل ان نعرج في الطريق المؤدية الى بوابة اخرى نلاحظ بقايا لبرج كبير هو برج الباشورة الذي استعمل كأداة حماية منفردة للقلعة من الجهة الشرقية وهو مهدوم كليا اليوم. الشيء الذي يترك لدينا انطباعا انه كان مبنى ذا طابقين. خندق يشرف على الجانب الشرقي للقلعة حيث لم يكن في هذا المكان وقد استطاع المسلمون ايقاع الضرر بهذا البرج سنة ١١٨٩م (وفي اخر الامر زحفوا اليها دفعات متناوبة في يوم واحد، ووصلوا الى باشورة القلعة، ومعهم النقابون والرماة يحصرونهم بالنشاب عن قوس اليد والجروح، فلم يقدر احد منهم ان يخرج رأسه من اعلى السور، فنقبوا الباشورة فسقطت وتقدموا الى السور الاعلى فلما رأى الافرنج ذلك اذعنوا بالتسليم وطلبوا الامان، فامنهم وتسلم الحق في منتصف ذي القعدة عام ٥٨٤هـ ١١٨٩م)*



نصعد في الممر المتعرج، على يسارنا نوافذ للرمي وفي الزاوية برج حماية فنصل الى:

٥. بوابة داخلية شرقية - تعتبر هذه البوابة نقطة حماية اخيرة قبل الدخول الى التحصين الخارجي للقلعة وهي محصنة جيدا، على الداخل ان يعرج بزاوية ٩٠ درجة وهكذا يكون يمينه عرضة لحماة البوابة في البرج. ترى في اعلى البوابة شقا تدلت منه شبكة حديدية لالقائها على العدو في حال المباغتة.

٦. اروقة التحصين الخارجي - سلسلة اروقة تغلق التحصين الخارجي استعملت للاصطبلات والمخازن. مساحاتها عريضة جدا تتراح بين ٦ - ٧م. نلاحظ بقايا اعالي الاقواس في بعض الجدران.

٧. بئر ماء - جمعت فيه مياه الامطار من سطح القلعة وتدفقت الى البئر بمساعدة قنوات وانابيب فخارية. وفي داخل البئر نلاحظ القصارة السميكة التي منعت تسرب المياه.

٨. الحمام - استمد مياهه من قناة مياه خارجية. وادخلت المياه الى مبناه عن طريق انبوب فخاري نرى بقاياه حتى اليوم.

٩. برج زاوية شمال شرق - يوجد في الاسوار الخارجية اربعة ابراج زاوية التي تبرز من خط السور بخمسة امتار وذلك لتقوية الدفاع محيط الاسوار الخارجية ٤٨٠م لم تكن اربعة ابراج الزاوية لهذا اضيف في الوسط من كل جهة برج اضافي.

١٠. ساحة داخلية - ساحة مستطيلة ومفتوحة تفصل بين التحصين الخارجي والداخلي.

التحصين الداخلي

مربع الشكل، في زواياه الاربع بنيت الابراج. التحصين الداخلي اعلى بنصف طابق من التحصين الخارجي. وهكذا تكونت شبكة حماية مزدوجة وامكانية مساندة وحماية للاسوار الخارجية.

ان المدخل الرئيسي للتحصين الداخلي مبني من

١١. البوابة الخارجية الغربية

١٢. بيت البوابة وفي اعلاها برج حماية ونوافذ للرماية.

١٣. البوابة الداخلية.

ندخل من البوابة الخارجية الى بيت البوابة ونضطر فورا الانعطاف بزاوية ٩٠ درجة للوصول الى البوابة الداخلية فيكون يميننا عرضة للحماة في البرج. في اعلى البوابة الداخلية نلاحظ الشق الذي اعد لانزال الشبكة الحديدية على العدوة وايضا لالقاء الزيت الحار، نرى ايضا طلاقات رماية على الجوانب لحماية البوابة. توصلنا البوابة الداخلية الى قاعات القلعة

١٤. قاعة الطعام

١٥. الساحة المركزية مربعة الشكل مساحتها (٢٢م X ٢٢م) مبلطة واكتشفت فيها بئر ماء كبير ومنطقة للاستحمام والغسيل. ومنها ممكن الدخول الى كل قاعات القلعة المحيطة والصعود عن طريق درج في الزاوية الغربية الى الطابق الثاني الاكثر اهمية في القلعة كذلك اكتشفوا في هذا الطابق بقايا لمبان فخمة، قاعات للاحتفالات وبقايا الكنيسة حيث بنيت من الحجارة الكلسية.

١٦. فتحة خروج للخندق - نخرج من التحصين الداخلي عبر البوابة الرئيسية ونتوجه الى البرج الجنوبي الغربي نكتشف في داخل برج الزاوية درجا سريا مخفيا ينزل بنا الى الخندق. يتضح لنا ان هذه الفتحة هي فتحة خروج سرية من القلعة عندما تكون محاصرة. نجحت قوة من الفرسان عن طريق احدى هذه الفتحات السرية بايقاع الضرر بالمسلمين (فلم يشعر المسلمون وهم نازلون الا والافرنج قد خالطوهم بالسيوف ووضعوا السلاح فيهم فقتلوهم اجمعين. واخذوا ما كان عندهم من طعام وسلاح وغيره وعادوا الى قلعتهم..)*

نصل الى الخندق ومن هذه الزاوية نرى الاسوار، نراها ضخمة جدا.

ان الارتفاع من قاع الخندق، القاعدة المائلة، وحتى اعالي الاسوار التي هدم قسم كبير منها يصل الى ٢٠م

واما عمق الخندق فيصل الى ١٠م وارتفاع الاسوار يصل الى ١٠ - ١٢م.

الجسر فوق الخندق

يرتفع فوق الخندق جسر اعيد بناؤه كان مكونا من قسمين، الاول جسر ثابت ومدعوم بواسطة عمود يرتفع من الخندق والقسم الثاني جسر من الخشب كان بالامكان رفعه او حرقه عندما تتعرض القلعة لخطر ما.

١٧. الخروج - نسير في الخندق حتى البرج الاوسط وهنا ايضا نكتشف مدخلا مموها، نصعد على الدرج ونصل الى اروقة التحصين الخارجي نواصل سيرنا الى الجسر ثم الى خارج القلعة.

من المستحسن ان ينتبه لبقايا القواس لاجزاء الاعمدة وللزخارف في حجر الكلس والبازلت التي وضعت على جوانب الممر من القلعة حتى الموقف.

وهذا يدل على الفخامة والجمال اللذين ميزا بناء قلعة كوكب الهوا.

جولة ممتعة

معلومات عامة

مدة المسار: ساعة - ساعة ونصف

عمر المتجولين - كل افراد العائلة

ملاحظات

في المكان خدمات سياحية منظمة، مطعم، حديقة مشجرة مع طاولات ومقاعد.

طرق الوصول

يتفرع الشارع الموصل الى الحديقة الوطنية كوكب الهوا من شارع بيسان - سمخ بين كيبوتس غيشر - ونفي اور. كما يمكن الوصول اليها ايضا من شارع عين حارود موليدت، لكن هذه الطريق صعبة ولا ينصح بالسفر عبرها.

* مصطفى مراد الدباغ، موسوعة بلادنا فلسطين جـ ٦ *

حقائق مؤلمة من الواقع

قطـرات مـطـر.. أعاقتني الى الابـد

* انا مواطن يهودي. احب ان تنشر قصتي باللغة العبرية ايضا. * وما هي قصتي؟ - احببت فتاة وعشقتها. ذهبت اليها. فوقع لي حادث طرق مأساوي تسبب في اعاقتي. واليوم، هي لا تعرفني وكذلك المجتمع والسلطة واصحاب العمل الذين خدمتهم بكل اخلاص *

● تقرير: ربحية خلايلة وسهيل قبلان ●

● اسحق، هو الابن البكر لعائلة كثيرة الاولاد. وحياتنا كانت جيدة. عائلتي مترابطة ومحبة لبعضها البعض. تعلمت لمدة عشرة اعوام وعملت في قسم الشؤون الاجتماعية لبلدية عكا مرشدا للشبيبة التي لا تضمها اية اطر. نشاطاتنا كانت يومية وعديدة ومنها كرة السلة وكرة القدم.. عند بلوغي سن الخدمة التحقت بالجيش لمدة ثلاثة اعوام. ومن ثم باشرت العمل مع شركة نقليات. اقتصر عملي في البداية على فحص تذاكر السفر. خلال هذه الفترة صرت اتعلم السياقة. ثم انتقلت في نفس اطار العمل الى قسم التصليحات في الكراج لفترة قصيرة حتى استطعت ان احصل على رخصة السياقة.

بعد حرب سنة ١٩٦٧ بدأت العمل كسائق في كريات شمونة وهنا تعرفت على صبية تصغرني سنا. احببتها بشدة. وبادلتني نفس الشعور واصبحت عشيقتي. ولصغر سنها لم نتمكن من الظهور معا في الاماكن العامة. لقد كنت في الخامسة والعشرين من عمري وهي في بداية الرابعة عشرة من عمرها.

عملت لمدة ثلاث سنوات. غمرتني الايام بالسعادة. خلال هذه الفترة كانت تحدث تغيرات في التعيينات بمجال عملي. وكان علي أن انتقل من منطقة كريات شمونة لاعمل في نهريا ومن ثم الى عكا. وهذا بسبب النقص في الايدي العاملة في هذه المنطقة.

* حادث الاصطدام

عند اقتراب موعد عيد ميلادي طلبت نقلي الى مكان سكن حبيبتي في كريات شمونة لكي يتسنى لي ان اكون بقربها ولنحتفل سوية بهذه المناسبة. امضينا امسية رائعة. وفي صباح ذلك اليوم كان مقررا ان يكون خط عملي من كريات شمونه الى حيفا. وفي طريق العودة من حيفا، وكنت قد خرجت من صفد باتجاه كريات شمونه، هطلت امطار خفيفة. وعند احد المنعطفات انزلقت السيارة. نجحت في السيطرة عليها بشكل او بآخر وحافظت على بقائي في الشارع، لكن شاحنة قادمة من روش بينا باتجاه صفد اصطدمت بي وجها لوجه. وبعد تلك اللحظة لم اعد اذكر اي شيء، لاني فقدت وعيي. وعلمت مؤخرا أني نقلت بطريقة خاطئة بسيارة فولس فايجن لمستشفى صفد.

هنا طلب منا اسحق ان نؤجل الحديث لانه لا يستطيع المتابعة الآن. كان هذا في يوم الخميس. وفي صباح يوم الاحد دخل الينا من تلقاء نفسه ليواصل حديثه.

* نتائج وعواقب الحادث

استقبلت في المستشفى من قبل طاقم طبي مختص وقدم لي العلاج بصورة جيدة وناجعة. فبادروا على الفور باخاطة الجرح المفتوح في رأسي الذي كان ينزف بدون انقطاع. وفقط في اليوم التالي اتضح انني فقدت الشعور باجزاء من اعضاء جسمي الاسفل.. عندها بدأ الاطباء باجراء الفحوصات للعامود الفقري وتوصلوا الى النتيجة بانني معوق واصبحت مشلولا ابتداء من منطقة اسفل البطن حتى نهاية اطراف جسمي.

طلبني الطبيب المختص بعلاجي للمحادثة. وشرح لي عن مدى ونوعية اصابتي. وابلغني ان علي ان افهم واتقبل حكم الطبيعة باني اصبحت انسانا معاقا. وسأبقى على هذا الحال الى الابد. وسأكون مثبتا في مقعد متنقل ويتوجب علي ان لا ابني الآمال. وكذلك ان لا اعتمد على اية اقوال من اي طبيب اخر يبلغني غير هذه الحقيقة التي لا مفر منها.

طبعا، كان من الصعب علي تقبل هذا الحكم. لقد انقلبت الامور رأسا على عقب. وخلال لحظات معدودة تحولت من انسان عادي الى انسان معاق.. عندها ترجب نقلي الى مستشفى «تل هشومير» لاستكمال العلاج. وهنا بقيت ملتزم الفراش لمدة ثلاثة شهور. وعند مرور كل ثلاث ساعات توجب تحريكي وقلبي من جانب اليمين الى اليسار ومن ثم على الظهر. وهكذا على التوالي. وكان ذلك يتم طبعا بمساعدة الممرضات.

بعد مرور فترة التزام الفراش هذه، كان علي ان امر بتجربة الانتقال من السرير الى المقعد المتنقل لكي اتأقلم بينهما. هذا الانتقال سبب لي مضاعفات مؤلمة فوق اية قوة احتمال. فشعرت بدوار شديد وبالام حادة. كان اختلاف الوضع من الاستلقاء الى الجلوس يتم تدريجيا وتصاعديا، من ناحية زمنية يبدأ عدها بالثواني حتى تصل الى الساعات. من يوم الى اخر. وعند لحظة اعتدالي على الكرسي بدأت بتلقي طرق التعلم الوقائية وكيفية تأقلمي في امور الحياة اليومية .والاساسية مثل كيفية ارتداء الهدوم، حلاقة الذقن والذهاب الى المرحاض..

تعلم الحياة في مثل هذا الوضع يكون له طابع خاص يختلف تماما عما تعودت عليه. وهذا من ناحية نفسية وجسمية وزمنية وحتى جغرافية. هذه الفترة دامت لسنة وشهر واحد.

* التأقلم في الحياة من جديد

كان علي ترك المستشفى والبدء بالبحث عن سكن يلائم ظروف المقعد المتحرك. وياله من طريق شاق. توجب علي الاعتماد على النفس في ظروف صعبة. تعبت وارهقت. فالتجأت اطلب المساعدة من المحامي الموكل بقضيتي. استطاع ان يرسلني الى بيت نقاهة حتى تستتب اموري واجد لي مكان سكن. سمح لي بالبقاء هنا لمدة سبعة اشهر. خلال هذه الفترة استطعت ان احصل على شقة مستأجرة تناسب وضعي. قبل الحادث كان لي منزل حديث، لكن بوضعي الحالي لم استطع تسديد ما توجب علي دفعه للقروض السكن التي كنت استلفتها من اجل امتلاك المنزل. مما اضطرني لبيعه بخسارة كبيرة. سكنت الشقة المستأجرة وجعلتها تلائم اوضاعي وبدأت احاول التأقلم في ظروف حياتي الجديدة. وهذا يعني الكثير اهمها أن اجرب العيش بمفردي. استمر الوضع على هذا المنوال حتى انتهت قضيتي في المحكمة عام ١٩٨٠. وحصلت على مبلغ من المال مكنني من امتلاك شقة اخترتها في عكا.

* ارباب عملي رفضوا عودتي

توجهت لمكان عملي السابق وطلبت ان اعمل في وظيفة تناسب وضعي لكنهم رفضوا ذلك وكان التفسير اني اشتكيتهم للقضاء، وطالبتهم بأن يتحملوا مسؤولية الاضرار التي لحقتني جراء الحادث. وكانوا قد اقترحوا علي في حينه ان اتنازل عن دعوتي وحقي وان ارضى بما يرونه مناسبا لي؟؟!!!

تنهد اسحق ورفع احدى قدميه لتحريكها بيديه وبدا وكأنها قد طارت في الهواء.، ثم استرسل: كل اموال العالم لا تستطيع ان تعوض اي ضرر جسماني يجعل الانسان يتحول بنسبة مئة بالمئة الى معاق. انا اعرف انه لغاية اليوم، هناك العديد من الاشخاص الذين تضرروا جراء اصابتهم ولم ينجحوا في التأقلم مع حياتهم الجديدة. ان كان ذلك من حيث اقامة بيت وبناء عائلة او ايجاد عمل مناسب. هناك اشخاص بنفس وضعي مستعدون للعمل في اطر اقتصادية خاصة للمعوقين مقابل اجر يتراوح بين ٥٠٠ - ٧٠٠ شيكل وهذا امر ارفضه لذا فانا عاطل عن العمل.

سعيت للحصول على اي عمل يناسبني ويضمن لي معاشا محترما. لكن اتضح لي اني أرفض لاجل وضعي وخاصة اني كنت معدوما من «الواسطات» مما جعل الاحتمالات ضئيلة جدا امامي. وها انا ما زلت عاطلا عن العمل حتى اليوم، بعد مرور ستة عشر عاما من تاريخ الاصابة..

* الروتين اليومي

استيقظ في ساعة متأخرة صباح كل يوم لانه ليس لدي اي دافع انهض من اجله فاجهز نفسي للخروج.. واستقل سيارتي الى كافيتيريا في بلدتي عكا وهذه تخص مكان عملي السابق. امضي الوقت في الحديث مع بعض المعارف حتى يحين موعد الغداء. فاترك الكافتيريا لاعود ادراجي الى منزلي. وهنا اقرن لمدة حوالي ربع ساعة واستحم من بعدها واصعد الى سريري لكي استريح ثم اقرأ الصحف اليومية حتى ساعات المساء. واذهب لامضي الوقت في نشاطات رياضية متنوعة. في منطقتنا توجد فرق رياضية للمعوقين. لكن اللقاءات بيننا تقريبا معدومة لان كل انسان منا يحاول ان يتغلب على ظروف حياته الخاصة بمفرده.

* المؤسسات الاجتماعية

مع بداية تأقلمي مع الحياة بعد الحادث مباشرة، ارسلت لي عاملة اجتماعية قالت لي انها في نطاق عملها، عليها ان تزورني مرة واحدة في السنة وينتهي الامر. عرضوا علي ان اجري امتحانات دخول للجامعة ولكن هل كل انسان يستطيع ان يكون مهندسا او دكتورا.

وفي التأمين القومي عرضوا علي تعلم اعمال مختلفة. لكنني لا اشعر ان لدي هذه الرغبة والقدرة..

اما النشاط السياسي، فانا لم اعد اثق بالمجتمع. فكم بالحري بالسياسيين. المجتمع على استعداد لتقبل الفرد كل الوقت الذي يكون فيه بخير وعافية ومنذ لحظة انقلاب الامور يتهرب كل واحد الى طريقه ويعتذر بانه لا يستطيع تقديم اية مساعدة. السياسيون ذوو المناصب الرفيعة منافقون ومخادعون. وانا استطيع ان اؤكد هذا القول بالفعل لاني كنت قبل الحادث نشيطا جدا في مجال السياسة. فكنت انتمي لحزب ما وببساطة وثقت باشخاص سياسيين محددين في تلك الفترة.. وعندما احتجت لمساعدتهم لم اجدها. ارسلت العديد من الرسائل اليهم وهاتفتهم وحتى اني سافرت الى الكنيست لنفس الاشخاص، ولكن هذا لم يفد باي شيء!!

اما عائلتي فقد تأثرت كثيرا من جراء الحادث. واتمنى لكل انسان عائلة مثل عائلتي دافئة محبة مترابطة.. وبالاخص لهؤلاء الذين مثلي.

امنيتي: مع توالي الايام القريبة لاصابتي كانت تمر علي اوقات طيبة مع عشيقتي وبعض الاصدقاء. لكن حتى هذا تلاشى مع الايام. انا اليوم احاول ان اجد انسانة بصحة جيدة لتعينني على مصاعب الوحدة والحياة. واتمنى ان لا ابقى منعزلا وان ابني عائلة نحيى فيها معا بسعادة..

لحظات جميلة: هناك ايام افضل من غيرها وهذه تكون عندما اتواجد مع ابناء اخوتي فتغمرني مشاعر السعادة.. هنا اطلت ابتسامة على وجه اسحق خلال حديثه عن الاطفال.. اسحق.. كنت اتمنى لو ان هذا التقرير ينشر ايضا باللغة العبرية..

(عكا – بيت جن)

● فشة خلق ●

● يكتبها: يوسف فرح ●

«النوريّة» والعنف المعتدل!

● كان صراخه يغالب التعليمات الجديدة لجهاز المخابرات، يحاول كبته وجعله «معتدلا»، الا انه يتهدج وينفلت من فمه، مخترقا صدأ الحديد الذي يخفي عن بصره نور الشمس للشهر الخامس على التوالي. يتساءل احيانا اما زال ذلك القرص المشع يواصل رحلته في السماء!! اما زالت تشق خدود الاراضي المتيبسة شوارع يمشي عليها بنو البشر! أثمة بنو بشر فعلا!

يختنق الصوت، فللألم مفعول المخدر اذا اشتد، والمحقق ما زال، بعد ان سحب العصا من... ينشغل بتوجيه دولاب الهواء نحوه، وهو اجراء يومي يقومون به منذ بدأت شهور الشتاء الباردة بعد ان يكون قد اخذ نصيبه من الوقوف عاريا تحت المطر المنهمر في ساحة السجن مكبل اليدين خلف الظهر، وكيس الخيش يلبس رأسه الى منتصف جسده..

يختنق الصوت، فعلى الأنين ان ينخفض درجة، او درجتين، ليتماشى مع التوجه الجديد لأجهزة المخابرات الذي ينص على جواز استعمال «عنف معتدل» في التحقيق مع الفلسطينيين.

هنا لا يفوت يوم في بلادنا دون ان «تجترح» حكومتنا بادرة جديدة من تلك البادرات التي لا تبقي ذرة من شك بأن وجهتها نحو السلام عاما طاماً مثل مطر لندني.

فهي منذ ان اقتعدت كرسي الحكم وهي تطلق اللفتات – المحفوت – تفعل ذلك دون ان تنتظر جزاء ولا شكورا! وهل كان النهر عندما تفيض خيراته يميز بين شوكة ووردة! ألم يقولوا «اعمل مليحا وارم في البحر»! فهل يقدر ذلك البحر الفلسطيني الهائج المائج! يقينا ان حظ حكومتنا «كحظ النورية» «قفاها كبير وحظها بائس»!

انها – اي حكومتنا – لم تترك شيئا يخدم السلام الا وفعلته..

الم توافق على «الشروع».. في المفاوضات!

بل ألم تواصل هذه المفاوضات على مدى ثماني جولات!

ومن يدري، فلعله لولا تشبث الفلسطينيين «السخيف» بأمور «تافهة»، كالأرض والعلم لكانت قصة الصراع العربي الاسرائيلي تحولت الى مادة تاريخية منذ شهر كانون الأول الماضي. لكنهم، سامحهم الله، ابوا الان يجعلوا من قضية المبعدين سببا لوقف المسيرة!

وها هي حكومتنا لا تكتفي باعادة ثلاثين مبعدا، بل الا ترونها تتحدث عن «انسحاب» من هضبة الجولان! الا تتحدث علانية عن استعدادها للتنازل عن قطاع غزة، والقسم الأكبر من الضفة الغربية، خاصة ذلك المكتظ بالقنابل البشرية المتفجرة!

الا يعتبر ذلك نوايا طيبة – محفوت – ؟

وليس من الحكمة في شيء ان نلتفت الى الخلف. فما لنا وللماضي؟

اعرف ما يرمي اليه خبثكم.. فكأني بكم تسألون:

من ابعد ومن احتل ومن ضم ومن دمّر! «والحق الحق اقول لكم»، لو لم تكن حكومتنا قد فعلت ذلك، فكيف كانت ستقدم مثل هذه البادرات؟!

العنف المسموح استعماله حسب التعليمات الجديدة هو عنف «معتدل» او عنف ناعم ابري..! ويسمح به فقط في ظروف محددة جدا، كأن يكون المحققون في عجلة من امرهم، ويقدرون انهم اذا واصلوا سياسة «التربيت» على خدود المعتقل، ودغدغته في خاصرته «ليفشفش» من الضحك، فان عملا «تخريبيا» سيقع! ثم ماذا تراهم فاعلين ازاء اصرار المعتقل الفلسطيني على عدم الاعتراف بما لم يقترفه!

وماذا يعني العنف المعتدل؟

يعني مثلا الا يطول التحقيق المتواصل اكثر من (٢٢) ساعة في اليوم!

ويعني مثلا ان يمنع المعتقل لحظة نوم كل اسبوع! ويعني اتاحة الفرصة «لقضاء الحاجة» مرة كل يومين!

أفلا يستحق منع وقوع حادث «تخريبي» ما كل هذه «التحسينات»!

والنتيجة؟

ربما خروج المعتقل بنصف عقله فما حاجته الى العقل كله! وربما نقصت رجل او يد او عين، فلماذا خلق الله هذه الاعضاء زوجية، ان لم يكن لمثل هذه الحالات!

افلا يمكن ان يؤدي هنا «الدلال» الى شيء اكثر من ذلك!

– ويحكم! الا تؤمنون بالقضاء والقدر!!

ويهرع السجانون الى الزنزانات فقد مات الصراخ في اثنتين منها.. وبصعوبة يدفعون الأبواب الحديدية الصدئة التي تخفي الظلام عن العالم.. سحب السجانون ما وراء الابواب..

كانت الجثة الاولى لمصطفى عكاوي والثانية لمصطفى بركات.

ويبدو انهما، رغم صغر سنهما، لم يتحملا العنف «المعتدل»..

● مصطفى عكاوي (٣٣ عاما) مات في المعتقل في ٩٢/٢/٤. ومصطفى بركات (٢٠ عاما) مات في السجن في ٩٢/٨/٤.

هذا نحن!

«العرب انقذوني والجنود اذلوني»

اعرف ان اكثريتكم تقرأ جريدة «يديعوت احرونوت» ومع ذلك فسأسمح لنفسي ان انقل عنها ما كتبه تسفي زيجر يوم الثلاثاء الماضي.

اسمها دالية ليفي. تعيش في القدس متزوجة وأم لثلاثة ابناء. تعمل مع زوجها في تجارة الجملة والاستيراد، ويحكم هذا العمل فلها علاقة مع اهل الضفة الغربية.

مساء السبت الماضي قادت سيارتها من الخليل الى القدس، الا انها لم تصل في الوقت المعقول، ففي مركز حلحول قطع الشارع احد الاطفال بشكل مفاجئ، فرملت وانحرفت بسيارتها لتجنب دهس الطفل.. اصطدمت السيارة بجدار احد المنازل..

وعلى صوت الارتطام الشديد، وخلال ثوان، تجمع سكان القرية عن بكرة ابيهم حول السيارة.. ايقنت دالية ان نهايتها قد دنت.. حاولت الاستنجاد باللغة العربية، لكنهم هدأوا من روعها قائلين بالعبرية التي تعلموها خلال عملهم في اسرائيل: «نعرف انك يهودية، ولا تخافي، سنساعدك».

بعضهم ركضوا ثم عادوا بأكواب الماء.. آخرون حاولوا اصلاح السيارة عبثا.. مرت سيارة اسعاف خليلية، عرضت تقديم مساعدة لدالية، لكن خوفها جعلها لا توافق مؤكدة ان الدم على يديها ليس ذا اهمية.. بقيت دالية على الشارع ربع ساعة، لم يتوقف اهل حلحول خلالها عن محاولة اصلاح السيارة.

احد اصحاب الكراجات العرب سحب السيارة الى كراجه، ثم قام بنقل دالية الى موقع عسكري قريب.

وهنا كانت المفاجأة الصدمة!

في البداية رفض العساكر السماح لها بالاتصال مع زوجها يوسي لطمأنته.. وجعلوها تنتظر خارج البوابة حتى الساعة الحادية عشرة والنصف، لا بل شرعوا في اذلالها، ووجهوا لها ولمرافقيها العرب الشتائم والإهانات، واستمرت دالية تتحمل ذلك على مدى ثلاث ساعات في طقس شديد البرودة. وفقط بعد الساعة العاشرة افلح الزوج في الاتصال مع احد عماله العرب. طالبا منه الاعتناء الى زوجته. وهكذا كان. فقد وصل العامل العربي حوالي منتصف الليل، وقام بنقل دالية الى زوجها معززة مكرمة..

فهل يظل افراد شعبنا «قتلة»، «سفاحين»، و«مخربين»!!

● عبد المجيد حمدان ●

درءا للشكوك ووقاية من اخطار البلبلة

● سبق بدء عقد دورة المفاوضات، التاسعة الجديدة، في واشنطن اعلانات نوايا، صدرت عن كبار المسؤولين الاسرائيليين، بخصوص التقدم المنتظر على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي. وقد تراوحت بين منح الفلسطينيين حكما ذاتيا مقلصا، اي ادارة الفلسطينيين لشؤونهم بأنفسهم، على غرار ما حصلت عليه الوكالة اليهودية تحت الانتداب البريطاني في فلسطين، حسب اقوال رئيس الحكومة الاسرائيلية، او حكما ذاتيا موسعا يتم بموجبه نقل كافة الادارات التابعة للادارة المدنية الاسرائيلية الى اليد الفلسطينية – المستوطنات والأمن والشؤون الخارجية غير تابعة لهذه الادارة – حسب اعلان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس.

ورافق هذه الاعلانات اعلانات اخرى، تتعلق بتخفيف اجراءات الضغط العقابية المطبقة الآن على الأرض المحتلة، والتحسين في حالة حقوق الانسان.. وهي اعلانات صنفها المسؤولون الاسرائيليون انفسهم بأنها لا تقع في خانة المكاسب الفلسطينية، ثوابا على قبولهم المشاركة في الجولة التاسعة. لمثل هذا الحال ظل سائدا طوال ربع القرن الماضي.. تشديد في اجراءات العقاب الاسرائيلية يعقبها تخفيف وهلمجرا.

الآن، وفي ضوء الافراط الاسرائيلي في التفاؤل حول احتمالات تحقيق تقدم في المسار الفلسطيني – الاسرائيلي، وعلى اساس اعلانات النوايا السالفة، يحق لمواطنينا التساؤل عما اذا كان هناك ما يدعم هذا التفاؤل، خصوصا وان الجانب الفلسطيني يتقاعس في الرد على اعلانات النوايا الاسرائيلية هذه.

الجولات الثماني السابقة انتهت كما نعرف الى طريق مسدود بسبب التصادم بين المفهومين الفلسطيني والاسرائيلي لطبيعة الحل المقبول في المرحلة الانتقالية.

فكتاب الدعوة الأمريكي، وكتاب الضمانات ايضا، تحدث عن ترتيبات الحكومة الذاتية للمرحلة الانتقالية، او ما عرف اختصارا بال I.S.G.A وفيما اصر الجانب الفلسطيني على تعديل المصطلح الأمريكي ليصبح سلطة الحكومة الفلسطينية في المرحلة المؤقتة اي ال PISGA . وحيث يمكن ان تقود المرحلة المؤقتة الى الهدف الفلسطيني المنشود في الدولة المستقلة، ظل الجانب الاسرائيلي يطرح الحكم الذاتي على اساس اتفاقيات كامب ديفيد لسد الطريق امام اية احتمالات لقيام دولة فلسطينية مستقلة في المستقبل. وعلى اساس تصادم الطرحين دارت التصادمات حول القضايا التفصيلية، كحدود الولاية الفلسطينية، ومواضيع الارض والمياه، ومرجعية ٢٤٢، ٣٣٨ للحل وربط المرحلتين الانتقالية والنهائية وموضوع القدس والاستيطان.. الخ.

لكن ظل يلاحظ انزلاق افراد من الجانب الفلسطيني لاستخدام نفس المصطلح الاسرائيلي عن المرحلة الانتقالية، اي الحكم الذاتي، دون تمسك بالطرح الفلسطيني. وظلت تدور همسات عن استعدادات فلسطينية، في اطار عمل اللجان الفنية او بعضها، للتعايش مع فكرة الحكم الذاتي، والتجهيز لشغل وظائف اداراته، التي ظلت تتأرجح بين المقلص والموسع.

كل ذلك في الوقت الذي ظلت الاطراف التي شاركت في الجولات الثماني، وكذلك اعضاء الوفد، تواصل التأكيد على، وقطع الالتزامات الثابتة برفض فكرة الحكم الذاتي جملة وتفصيلا. واستمر هذا الحال في لقاءات الوفد بالجمهور.. وعلى الجدران وفي سائر ادبيات الفصائل المشاركة. وكان هذا الالتزام الاساس الذي قام عليه التنسيق بين قوى المشاركة وقوى المعارضة.. واعتقد ان هذا الالتزام ما زال راسخا ثابتا عند اعضاء الوفد وبعد توجههم لواشنطن لاستئناف الجولة التاسعة.

الا ان مقابلة اذيعت في التلفزيون الاسرائيلي مساء الجمعة ٤/٢٣ مع عضو مرموق في الوفد لفت هذا الالتزام بكثير من الضباب. فالمقابلة تركزت على الحكم الذاتي من كل من السائل الاسرائيلي والمجيب الفلسطيني، ودون انتباه من المجيب الى ان هذا الطرح هو طرح اسرائيلي مرفوض فلسطينيا، وانه ذاهب الى واشنطن للدفاع عن الطرح الفلسطيني المضاد. وحتى انه غرق في التفاصيل فانساق للحديث عن الشرطة، تشكيلها ودورها في الحكم الذاتي.

واكثر من ذلك ورغم ان وزير الخارجية الامريكي، في اعلانه بعد صدور القرار الفلسطيني بالمشاركة في الجولة التاسعة، تحدث عن حكومة ذاتية فلسطينية، وكان سلفه بيكر قد فسرها بأنها اكثر من حكم ذاتي واقل من دولة فلسطينية، واصل المتحدث الفلسطيني اجاباته على الاسئلة الاسرائيلية دون اشارة الى ان الطرح الاسرائيلي ادنى من الطرح الأمريكي الموافق عليه اسرائيليا، كما نفترض من كتاب الدعوة الى مدريد.

وايضا تواصلت مطالبات فلسطينية لواشنطن بتفعيل دورها كشريك كامل والذي قال وزير خارجيتها انها ستلعبه. والخطير ان مسؤولا فلسطينيا رأى هذه الشراكة على انها مبادرة الطرف الأمريكي بطرح افكار وتوجهات لجسر الهوة ما بين الطرحين الفلسطيني والاسرائيلي في مختلف القضايا وفي مقدمتها بالطبع ترتيبات المرحلة الانتقالية او المؤقتة كما نريدها.

ورغم ان طرحا كهذا يحمل مؤشرا خطيرا عن استعداد لتنازلات فلسطينية، رغم الاعلانات الفلسطينية بأنه لم يعد في حوزتنا ما يمكن التنازل عنه، وان الشعب الفلسطيني يجلس على السقف الادنى لمطالبه المشروعة منذ زمن طويل، رغم ذلك يتعذر على الفهم هذا الاصرار الفلسطيني على الشراكة الامريكية، بعد كل الايضاحات الامريكية المتقدمة بالافعال والاقوال لمعنى هذه الشراكة.

الغريب في الأمر هو ان هناك اجماعا فلسطينيا على ان الشراكة الامريكية هي شراكة مع الطرف الاسرائيلي واول من يقوم بذلك هم المطالبون بهذه الشراكة. وليس اول على ذلك من الصفقة الامريكية الاسرائيلية الخاصة بقضية المبعدين وتطبيق القرار ٧٩٩، وما لحقها من ضغط امريكي مكثف على الجانب الفلسطيني تباهى الوزير كريستوفر بأنه اثمر جلب الفلسطينيين الى طاولة مفاوضات الجولة التاسعة.

واذا ما جرى تفعيل هذه المشاركة، حسب الطلب الفلسطيني، رغم الاستدراكات الفلسطينية عن ضرورة الحياد والنزاهة وغيرها من المواصفات الرديفة، فاننا لا بد ان نتوقع تفعيل الضغط الأمريكي في اجبارنا على قبول الطرح الاسرائيلي لموضوعة الحكم الذاتي، واكثر كأننا بهذا الضغط كي نبرر قبولنا به.

واذا اضفنا الى ذلك الاستعداد العربي للتجاوب والانسجام مع التوجه الامريكي كما برز صارخا في اجتماعات مجلس وزراء خارجية الطوق، واشارات الاستعداد الفلسطيني، كما برزت في المقابلة المشار اليها سابقا، يصبح التساؤل مشروعا حول سبب الافراط الاسرائيلي في التفاؤل بتحقيق هذه الجولة لما عجزت الجولات السابقة عن تحقيقه.

لقد ظلت المعارضة، وعلى مدى الجولات السابقة ومن قبل مدريد، تتحدث عن اتفاقات تحت الطاولة، عقدت مع بيكر في القنصلية الامريكية في القدس، لكن الجولات الثماني اكدت على عدم وجود مثل هذه الصفقات. وظل الانزلاق في فخ الاعلام الاسرائيلي، كما حدث مؤخرا، باسقاط الطرح الفلسطيني لسلطة الحكومة الفلسطينية للمرحلة المؤقتة، لصالح الطرح الاسرائيلي عن الحكم الذاتي، يعاود اثارة الشكوك.. فهل نأمل في ان يكون المتحدثون الفلسطينيون، كائنة ما كانت صفتهم، اكثر حرصا في المستقبل تجاه شراك الاعلام الاسرائيلي واكثر تمسكا بطروحاتهم على طاولة المفاوضات في واشنطن واكثر وعيا لضرورة تعبئة الشارع بما يطرحونه خصوصا واننا في مرحلة احرج ما تكون فيها الى تدعيم الثقة وليس اثارة الشكوك وخلق البلبلة؟!

● د. أحمد سعد ●

هويتنا المميّزة واعلامنا الخفاقة دائما في أول ايار

● في بلادنا تنفرد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، القوة السياسية الوحيدة، برفع رايات ايار الكفاحية في هذا العام. وفي ظروف التطورات السياسية على ساحة الصراع الدولي والمنطقي والمحلي فان هذه الحقيقة تجسّد اكثر من مدلول ومعنى. فعلى الصعيد الدولي وفي بلادنا تعمل القوى ووسائل الدعاية الرأسمالية على طمس المضمون الحقيقي لأول ايار، يوم العمال العالمي. ومنذ انهيار الانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية وفي الاتحاد السوفييتي تحاول قوى الرأسمال والرجعية تجنيز الأول من ايار تحت يافطة ان راياته كانت تجسيدا «لوهم» مقولة الصراع الطبقي التي «دفنت» مع هذا الانهيار!!

ان الهجوم المنظم على أول ايار هو جزء عضوي من السياسة المنهجية الرأسمالية لطمس جوهر الاستغلال الرأسمالي، وللجم كفاح العاملين والمظلومين في آلية انتاج الربح المتزايد. وهذه الحقيقة تجسدت بزيادة هجوم ارباب الاحتكارات والعمل والانظمة الرأسمالية على مكاسب العاملين النقابية ومستوى معيشتهم في اوروبا الغربية وامريكا واسرائيل وغيرها منذ الانهيارات المذكورة. كما تجلت في محاولات اجهاض والغاء «الاحتفال» بأول ايار. ففي اسرائيل، مثلا، عملت قيادة الهستدروت، من ممثلي الاحزاب العمالية الصهيونية، حزب «العمل» و «مبام»، وايضا «راتس»، تدريجيا، على اجهاض المضمون الكفاحي لأول ايار في السنوات الماضية الى درجة الغاء الاحتفال، التظاهرة في هذه السنة.

ان منبع الاحتفال بأول ايار يعبّر عن مضمونه ومدلولاته. فبعد المذبحة التي نظمها ارباب العمل بواسطة الذراع البوليسية ضد عمال شيكاغو قبل اكثر من مائة سنة اصبح الأول من ايار يوما للتضامن العالمي، ترفع فيه الجماهير الواسعة، من عمال وغيرهم، الرايات الكفاحية التي تعبر عن مطالبهم العينية وعن اداناتهم ومقاومتهم لنظام الظلم الاجتماعي الرأسمالي وموبقاته.

والسؤال هو، هل بانهيار الانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية وتفكك الاتحاد السوفييتي، انهارت واختفت مظالم الرأسمالية ونظامها الاستغلالي ونسفت القاعدة الخلفية لمقولة الصراع الطبقي؟

ان الذي انهار فعلا هو اوهام من يحاول تزوير الواقع الموضوعي. وفي الرأسمالية فان واقع التطور ومتغيراته في ساحة المجتمع الدولي وبنيته. وفي اطار الحدود الوطنية يؤدي الى زوال بعض مظاهر الصراع الطبقي ونشوء اشكال جديدة تحتم جميعها مواصلة رفع رايات ايار الكفاحية وبشكل يلائم طابع ومتطلبات هذا الواقع ومتغيراته. وهذا ينطبق ايضا على بلادنا.

فطابع التطور والصراع ومتغيراته، في بلادنا والمنطقة، نشير الى حقيقتين مترابطتين جدليا:

الاولى: ان الاحتفال بأول ايار هذا العام يكتسب أهمية خاصة يفرضها طابع القضايا الملتهبة الى درجة الانفجار. فالنضال من اجل انجاز التسوية السلمية العادلة لم يعد يحتمل الموقف الرفضي الاسرائيلي الذي يتخبط في اعمق ازمة سياسية واقتصادية واخلاقية تمر بها اسرائيل. فالاسهام في المعركة لوقف جرائم الاحتلال الاسرائيلي في دولة فلسطين المحتلة، وفك طوق الجوع والحصار الاقتصادي المفروض عليها، والدفع باتجاه انجاح مفاوضات السلام على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية والفلسطينية المحتلة في ٥ حيزان ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق الفلسطينية المشروعة بالتحرر والسيادة، الاسهام في هذه المعركة المصيرية يحتم حشد اوسع الجماهير لحمل رايات ايار الكفاحية واسماع صوت الالوف المعبّر عن الموقف.

النضال ضد غول البطالة والجوع ومن اجل توفير العمل ولقمة العيش لحوالي (٢٥٠) الف عاطل عن العمل واكثر من نصف مليون انسان يعيش تحت خط الفقر في اسرائيل يشير الى الأهمية الخاصة لاعلام ايار الكفاحية، ومظاهرات اول ايار في هذه السنة.

ومن اجل اعتراف الحكومة بحق الجماهير العربية بالمساواة القومية والمدنية في وطنها وضمان حقها بالتطور الحضاري والغاء سياسة التمييز والقهر القومي والعنصري بمختلف مظاهرها. فالواجب الانساني والوطني يدعو الى «حي على الكفاح» في اول ايار.

والثانية: فان طابع القضايا المذكورة التي تحتم بقاء اعلام ايار خفاقة تشير الى الهوية السياسية المتميزة للحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة على ساحة التطور والصراع في بلادنا والى الضرورة الموضوعية لوجودهما وتطورهما الخلاق. فرفع اعلام هموم الناس وقضاياها على ساحة الكفاح، ورسم آفاق المستقبل بشكل علمي وواقعي مشحوذ بالكفاح اليومي والممارسة اليومية هي في الواقع البنود المميزة لهوية الحزب والجبهة سياسيا. ولهذا لم نستغرب، ولكننا نأسف، لعدم قيام غيرنا من الاحزاب والتنظيمات السياسية برفع اعلام ايار في يوم الكفاح والتضامن العالمي، وفي مثل هذه الظروف المصيرية على ساحة الصراع. واملنا ان تتحول المظاهرات الجماهيرية، اليهودية – العربية، التي تنظمها الجبهة في الناصرة وام الفحم وحيفا وكفرياسيف – ابوسنان وغيرها الى صرخة عشرات الالوف المدوية في المعركة من اجل السلام العادل والمساواة والتقدم الاجتماعي.

● بشير البرغوثي ●

ليس توقفا عند الماضي بل من اجل المستقبل



● مهما كان الخلاف حول استئناف الجولة التاسعة من المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، فليس هناك من يتمنى الفشل للوفد الفلسطيني في تحقيق ما اعلنه من اهداف وتطلعات تبريرا لمشاركته فيها، رغم الظروف الاليمة التي يعيشها شعبنا بالتصعيد الاسرائيلي للقمع والاغلاق والاستيطان والحصار الاقتصادي ورفض الانصياع لقرارات الشرعية الدولية باعادة المبعدين الى وطنهم.

لكن الوفد الفلسطيني المفاوض بتكليف من القيادة الفلسطينية لا يستطيع تجاهل مجموعة من الوقائع الاساسية التي تراكمت في الشهور الاربعة الأخيرة على الأقل وتأثيرها المباشر لاحقا على سير العملية التفاوضية وعلى تحديد نتائجها.

وفي مقدمة هذه الوقائع الموقف من قرار مجلس الأمن الدولي ٧٩٩ وطريقة التعامل الأمريكي الاسرائيلي معه.

ان الالتفاف حوله وارغام المجلس على القبول بذلك الالتفاف، بل الانتهاك الصارخ لنصه الصريح بعودة جميع المبعدين، يشكل اشارة واضحة لنهج التعامل الامريكي الاسرائيلي اللاحق مع قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالمسألة الفلسطينية.

ومن الخطأ اعتبار هذه الطريقة في التعامل مع ذلك القرار كحالة استثنائية خصوصا وانها جاءت في اعقاب التفاهم الامريكي الاسرائيلي على التشاور المسبق قبل قيام الادارة الامريكية بأية مبادرة خلال العملية التفاوضية بين العرب واسرائيل.

ان هذا التفاهم يعني ان المفاوضين العرب سيواجهون «صفقات» متفقا عليها بين امريكا واسرائيل على غرار الصفقة الخاصة بقرار ٧٩٩.

هذه واقعة! اما الواقعة الثانية فهي قبول بعض الدول العربية طريقة التعامل تلك مع قرار مجلس الأمن الدولي وتطوعها للضغط على منظمة التحرير لمماشاتها في ذلك القبول باسم التنسيق العربي. وهنا لا بد من ملاحظة ان هذا التنسيق قد مال في اتجاه تضامن الفلسطينيين مع العرب باكثر مما مال لصالح تضامن العرب مع الفلسطينيين. وهذه نقلة لا بد من ان يأخذها صناع القرار الفلسطيني والوفد المفاوض بعين الاعتبار في الحاضر والمستقبل.

والواقعة الثالثة هي استجابة قيادة منظمة التحرير للضغط العربي المكثف الذي ضيق البدائل امامها. ولم يكن الأمر سهلا عليها وهي تشهد مظاهر توزع في التفكير بين الاعتبار الداخلي والاعتبار العربي والدولي قبيل اتخاذ القرار فجر تلك الليلة الطويلة المؤرقة في عمان.

لقد اتخذ القرار. وليس مهما الآن الحديث عن كيف ولماذا، وسافر من سافر من الوفد مصحوبا بالسلامة.

لكن المهم هو استخلاص النتائج بمسؤولية، وبدون خداع للنفس. لقد كان القرار، في احسن الاحوال، قرارا عربيا فلسطينيا. وهذه النقلة في وضع القرار الفلسطيني ليست طوعية بل فرضتها الظروف الصعبة التي تفاقمت في اعقاب حرب الخليج والتغيرات الدرامية في الوضع الدولي. وليس من الانصاف او الموضوعية توجيه الاتهامات او المزايدات على اصحاب القرار.

هذا واقع موضوعي لا احد يعلم مدة بقائه وتأثيره على القرار الفلسطيني. لكنه واقع ينبغي التعامل معه بواقعية ايضا.

ان الدول العربية المشاركة في عملية التفاوض في مسارات منفصلة لها اهتماماتها وفرصها للتوصل الى مشاريع اتفاقيات، اذا سار كل شيء على ما يرام، قبل الفلسطينيين بسبب التعقيدات العديدة والوضع الاستثنائي للمفاوضات في المسار الفلسطيني وموقف الجانب الاسرائيلي من المسألة الفلسطينية بوجه عام. ومن الممكن ان تصل جميع المسارات معا الى اتفاق حول المبادئ العامة. ولكن تفصيل تلك المبادئ هي المشكلة وهي موضوع التفاوض الطويل مع الفلسطينيين. اما المسارات الاخرى فلا تواجه هذه المشكلة لان معادلتها ابسط وهي الارض مقابل السلام. بينما الجانب الفلسطيني يحتاج للتفاوض حول المرحلة الانتقالية والنهائية وحول الصلاحيات والولاية الجغرافية والتشريع وغير ذلك من الأمور الهامة.

وهنا لا بد من الافتراض ان امكانية توصل الاطراف العربية الاخرى الى مشاريع اتفاق ستكون اسرع من توصل الفلسطينيين الى مثل ذلك الاتفاق. كما لا بد من الافتراض وفقا لوضع التنسيق العربي القائم، ما كشفت عنه تجربة استئناف المفاوضات، ان يضغط الذين اتفقوا على الذين لم يتفقوا بعد كي يسرعوا الى الاتفاق حتى يكون «الحل شاملا» و «التضامن العربي» كاملا وبخير.

لهذا لا بد من الحيطة منذ الآن حتى لا نواجه وضعا كما كان في تلك الليلة القاسية في عمان. ولعلنا نسأل اصحاب القرار طالما بات القرار عربيا فلسطينيا بضغط الظروف الراهنة لماذا لا تحدد الخطوط الحمراء، التي لا يجوز تجاوزها اذا ما لاحت امكانية اتفاق فلسطيني اسرائيلي يلتزم بها الفلسطينيون ويتعهد العرب بعدم الضغط عليهم لتجاوزها، وتوثق، ويعلق التوقيع على الاتفاقيات الاخرى حتى يتحقق الاتفاق مع الفلسطينيين دون تجاوز لتلك الخطوط الحمراء، ويعلم بذلك راعيا المؤتمر حتى لا تشكل سابقة الضغط على الفلسطينيين اغراء للطرف الاسرائيلي لمزيد من التزمت يكلف آخرون بفرضه على الجانب الفلسطيني؟!

ان اتفاقا عربيا فلسطينيا يجب ان يبرم في اسرع وقت حتى ترسم حدود التنسيق وتحترم قواعده!

● فايز زعبي ●

مطالبون بابراز الهوية.. الى الأبد!!

● تنتظرنا ايام فرح وسعادة ايها الأخوة! فرح بالتئام الشمل، وعودة الغائبين وتحقق المنى! يكتني – كما فهمت من تجدد مباحثات السلام ومن جديد النوايا، التصريحات، ومن جديدها – يكتني ان ابدأ باعداد حقائبي بالاحتفال! سيكون الاختيار صعبا، اعترف! فالحواضر العربية تتشابه جمالا واخوة ومحبة. الاقارب يقيمون في اربد.. هنا على مرمى حجر من بلدتي – مسافة ربع ساعة بخط الفي! يكتني تناول الفطور فيها قبل ان يبرد، لا شك في هذا. لا مانع هنا من زيارة الملعب الاردني الوحيد المزروع بالعشب الاخضر، والتمتع بجماله! شخصيا، افضل تناول الغداء في الشام القريبة – مرمى رصاصة من «كتسرين»! دمشق تثير عصافير بطني وخيالي، دائما بروائح مطبخها الأخاذة. لا يمكن بدون وقفة في الجامع الأموي، «شربة» في مقهى على شاطئ بردى، جولة سحرية في السوق القديم. اقل من ساعتين الى الشام، افضل من الوقت ذاته حتى تل ابيب وسط «زحمة السير» وذلك التراكم من اسراب السيارات. هنا افضل من التعرض لمضايقة مجند حبشي قادم جديد يطالبك «بيودات زوت» ابراز بطاقتك لمجرد انك ترسم شاربين تحت انفك!

هنا في مقهى شامي يسهل عروبة يمكنك ان تفتل شاربيك بفخر وحرية على الأقل!

شاطئ بيروت براق بما فيه الكفاية ليضمن لي سياحة انيقة وصاخبة لن انتظر هنا حتى المساء. كازينوهات بيروت مكللة، وراتبي كمعلم هزيل، (هزيل تعود لـ راتب) لا يسمح لي بمنافسة امراء الخليج – ابناء البيت هنا – ومنازلتهم منازلة شريفة تليق بسمعة بلادي اسرائيل! مع ذلك ومن منطلق تربيتي الاسرائيلية الطموحة العنيدة والمتعطشة للإنجازات والنصر – اعدكم، بأن يكون لي موقف آخر ورأي جديد حول هذا الأمر، اذا تكللت مفاوضات نقابتي المعلمين بالنجاح وتشرفت سيدتي الوزيرة شولا الوني بدفع زيادة لنا، اعدكم بهذا.

فضائل هذا السلام الوشيك جمّة! لا وقت عندك لتضيعه ولا مال! هل تريد سهرة كما في الحكايات القديمة؟ عليك بحلب – وما ادراك ما حلب؟ حيث صال المتنبي وجال. انا، عندي الكثير لأراه هنا. عندي خزائن رحبة من الذاكرة والتاريخ حولها، وها هو الوقت لافتحها واقلب محتوياتها. مع ذلك انا هنا هذه الليلة لاسمع النغم الحلبي الأصيل، ومن مصادره الأولى! نعم سمعت عبر الأثير وبأشرطة مسجلة، لكن لا شيء يشبه الولوغ في النبع نفسه، ويا له من عطش.

يا لسعادتي! كل هذه الجنان في يوم واحد؟ كل هذه السعادة لنا؟ ابتعد بنا العمر لنشهد هذا المستحيل – وقد استحال حقيقة؟ عذرا يا رابين! كم كنا قساة عليك!! وفي غير حق رميناك بتكسير العظام وكم الأفواه وابعاد فلسطينيين. وقطع ارزاق آلاف العمال وتجويع شعب واهانته يوميا.. الخ. كم تجنينا عليك؟! وها أنت تعبد لهم ما افتتحته بالعرق والدم فيا لنبلك ويا لتسامحك!! كم سأشكرك بعد هذه المفاوضات هي ذي ارضي السهلية الحبيبة التي صودرت بعد قيام الدولة اثر «خط نار» فرضه العسكر – ستعود لي كاملة مع تصريحات كما لا يمكن اعادته وعما سبق استغلاله! فيا رصيدي البنكي الهزيل تمدد وتمطّ على راحتك. فرجت! ورب الكعبة ستعرف اياما احلى. على هديك سأخذ السير لبلد اخوالي المهدمة «أندور»! اعرف البيت تماما. اعرف انقاضه على الأصح! سأحاول تنظيفه وقلع اشواكه واصلاح ما يمكن اصلاحه. جدتي ما تزال تحتفظ بالمفتاح، بل ذهبت جدتي وبقي المفتاح. يكتني ان اجلو الصدأ عنه وان احضره للخال اذ يعود لأرضه وبيته بعد ٤٥ عاما ليصبح مواطنا اسرائيليا كاملا فخورا متساوي الحقوق – لا مجرد لاجئ/ رقم في دولة عربية لا تريده. ولكن مهلا!!

كيف سينظرون لي هناك؟ بالتأكيد لن يظهروا لي الاحترام المعتاد فلست البس عباءة خليجية ولا احمل كيس نقود على ظهري. وهم بالتأكيد لن ينظروا لي كما لزميلي اليهودي من حيفا. انه سيعامل على الأقل كسائح اجنبي، باحترام. هم بالتأكيد لن يعاملوني كفلسطيني من دولة فلسطين. لن احظى بذلك «العطف» و «الاعجاب» والنقمة – لذلك اللاجئ الذي اصبحت له دولة مستقلة ذات كيان!

اخشى يا سادتي ان نبقى في قاطرة الحواضر العربية مجرد عملاء اسرائيليين، انصاف يهود، خونة، لا يجوز عليهم حتى سلام الاعداء، الذي جاز مع «العدو الصهيوني» سابقا. اخشى ان نفاجأ بعشرات العناصر العربية «كذلك الحبشي» مع او بدون ثياب رسمية. اخشى ان نبقى مطالبين بابراز هويتنا وجواز سفرنا، ان نشبح على الجدار مرة ومرة. اخشى ان نبقى الى الأبد مطالبين بابراز هويتنا!!

في مسح ميداني خاص

النشاط لدى ٨٣٪ من طالبات الحادي عشر العربيات، ينخفض لدى قدوم العادة الشهرية

*** ٣٧٪ من الطالبات يستعملن المسكنات * ٤١٪ من الفتيات خلدن للراحة وقت العادة الشهرية ***

● بقلم: الاخصائي النفسي – وليد زعبي، الناصرة ●

● تعد العادة الشهرية – الحيض – حدثا جسميا هاما في حياة المرأة. وتنبع اهميتها من انها، اولا، تعلن القدرة على الانجاب. وثانيا انها ترمز للقدرة الجنسية، على عكس التغيرات الجسمية الأخرى التي تطرأ تدريجيا في سن المراهقة المبكرة، فان العادة الشهرية تحدث بغتة ودون سابق انذار، وهي مؤشر على بلوغ الفتاة ووصول جهازها التناسلي حد النضوج. هذا الحدث البيولوجي الذي سيتكرر عند غالبية الاناث (غير الحوامل) من سن الرابعة عشرة بالمعدل الى سن الاربعين او الخمسين، هو افضل مثال على التفاعل بين وظيفة جسمية طبيعية (بيولوجية) وبين المؤثرات النفسية والاجتماعية التي تواجهها الفتاة. هذا التفاعل يكسب المرأة مواقف ومعتقدات منها الصحي ومنها غير الصحي.

في كثير من المجتمعات تعتبر المرأة الحائض غير «نظيفة» وغير «طاهرة»، لدرجة تفرض عليها قوانين غير رسمية تحد من سلوكها وتقيد حريتها. فبعض المجتمعات البدائية تقوم بعزل المرأة الحائض عزلا تاما عن بقية افراد العائلة. وعندما يتوقف الحيض تعود المرأة الى مزاولة حياتها العادية ليس قبل ان تقوم بالاستحمام «للتطهر من دنس» الحيض.

الكثيرات من النساء، وحتى الفتيات في مجتمعنا ما زلن يعتقدن ان الاستحمام خلال فترة دم الحيض يضر بصحتهن. بعضهن الآخر يبتعد عن صنع المخللات او خبز الاجبان والالبان. خشية ان تتلف هذه الاطعمة لكونهن في فترة الحيض.

في هذا المقال اود ان استعرض بعض المعلومات والاحصائيات الاولية من بحث ميداني اجريته خلال العامين الماضيين بهدف دراسة العادة الشهرية من جوانب عديدة، املا في توسيع مدارك القراء، وازالة غلاف الصمت الذي يلف هذا الموضوع الهام.

المشتركات في المسح

اشتركت في هذا البحث ٥١٦ فتاة عربية من طالبات الحادي عشر لـ ١٣ مدرسة ثانوية في الجليل والمثلث ومدن الساحل. كل مشتركة اجابت على اسئلة مختلفة حول العادة الشهرية وضعت في استمارة خاصة. وكانت معظم الاسئلة حول اخر عادة شهرية لديهن.

توزع انتماء المشتركات لطائفة دينية كالتالي: ما يقارب ٧٠٪ منهن مسلمات، ما يقارب ٢٠٪ منهن مسيحيات. وحوالي ١٠٪ منهن درزيات. اكثرهن (الثلثان) صرّحن انهن غير متدينات ولكنهن متمسكات بالتقاليد الدينية. حوالي الثُمن صرحن انهن ينتمين الى الطبقة الاجتماعية – الاقتصادية العليا، وقرابة ٤٪ الى الطبقة دون المتوسطة، بينما غالبيتهن (حوالي ثمانية اعشار) صرحن عن الانتماء الى الطبقة الوسطى.

٣٥١ طالبة (الثلثان) جئن من القرى، والثلث الباقي من المدن منهن ٦٩ طالبة من مدن مختلطة.

كان معدل سن الطالبات اقل من السابعة عشرة بقليل. اما سن ظهور العادة الشهرية لأول مرة فكان معدله الثالثة عشرة والنصف (تراوح ما بين ١٠ – ١٦). اما بالنسبة لطول العادة الشهرية (فترة نزول الدم) فانها تراوحت ما بين ٣ – ٨ ايام، بمعدل ٥.٢ يوم.

انتظام العادة

ابان المراهقة، كثيرا ما تكون العادة الشهرية غير منتظمة. فقد يحدث ان تتوقف العادة الشهرية كليا لعدة شهور لتعود بعدها. عدم الانتظام هذا يقل تدريجيا كلما تقدمت الفتاة في السن واكتمل نضوجها الجنسي. فيما يلي نتائج ما صرحت به الطالبات حول هذا الشأن.

* لم تسبق العادة ميعادها او تتأخر عنه بأكثر من يومين لدى نسبة كبيرة (حوالي اربعة اعشار).

* تسبق العادة ميعادها او تتأخر عنه بين ٣ – ٦ ايام عند ثلث الطالبات.

* تسبق العادة ميعادها او تتأخر عنه بأسبوع واكثر لدى ربعهن.

للعادة الشهرية اعراض وشكاوى معروفة طبيا وشعبيا. احيانا تكون من الشدة بحيث تضطر الفتاة الى تناول مسكنات الاوجاع.

من بين المشتركات في هذا البحث اجابت حوالي ٣٧٪ بأنهن استعملن المسكنات بينما الاكثرية الباقية لم تستعمل مثل هذه الاقراص. وكان معدل تناول اقراص المسكنات اكثر بقليل من نصف قرص للطالبة عند عموم المشتركات وذلك ابان آخر حيض. ولكن الواقع ان جزءا منهن فقط استعمل تلك الاقراص وكان معدل تناول الاقراص من قبل هذه المجموعة يزيد عن قرصين بقليل للطالبة الواحدة.

قسم من النساء يلجأ الى الاكثار من الراحة بالاستلقاء والنوم خلال الحيض. عندما سُئلن عن قضاء وقت اضافي في الفراش بسبب العادة الشهرية اجابت المشتركات كالتالي: ٤١٪ خلدن للنوم بينما الباقيات لم يسترحن. وكان معدل الزيادة في ساعات الراحة للمشتركات جميعا ساعتين وربع الساعة. وارتفع المعدل فقط بين الطالبات اللواتي استرحن الى ما يزيد عن خمس ساعات راحة اضافية خلال آخر حيض لهن.

ربع الطالبات تغيبن عن الدراسة نتيجة أعراض العادة الشهرية (ونعني التغيب عن الدراسة لساعة على الأقل). اما الاكثرية – ثلاثة ارباعهن – فقد نفين تغيبا كهذا. وكان معدل ساعات التغيب في كل المجموعة قرابة ساعة ونصف. وارتفع المعدل هنا عند فرقة المتغيبات الى حوالي خمس ساعات وثلاثة ارباع الساعة، اي ما يقارب يوما دراسيا. وما يلفت النظر ان هذا المعدل اختلف حسب ديانة الطالبات.

في مسح أجري بين فتيات سويديات في الـ ١٩ من عمرهن تبين ان ٧٢٪ منهن تغيبن عن دوام العمل، او الدراسة. اما في مسح مشابه في فنلندا للفتيات تتراوح اعمارهن بين ١٣ – ٢٠ سنة. فقد كان الغياب عن الدراسة لدى ٢٣٪ من الفتيات. لا توجد ابحاث من هذا القبيل في دولٍ اوروبية اخرى او في الولايات المتحدة او في اسرائيل.

شكاوى الحيض وطالباتنا

للحيض شكاوى واعراض عديدة يمكن الرجوع اليها في اسفار الطب والصحة وليس هذا شأننا هنا. ولأن لأعراض العادة الشهرية اثرا واضحا على معاناة الاناث وعلى خروجهن من الروتين الحياتي كالتغيب عن دوام العمل او الدراسة وانحسار نشاطهن بالبيت وبشكل عام – فقد سألنا المشتركات حول هذا الشأن بأن عرضنا عليهن قائمة تضمنت عشرات النشاطات والفعاليات وزعناها على اربع مجموعات: جسدية، اجتماعية، مدرسية ومتنوعة.

فيما يلي ردود المشتركات على السؤال الى اي مدى انخفضت هذه الفعاليات ابان الحيض، مقارنة بنشاطهن قبل الحيض (بنسبة مئوية)؟

الفعاليات	نسبة الطالبات الى المجموع	نسبة الانخفاض في النشاط
الجسدية	٥٣٪	٣٩٪
الاجتماعية	٤٣٪	٣٩٪
المدرسية	٣٩٪	٣٧٪
المتنوعة	٧٥٪	٢٢٪

ولو نظرنا الى اي مدى انحسرت فعاليات هؤلاء الطالبات بغض النظر عن نوع الفعاليات، نجد ان انخفاضا حدث لدى ٨٣٪ من الطالبات. اما البقية فكن خلاف ذلك. اي بقين في نفس الفعالية وازدادت فعالياتهن.

بمعزل عن اسباب هذا الانخفاض في الفعاليات، فان النتائج تشير الى انه خلال العادة الشهرية يطرأ انخفاض واضح على فعاليات الفتيات، او على الأقل هناك اعتقاد سائد بينهن ان فعالياتهن تقل او تنخفض عن المستوى العادي خلال بقية ايام الشهر. في بحثنا هذا لم يكن من الممكن معرفة ما اذا كانت الفتيات بالفعل قد قللن من فعالياتهن خلال آخر عادة شهرية لديهن.

اخيرا تشير نتائج البحث الحالي ايضا الى ان انخفاض الفعاليات لم يطل فقط الطالبات اللواتي يعانين من اعراض العادة الشهرية. بل طال ايضا اولئك الطالبات اللواتي لم تواجههن اي عَرَضْ. ويشير هذا الى وجود عوامل اخرى تؤثر على فعاليات ونشاط الفتيات خلال العادة الشهرية. للكشف عن هذه العوامل هناك حاجة الى المزيد من البحث.

(اعتمدت المقالة مسحا ميدانيا لاعداد اطروحة دكتوراة في العلوم لكاتب هذه المقالة في معهد التخنيون. واجري المسح بدعم من جمعية الجليل للخدمات والبحوث الطبية).

اختراعات طبية

فرشاة أسنان جديدة لازالة مادة «البلاك»



● بعض الناس يتمتعون بابتسامة جذابة، لكن خلف تلك الابتسامة تختفي اسنان ولثة غير سليمة، بسبب «العدو» المسمى «بلاك»، الذي مع الوقت يكوّن طبقة صلبة تختفي تحتها تسوس الأسنان الذي يسبب تآكلها. لذلك يوصي الأطباء دائما بازالة هذه الطبقة قبل ان تتجمد وتصبح صلبة.

ومن اجل هذا الغرض اخترعت فرشاة اسنان جديدة لازالة مادة «البلاك» عن الأسنان، تختلف عن الفرشاة العادية المعروفة لجميعنا. اذ تحتوي على شعيرات متحركة، كل مجموعة شعيرات تتحرك وتدور في اتجاه مخالف لاتجاه المجموعة المجاورة لها، هذا بالاضافة الى ان الشعيرات ناعمة بالدرجة التي ينصح بها اطباء الاسنان، هذا اولا، ثانيا: فان سرعة حركة الشعيرات قابلة للتغيير، اذ ان هناك ثلاث سرعات يمكن ضبط الفرشاة عليها، تصل اعلاها الى (٤٢٠٠) لفة في الدقيقة.

الدراسات الاولية حول الفرشاة الجديدة اثبتت انه باستطاعتها ازالة حوالي ٩٨٪ من مادة «البلاك» دون ان تسبب اية اثارة او ضرر للأسنان.

طرق صحية لشي اللحوم

● اشارت الابحاث التي اجريت مؤخرا على ان الدخان المتصاعد من جراء شي اللحوم، والتفحم الذي يلحق بها، قد يؤدي الى رفع مخاطر الاصابة بالسرطان وللتقليل من تلك المخاطر نصحوا باتباع ما يلي عند القيام بعملية الشي:

* اختيار اللحوم الحمراء، لأن الدهون التي تتساقط فوق الفحم المشتعل تؤدي الى انبعاث ادخنة ضارة، وتفحم اللحوم.

* يجب تغطية الشواية بطبقة من رقائق الالومنيوم لحماية اللحوم من الدخان والسنة اللهب، مع احداث بعض الثقوب فيها لتسرب الدهن المنصهر.

* لف الخضروات والاسماك في طبقة من رقائق الالومنيوم عند شيها للمحافظة على نكهتها ووقايتها من الدخان المتسرب.

* ان خلط اللحوم ببعض التوابل يحافظ على طراوتها، الا انه ينصح بتجنب اضافة الدهون الى مواد التتبيل، ويفضل استخدام عصير الليمون او الخل.

* يفضل سلق لحوم الدواجن وقطع اللحوم السميكة قبل شيها، لتقليل الزمن اللازم للشي وفترة تعرضها للدخان.

* تنزع الاجزاء المتفحمة من اللحوم قبل تقديمها.

المرأة الدرزية.. سلعة أم انسان؟!

* كفوا عن التجريح في المرأة والتفتوا الى القضايا الخطيرة التي يعانيها مجتمعنا وشبابنا وتؤدي بهم الى الضياع * كم من امرأة ظلمها المجتمع وهي بريئة، وكم من زوجة هجرها زوجها وذهب. فلم يعاقبه المجتمع ولم يحرمه رجال الدين اجتماعيا او دينيا *

● بقلم: هيام (قبلان) مصطفى ●

● بعد اطلاعي على المقال الذي نشر في جريدة «الاتحاد» بتاريخ ١٦/ ١٩٩٣/٤، كان لا بد وانا اقرأ تلك الكلمات التي كتبها الأخ سهيل قبلان دفاعا عن حقوق الفتاة الدرزية ومناداتها بالمطالبة بحقها المسلوب، من ان تدب في نفسي الشجاعة وان ارسل هذا المقال تضامنا مع الأخ سهيل، بعد ان لمستُ في مقاله الاصرار والصمود ازاء الموقف الذي اتخذه رجال الدين الدروز بتقييد المرأة وارجاعها الى عصر الجاهلية، وسلبها العديد من المميزات والصفات التي تتحلى بها، ناسين جهود المرأة في اثبات وجودها ومكافحة آفات العصر للعيش بكرامة وبرأس مرفوع.



موقفي لن يكون بعيدا عن موقف الأخ «سهيل»، فمصير الرجل في المجتمع يتوقف على مصير المرأة، الزوجة، والابنة، وان لم يكن هناك من ينادي بهذا الشعار فأنا امد يدي دون خوف او وجل، رافعة رايات التحدي، لأهمس في اذن رجال الدين بأن المرأة التي قطعت مع الرجل شوطا طويلا في حياتها منذ ان كانت شريكته في الحقل والمرعى وفي رعاية اطفالها وتربيتهم التربية الصالحة حتى هذا اليوم، والذي تعتبر فيه المرأة الدرزية من اشرف واطهر النساء في هذا العالم البرّاق والتي لم يغيّر من عقيدتها الثابتة ومن ايمانها بدينها ولم يؤد الى انحرافها عن الطريق الصواب.

ان قرار رجال الدين القاسي بمنع المرأة من قيادة السيارة، والعمل لدى طبيب او محام او العمل خارج البلدة، واكمال تعليمها في المعاهد العليا، يعتبر في نظري كضربات جلاد لا يعي آلام ضحيته. فان من حق المرأة العيش بكرامة رافعة رأسها، واثقة من نفسها فهي ليست اقل ذكاء او بعد نظر من الرجل. ان هذه الام التي تربي اولادها على طريق الخير والسيرة الحسنة لا بد وان تكون متعلمة، واعية، مثقفة، مدركة لتحركات المجتمعات الاخرى وليست بحاجة لارشاد ولواعظين بالحق في ايام لا تنطبق فيه هذه الاسس من ناحية اجتماعية ولا اقتصادية تعيشها عائلاتنا في هذا الوقت المليء بالمصاعب والعقبات والتي هي بأمس الحاجة للرفع من المستوى الاقتصادي في البيت.

عذرا سادتي الافاضل، ان الاجحاف بحق المرأة وسلبها تقرير حق مصيرها انما يدل على بعض النفوس الضعيفة والتي تخاف من ان يفلت من يدها الزمام. ان كنتم تعتبرون انفسكم السلطة العليا لاتخاذ قرارات الطائفة فلماذا لا تحلون مئات القضايا التي هي اهم بكثير من الوقوف وراء ستار من «الغمغمة»؟ لماذا لا تحاولون القضاء على جرثومة الفساد والزيف والانحراف الخلقي الذي ادى بالكثير من شبابنا الى التسكع في الشوارع واللجوء الى المقاهي وعلى ابواب الملاهي الليلية في المدينة.. لماذا لا تطالبون السلطات المختصة والحكومة بحل قضية الجنود المسرحين بدل البطالة التي تتفشى في مجتمعنا؟ لماذا لا تطالبون بمواد ترفيهية ومحاضرات ادبية واخلاقية للرفع من مستوى هذا الجهل الذي يتدهور يوما عن يوم؟

اسألكم، كم من رجل خرج ليفتش عن صديقة له أو زوجة من غير دينه وذلك لأن زوجته جاهلة لا تعي ما يدور حولها في هذا العالم الواسع المليء بالزيف والخداع.

اني اناشدكم بأن تكفوا عن التجريح في المرأة وعن الضغط على هذا الكائن الذي تعتبرونه «خلقا قاصرا» والذي هو بنظري وبنظر الشعوب الاخرى نصف الكون بل اكثر. ما تزالون تعتبرونه سلعة تشترى وتباع. آنية من اواني المطبخ، يوما كأسها. وامسها كغدها. كم من امرأة ظلمها المجتمع وهي بريئة.

كم من زوجة هجرها زوجها وتركها لرعاية اولادها ولم يعاقبه المجتمع ولا حرمه رجال الدين لا اجتماعيا ولا دينيا ولو كان العكس ماذا سيكون العقاب؟!

بكوني امرأة ولي مشاعر واحاسيس اطالب جميع من يشد على يد المرأة ويسير معها قدما نحو المساواة وتحقيق الآمال بان يقف معارضا لهذه البنود التي تضاف كل يوم في مناشير توزع على جميع الخلوات في القرى الدرزية لحرمان المرأة او الأهل من دينهم ومن حقهم في عبادة الخالق لاسباب تافهة ناسين القضايا التي يجب الالتفات اليها ومحاولة حلها.

ان رضوخك سيدتي وراء جدار الصمت لن يحل مشكلتك بل يزيدها تعقيدا. فافسحوا الطريق سادتي القضاة للضحية بأن تعبر امامكم ان تدافع عن نفسها لتعبر عن افكارها بدون خوف، لتعيش جنبا الى جنب مع شريك حياتها، وان لا تكفّن بدل ثوب الزفاف الابيض بلباس الحداد، فالأمة التي تعيش نساؤها في حداد سيبقى الجهل يقضم في لحمها حتى يخترق العظم وعندها لن تجد هذه الأمة حولها غير الجيف التي تفوح منها رائحة كريهة، امّة يلزمها الحقد والفساد والعلف.

همستي اليك رفيق المرأة في السراء والضراء.. ارفع يدك معي عاليا ولا تدع الخوف يتسلل الى مخدعك ويقطن جسدك. خذ بيد اختك.. امك.. وزوجتك.. فان الشعوب المتحررة عزيزي وكل الثورات التي قامت على مر العصور وحتى يومنا هذا كان سببها وما زال الظلم والجهل والحرمان.

ولك اختي اقول:
انتفضي.. وعانقي الفضاء
فانت التراب في الارض
وانت.. السماء
اعليني التنفس واختاري
ما بين الماء والنار
انك الرحم والبعث
للسادة فيك اختيار.

(عسفيا - الكرمل)

تهنئة

اجمل باقات الزهور اتقدم بها الى ابن اخي الحبيب محمد صبحي الشيخ سليمان وزوجته بولادة الابن «سلطان» اخا لصبحي وسحر وصهيب.
الف مبروك وجعله الله من ابناء السعادة وليتربى في ظل والديه
سليم ابو الشيخ وعائلته واولاده
الناصرة

هل مزاولة المرأة للرياضة تفقدها انوثتها؟



● يحاول البعض منع بناتهم او زوجاتهم من ممارسة الرياضة، اعتقادا منهم انها تفقد المرأة حيويتها وانوثتها ورشاقتها.

وهذا الاعتقاد خطأ شائع، لأن الرياضة لا تسبب ذلك للمرأة بل تزيد من انوثتها وحيويتها وتبرز جمال صدر المرأة وتقلل من حجم الارداف.

ان الاعتدال في مزاولة المرأة للرياضة لا يسبب تضخما ملحوظا في عضلات جسمها.. بسبب احتواء انسجتها على مقدار من الدهون اكثر من الرجل. الأمر الذي لا يجعل الجسم يفقد استدارته الانثوية.

افضل استعمال للأواني الزجاجية



● للحصول على الادوات المنزلية الزجاجية براقة، اشطفيها في مزيج مؤلف ربعه من الخل وثلاثة ارباعه من الماء الساخن، واتركيه ينشف في الهواء.

اذا علق كوب داخل كوب آخر، لا تفصليهما بالقوة املأي الكوب الاعلى بالماء البارد وغطي الكوب الاسفل بالماء الساخن. فينفصلان بدون ان ينكسرا.

خشبة الفرم

لازالة روائح البصل والثوم والسمك عن خشبة الفرم، اقطعي ليمونة الى نصفين وافركي بها المساحة التي تريدين تنظيفها.

كذلك امزجي كمية بيكربونات الصودا مع الماء وافركي بها اللوح، ثم اشطفيه.





لا تهملي قدميك



العديد من النساء يهملن اقدامهن التي تتعرض للضغط ان كان بسبب ثقل الجسم او نوع الحذاء. لذا فالقدم تحتاج الى عناية اكبر. ومن الملاحظ ان النساء يلبسن احذية تلائم الموضة اكثر مما تلائم راحة القدم.

مسمار اللحم، تصلب الجلد وتشققه والورم في المفصل الكبير من ابهام القدم، كل هذه مشاكل تعاني منها القدم اضافة الى التعرق. والحل الافضل هو انتقاء حذاء يريح القدم قبل كل شيء.

ولتجنب رائحة القدم المزعجة يمكن استعمال بودرة متوفرة في الصيدليات. ولاراحة القدمين المتنفختين تمددي على الارض وضعي قدميك على وسادة بمستوى اعلى من مستوى الرأس لمدة ٣٠ دقيقة.

«رســائــل فــي العشــق والعشاق»

● بقلم: عيسى لوباني ●

(القسم الثالث والاخير - *)

كل الرسّامين في العالم، لا يستطيعون، ان يرسموا عيني امرأة، في حالة بهاء مطلق، حتى ولو كانوا عباقرة. كانت تعيش حالة بهاء مطلق، فبدت كالنائمة!! تعالج حلما، حملها الى معارج اللذة، في ارتعاشات الجسد الجائع!!، رأيت دموعها، تسح على خديها!! وتشهق..

خفتُ، أمها، وخفتُ أباها!! وخفتُ نفسي!! فسألتها..

«ما بك؟».

قالت، بعنف طفلة تريد لعبتها الجديدة..

«رأيت كل شيء!!».

وأضافت!! وهي تعبث بشعرها الطويل..

«مش عارفه!! حسّيت راسي بدور ورحت ما أقع، مش عارفه ليش؟».

وفهمت، فابتسمتُ!! وقلت مواسيا..

«كلنا هكذا!! انها الدهشة الأولى!!».

وخرجت بعد قليل، وجلست على كرسي قش صغير، تحت شجرة توت، صغيرة!! ونظرت الى الشباك، العريض، في الطابق الثاني للدار. كان وجه، ابيض مدوّر، وشعر أشقر، طويل جدا، يفترشه!! وجاءت بعد قليل!! بقدح شاي ساخن، يبقّ البخار بغزارة.. سألتُ..

«من تلك الفتاة؟».

قالت.. وهي تضحك..

«أختي!! أنها مجنونة!!».

فدُهشتُ، من صراحتها، وسألتُ..

«كيف؟».

قالت، دون مداراة، او تردد..

«قال، يا سيدي بتحبك!! ويا ريت تتزوجها!!».

قلتُ، وأنا اقهقه، بصوت لم اسمعه منذ أشهر..

«وانها سجينة مثلك!! أليس كذلك!!».

فقالت، بجدية امرأة، تقدّمت بها السن!!

«قلتُ لها، اياك، انه لي!! أنا اكتشفته!!».

فهمستُ الى نفسي!! وأنا اضحك مما أنا فيه!!

«وهل انا قارة لم يكتشفها المكتشفون؟».

قلتُ فيما بعد، لصديق، يدّعي الأدب، ويقرزم الشعر احيانا، ولم يقرأ سوى كتب الكيلاني، للأطفال..

«واذا اكتشفت المرأة رجولة رجل!!، اضاعت صوابها!! واذا رفضها، اضاعت بكارتها!!، في اول فرصة، تتاح لها لتنتقم!!».

فسأل ذلك الصديق..

«ولكنها تدمّر نفسها».

قلتُ..

«وتدمّر ذلك الآخر، الذي كان طعما لانتقامها!!».

وراح ذلك الصديق، وكتب قصة!! في ذلك المعنى!!، نشرتها له، احدى المجلات المغمورة، فحملها ودار، على كل البيوت!! والمقاهي متباهيا!! بذلك. ولم يكتب سواها، كانت بيضة الديك!!، وبقي دهرا، يُباهي بها حتى تهرأ ورقها، وتهرأت، اصابعه، وحتى لسانه، وهو يقول انها قصتي!! انها بنات افكاري، حتى قالت له احداهن، وكان يودّها، ويتمناها زوجة صالحة.

«ولو اختفى جميع الرجال، عن وجه الأرض، ولم يبق عليها سواك، لما تزوجتك!!».

وسألها بخيبة أمل، وكان وسيما..

«لماذا؟».

قالت!!، وكنت استمع، في غرفة مجاورة..

«لأنك شاب فاشل، في رجولتك، وفي طموحك!!».

وحاول ان يستزيد منها..

فقالتْ.. بدلع، أطار صوابه..

«مولاي!! لقد طلع الصباح، فسكتت شهرزاد، عن كل الكلام المباح!!».

وحينما ذهب، سألتُها، وكنت ملحا للاستطلاع، الى حد الوقاحة..

فقالتْ.. بغنج، أذاب صخور جبل سيخ، وتلال القفزة..

«رجولة الرجل لا تدركها سوى المرأة!!».

وصمتت، فاستزدتها.. فقالت متأنقة..

«رجولة الرجل، ليست في وسامة الوجه، ورشاقة القد، والفك العريض.. انها نقطة في منطقة بحجم، حبة الفول، تنفصل ما بين الحركة والسكون، في بؤبؤ العين!! انها نقطة التقاء الخطين، للنظرة المستقيمة، للذكر والأنثى، في غفلة، من العيون!! فهمت؟».

وفهمتُ، ما لم أفهمه من قراءاتي مجلدات الطبري، والأصفهاني، وأشعار المجانين من بني عذره!!

قلتُ.. وأنا اتشظى!! شظايا، تحرقني..

«لله درّك!! من امرأة!!».

وأضفتُ، ووجهها رغيف خبز، لوّحهُ، صهدُ، أتونها..

«لن تكوني سعيدة!! بحياتك!!».

وعشقت رجلا مغمورا، ومات!! وتزوجت، آخر، كيفما اتفق، وقد تقدّمت بها السن!! ومات!!، والتقيتها بعد دهر، وكانت منطفئة، فقالتْ، بحزن وأسى..

«كنتَ نبيا!! في نبوءتك!!».

قلتُ، وأنا ابتعد..

«وهل كان الشعراء، الا انبياء، مطرودين من الجنّة؟!».

ومضيتُ!! ومضتْ!! وكلانا فقد الأحبة، وفقد الأحبة غربة، ما بعدها غربة.

سألتُ «أغصان»، حينذاك..

«متى يخرج السجناء من سجونهم؟».

قالتْ..

«اذا تسلقوا الجدران العالية!!، وخرجوا الى الفضاء الفسيح!!».

وسألتُ.. ملحًا..

«وما هو فضاؤك الفسيح؟».

قالت.. بلا تردد، ولكن بتوهج جمرة..

«الزواج منك!!».

قلتُ.. مستغربا..

«أنا؟ ومن أكون؟».

قالت اختها، العانس!! وقد بلغت الثلاثين من عمرها، وما زالت تنتظر على شباكها، أميرها المنتظر..

«ظلّ رجل، ولا ظلّ حيطة!!».

وبكيتُ، ليلا، لوحدي!! وأنا اقرأ جبران خليل جبران، وهو يصيح..

«يا أحبائي، في بيروت!!».

كانت ميشلين، صديقته قد هجرته وسافرت الى باريس، لتضع مولودها منه، ولم يرها!! حتى مات.

وصحتُ وأنا اشهقُ تحت اللحاف!! في العتمة، الزرقاء..

«فقد الأحبة غربة وزمانهم يزداد بعدا».

قلت لأغصان، في ساعة صفاء..

«أنا فقير!!».

قالتْ.. وقد نضجت اكثر، واستوى نضوجها، حتى اخجل كل الثمار في الحقول..

«الغنى في الرجولة!! وقد رأيتُ كل شيء!!».

قلتُ، متجاهلا، ملاحظتها الفظة..

«الرجولة، لا تطعم خبزا!!».

قالت!! بنزق..

«لا تُغلق الابواب في وجهي!! والا انتقمت!!».

وضحكتْ!! أحسّت أنها تخطت كل الحدود، فقالت، معتذرة..

«لا أقصد!! والله..».

وبكتْ، وتسللتُ بكفي عبر حديد النافذة، واحتضنتُ وجهها!!. كان حارا، حرارة لا تطاق، وددتُ لو استطيع، ان اتقلّص، واتقلّص، حتى اصبح بحجم الكف، وانفذ من حديد تلك النافذة، اللعينة!! او احتضنها واواسيها!! ادركت ذلك!!، فالمرأة العاشقة، اذكى بكثير من المرأة الخلية!!، هذه قاعدة تعلمتها عبر سنين طويلة من الكشف والاستكشاف!! وأفلتت من قبضة يدي عبر النافذة!! فسألتها بلهفة..

«الى أين؟».

قالتْ.. وكانت مجنونة!!، لأن العشق جنون!!

«ستري!! بعد حين!!».

وصعدت الشمس الى سمتها!!، وقلبي يدقّ، واذناي تتلمّسان، حركات مريبة في غرفة مجاورة!! وما بين مقامي، وتلك الحركات المريبة، شبّاك، اكبر من الشباك، واصغر من الباب!!، وانفتح فجأة!! وكان دائما مغلقا، حتى خلته، جدارا، يُخفي وراءه اسرارا، وأساطيرا!! كان مخزنا للعائلة التي كنا، نقطن لديها. وسمعتُ همسا، يقول..

«أدخلْ!! أنا هنا!!».

لو قيلَ لي حينذاك، أنني سأرى جدي، الذي توفي قبل سنين!! لضحكت!! لو قيل لي انني سأرى نبيا من الأنبياء الصالحين، لضحكت!! لو قيل لي انني سأرى حبيبتي، فاطمة، التي رحلت دون وداع!! وابتلعها البحر، ذات مساء!! لضحكت!!. اما ان ارى «أغصان»، عارية!! والماء يقطر من جسدها!! مدرارا!! كحبة من حبات التين المبكرة، وقد غسلها الندى، حتى لمت ذلك اللمعان الشهي!! فذلك شبه مستحيل، ان لم يكن المستحيل بعينه!! وصرختُ:

«لا!!، وغطيت عيني!! بكفيّ، كيفما اتفق!!»

وسقطتُ على الأرض!!، وصوتها يهمس.. وهي تضحك

«ما لك؟ ما لك؟».

الممنوع مرغوب!! والمشتهى يؤجج نار الجوع، في الضلوع!! والنظر بحرية، الى المرغوب فيه، وقد حُرمنا منه طويلا، يطفىء شعاع الدهشة، والوان الطيف، التي ينسجها الخيال الماهر، في صناعة الألوان!!، فيعود الأمر الى حقيقته، الى بداياته، الى وحشيتها!!، يقولون، أن الحقيقة اغرب من الخيال، أحيانا!! ولكن، اية غرابة؟.

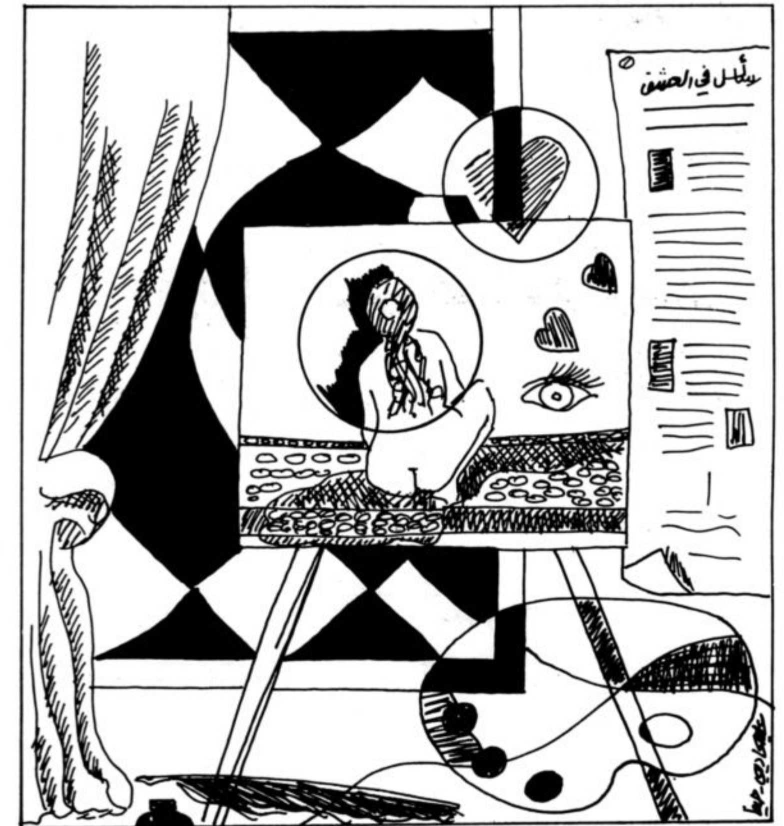
قلتُ لاحداهن، وكنت أتحرّق اليها، وخيالها لا يفارق خيالي!!

«إنني احلم بك!! دائما!!».

قالت، وهي تضحك..

«جميل!! خليك في خيالك!! أحسن لك!!».

قلتُ، مشدوها!! ومستثارا..



«وليش؟».

قالت، وهي تفرك يديها!! بعصبية!!

«لأن الحقيقة احيانا، تكون بشعة!! ولا اريد لك ان تُصدم!! وتشمئز!!».

ولكنني لم اشمئز، حينما رأيت «اغصان»، عارية، عريا كاملا!! والماء يقطّر، بكسل، من جسدها، المنتصب أمامي في زاوية الغرفة!!. كانت الصدمة عنيفة، بحيث اضعتُ صوابي!! فترنحتُ وسقطتُ كالجريح!!،

وعاد الصوت يهمس، بالحاح!!

«ما لك!!».

ونهضتُ!!، وساقاي ترتعشان، وعيناي معلقتان، بذلك الجسد العاري الذي كان يلمع، في عتمة مشتقة من امتزاج الليل بالنهار، او النهار بالليل!!. وقلت لها جادا..

«البسي!! ملابسك!! حالا!!».

وصفعتها!! بحدة!! فترنّحتْ!! وكادت تسقط!! وتعثرت بملابسها!!، وارتدتها، بسرعة!! لم أتخيلها!!، ودفعتني بقوة الى الوراء، واغلقت الباب، الذي لم يكن بابا!! وسمعت شهيقها، يتسرّب، من خلال الخشب الأصم!! وانكسر ركن من اركان قناعاتي، تعهدته طويلا، وغناه جبران خليل جبران اللعين!!، وبكيتُ، كما بكى، حينما سقط في التجربة، وكانت خطيئته الاولى مع سلمى كرامة!!. وصحت في وحدتي، والليل طوفان، من غراء أسود..

«ومن سمّاها خطيئة!!».

وتذكرتُ، قولا، قرأته منذ زمن بعيد، يقول: «الجنس أول شروط المعرفة، ومادتها!!».

ولعنتُ ذلك الكاتب!! ولعنتُ نفسي، ولعنت «أغصان» وجسد «اغصان»، الذي عاد وتلوّن، بألوان قوس قزح، في الخيال المجنّح!!، ولم يبق من الصورة المقززة، الا عانتها المشعرة، وقد بدت، كرأس طفل ولد للتو!! وبصقتُ، وحينما رويت لها ما حدث، فيما بعد، وقد صفت المياه بيننا، وعادت الى مجاريها الشكّة!! ضحكتْ، حتى استلقتْ على ظهرها!!، وخلعت سروالها، وفتحت فخذيها، وقالت بغلظة..

«خذ!!».

وتحسستُ!! شعر عانتها!!، وهمست بلذة..

«إنه ناعم كالحرير!!».

وتحسسته، بتردد أولا، ثم أوغلتُ في مجاهل تلك المنطقة!!، الى أن قالتْ، وهي ترتعد..

«بس!!، إنك تجرحني!!».

وسألتُ اغصان، في غفلة، وكانت تصطنعها، دائما..

«أتذكرين!!».

وأشرتُ بأصبعي!! فاحمرّ وجهها، واصطبغ بلون الدم!!. وقفز البؤبؤ في عينيها، قفزات، نشطة.. وقالت..

«أذكر!!، وهل تُنسى تلك الأيام؟».

سألتُ..

«وكيف تعيشين، معها؟».

قالت.. وهي تتحسس أطرافها المترهلة..

«يبدو ان الجديد، يطغى على القديم ويقتله احيانا، احيانا فقط!!، اما الليل، فحيوان مفترس!!».

وأضافتْ!! وهي تحدق بنفس العينين، ونفس الوجه، الذي كان يذوب، في صهد القرن، فيتلوّن بألوان الشفق..

«وأنتَ!! تبدو حزينا دائما. أنا لا أحسدك، بل اشفقُ عليك، من حزنك!!».

قلتُ، وأنا أمتص الدخان بشراهة جائع!!..

«فقد الأحبة غربة!!».

فسألتْ، وكانت تتلذذ بسماعي، وأنا اكشف اوراقي، كما قالت يوما..

«وماذا ايضا؟».

قلتُ.. وانا امعن في التدخين!!

«وأكتب ايضا!!».

فقالت، بصوت شجيّ. ذكّرني بصوتها، حينما فارقتها وفارقتني!! قبل سنين طويلة!!، وقد اوشكت على الاقتران بآخر!!

«وأما أنا، فلا استطيع الكتابة!! حبّذا لو استطعتُ!! لأن غربتي قاسية، ايضا!!».

(انتهى)

(*) نشرنا القسم الاول من هذه «الرسائل» في عدد يوم الجمعة (١٩٩٣/٤/١٦) والقسم الثاني في عدد يوم الجمعة (١٩٩٣/٤/٢٣).

أخبار ثقافية

جديد الكاتب الفلسطيني طلال حماد
مجموعة قصص بعنوان «موت غامض وتفاصيل اخرى»



● للكاتب الفلسطيني طلال حماد المقيم في تونس صدرت حديثا عن دار «الاهالي» في دمشق مجموعة قصص جديدة بعنوان «موت غامض وتفاصيل اخرى» تحتوي على «قصص من زمن الحرب المنسية».

تقع المجموعة في (١٤٤) صفحة من القطع المتوسط وتضم احدى عشرة قصة، تتصدرها مادة تعريفية بقرية «ابوشوشة» الفلسطينية المهدومة (قضاء الرملة) مسقط رأس والد الكاتب.

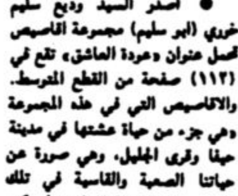
ويهدي الكاتب طلال حماد مجموعته هذه الى ثلاثة عناوين هي:

* الى والدي «يوسف»
الذي وافته المنية يوم ١٤/٨/١٩٩٠ في مدينة القدس، عن ٩٠ عاما، وهو يحلم باعادة بناء بيته، في قريته «ابوشوشة» من اعمال قضاء الرملة.

* الى ولدي «قيس»:
الذي ولد يوم ١٣/٨/١٩٨٨ في مدينة تونس، في الشهر التاسع لانتفاضة شعبنا.

* الى الصديق العزيز والاخ «انطوان شلحت».
الذي كتب «الهنا» من «حيفا» الى «المنفى» ايام على لقاء جمعنا فيه «المنفى» وعاد هو، وبقينا نحن، يقول:
«الوطن بدونكم يا اصحاب الوطن واهله، منفى مر مر.. »!!

«عودة العاشق» لوديع خوري



● اصدر السيد وديع سليم خوري (ابو سليم) مجموعة اقاصيص تحمل عنوان «عودة العاشق» تقع في (١١٢) صفحة من القطع المتوسط.

والاقاصيص التي في هذه المجموعة «هي جزء من حياة عشتها في مدينة حيفا وقرى الجليل، وهي صورة عن حياتنا الصعبة والقاسية في تلك الايام.. وقد كتبتها لابناء جيلي كي يتذكروا درب الشوك الذي سرنا عليه معا وللاجيال الشابة حتى تعرف ما مرت على الاباء والاجداد من شدة وقسوة وكيف بقوا متمسكين بتراب هذا الوطن».

وقدم للكتاب الاديب والصحفي علي عاشور الذي اشار الى كونه جزءا يسيرا من السيرة الذاتية لكاتبه.

«صحفي في الصحراء» - مجموعة قصصية جديدة للكاتب حسن عبد الله



● عن منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة صدرت حديثا مجموعة قصصية جديدة للكاتب الفلسطيني حسن عبد الله تحمل العنوان «صحفي في الصحراء».

تشتمل المجموعة (١٣٤ صفحة من القطع الصغير) على ثماني قصص يتصدرها نص الرسالة التي وجهها الكاتب الى اتحاد الكتاب الفلسطينيين بعد صدور قرار الابعاد ضده بينما كان رهن الاعتقال الاداري في ١٩٩١.

والكاتب حسن عبد الله من مواليد راقات (رام الله) عام ١٩٥٨. درس في جامعة بيت لحم واعتقل وهو على مقاعد الدراسة وامضى سنة ونصف السنة في الاعتقال. عمل في الصحافة سنوات عديدة. واعتقل في ١٩٨٥ وامضى ثلاث سنوات في الاعتقال.

صدرت له سابقا مجموعتان قصصيتان هما «حمامة عسقلان» و«عاشق الزيتون».

«نبوءة الكلمات» - دراسة في شعر عبد الناصر صالح

● عن منشورات «دار القسطل - القدس» صدرت، مؤخرا، دراسة نقدية بعنوان: «نبوءة الكلمات»، وهي قراءة في اعمال عبد الناصر صالح الشعرية، من تأليف الكاتب والناقد محمد مدحت اسعد.

ويبن دفتي الدراسة خمسة فصول ومدخل في ١٣٢ صفحة من القطع المتوسط.

في المدخل يستعرض الكاتب الادوات النقدية التي عالج بها مجموعات عبد الناصر صالح الشعرية، وكيفية قراءة النص الشعري، من خلال مفاتيح رسمها لكاتب.

الفصل الاول في الدراسة بعنوان: (الوضع المكرس لسيادة النفي) دراسة في ديوان «الفارس الذي قتل قبل المبارزة».

الفصل الثاني بعنوان: (الانتماء) دراسة في ديوان «داخل اللحظة الحاسمة».

الفصل الثالث بعنوان: (نبوءة الكلمات) دراسة في ديوان «خارطة للفرح».



الفصل الرابع بعنوان: (النبوءة وحتمية التحقق) دراسة في ديوان «المجد ينحني امامكم».

اما الفصل الخامس فهو بعنوان (الغناء الرؤيا والكلمات)، دراسة في المطولة الشعرية «نشيد البحر».

وقد اهدى الكاتب دراسته «الى صانعي المكن الاخير والغد المشرق».

وتجدر الاشارة الى ان هذه الدراسة تتميز بالدقة والموضوعية، وبلغة ادبية نقدية ناضجة، تتناول بالتحليل البنيوي المجموعات الشعرية الخمس للشاعر الفلسطيني عبد الناصر صالح.

وتعتبر هذه الدراسة الجادة اضافة نوعية لمجمل الحركة الادبية والنقدية في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي سبيل النهوض والارتقاء بمستوى الحركة النقدية الفلسطينية. بقي ان نشير الى ان محمد مدحت اسعد، كاتب هذه الدراسة من مواليد مدينة نابلس ويعمل مدرسا للادب العربي واللغة العربية في لواء نابلس منذ عدة سنوات.

● سامر خير ●

سبعُ خطىً لقصيدةٍ لم تكتبْ

(١) متحف

عربيٌ..
لي تحت عُيوني
فمْ
وثيابي مثلُ ثيابكَ
لولا
بُقعُ الدمْ!
وأنامُ كما تصحُو
وأقولُ لطفلي:
يا طفلي
نمْ!

وبلادي
متحفُ آثارٍ
أم أنّ بلادي
وهمْ؟!

(٢) حائط

زمانْ
رميتُ الى البحر صنارتي
ثمّ نمتُ، حلمتُ..
رمى البحرُ أمواجهُ
من علٍ
صدتُ نفسي!

: اشتروك من الصيدليةِ
يا وقتُ!
...
كيفَ ودعنا الزمانَ
لساعةِ حائط؟

(٣) تلفون

بينَ الطريقِ وخُطوتي:
عثرات.
بين الذهاب الى العملْ
ووسادتي:
ألعاب.
بين القُبلْ:
.. تلفون!

(٤) اعتقال

في شفتيّ
عود الزيتونِ
على كتفيّ
أيديهمْ

لا ارميهمْ
بحجارةِ بيتٍ مهدومٍ
أرمي فيهمْ
... عينيّ!

(٥) مأتم

تجتمعُ النسوةُ كي يبكين
(كمْ امرأةٍ تنتهزُ الفرصةَ كي تبكي!)
ورجالٌ كانوا اختلفوا
يجتمعونَ على مأتمْ!
(ما اشبه هذا الحزن بأفراح الأعراس!
- فلانٌ يرمي صنارته في بحرِ القريةِ
يصطادُ فتاةً في القاع...)
وتبكي النسوةُ تبكي النسوةُ تبكي النسوةُ
لو لم يبكينَ لكُنّ فضحْنَ القريةْ
ثم يعُدْنَ الى المطبخ متزناتٍ
فابكينَ
ابكينَ
ابكين!

(٦) حوار

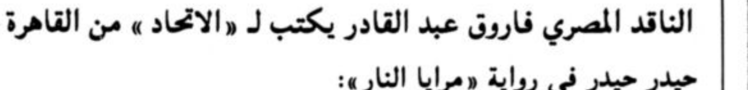
لمْ يمشِ على رجليّ
طاردهُ الطفلُ الهاربُ
من أبويّ

يدهُ
خرجتْ من عينيّ!

(٧) مفتاح

من ثقبِ البابْ
يأتي الرزقُ
مع الاولاد!
.. يرى الدنيا
من ثقب البابْ
زوجتُهُ
تحتَ الماءِ
غسيل.

(نيسان/١٩٩٣)





الناقد المصري فاروق عبد القادر يكتب لـ «الاتحاد» من القاهرة

حيدر حيدر في رواية «مرايا النار»:

طائر هارب من الوطن!

● القاص والروائي السوري حيدر حيدر (صاحب مجموعات «الومض» و«حكايا النورس المهاجر» و«الفيضان» وروايات «الفهد» و«الزمان الموحش» و«وليمة لاعشاب البحر») صدر له عملان جديدان معا: «اوراق المنفى - شهادات عن احوال زماننا ١٩٩٣»، ويضم عددا كبيرا من الدراسات والمقالات عن الواقع العربي بوجه عام، والثقافة العربية بوجه خاص كتبها على طول فترة ممتدة من ١٩٧٤ الى ١٩٨٨، وفي اماكن مختلفة، معظمها في بيروت ونيقوسيا، واخرها في قريته الجبلية المطلة على البحر (مما يعني انتهاء المنفى على نحو من الانحاء) والثاني رواية جديدة بعنوان «مرايا النار» (١٩٩٢).

ولا شك في ان قراءة العملين معا من شأنها ان تثري فهمنا لهما، وان تجعلنا نتلمس كيف يصوغ الكاتب افكاره عن الواقع العربي في شخوص واحداث، وكيف يتحول «الزمن الواقعي» الى «زمن روائي» عن طريق الحذف والانتقاء واعادة الصياغة واعمال المخيلة.

في تقديم «اوراقه» يقول حيدر لقارئه بوضوح «اسجل هنا انني كاتب اليأس والقسوة، والنهار المهزوم بالظلمة، والحزن والموت المخيم فوق ارواحنا المستلبة والكئيبة.. اسجل ذلك لانني انفر من الكذب والزيف والتبشير الخادع بالفرح والغبطة والسعادة المفقودة. لقد ولى الزمن الجميل واقبل زمن العار».. وفي «الاوراق» حيثيات هذا الذي يكتبه صاحبها في تقديمها. ان حيدر يقدم رؤية حادة وموجعة للواقع العربي بقدر ما هي صادقة ونفاذة.. جارحة ومهينة، نعم، ولكن.. ما حاجتنا الى براءة زائفة او تفاؤل ابله؟

وايام بيروت ١٩٨٢ في قلب الاوراق والحيثيات جميعا. جاءها الكاتب من نيقوسيا حيث كان يقيم ويعمل، هاربا من الريح والشمس البليدة فجاءت الحرب في اعقابه. هكذا: عاش اجتياح الجنوب وحصار بيروت وقتالها الضاري وصمودها الاسطوري مشاركا بالفعل والكلمة، وشهد سقوط «الكومونة الفلسطينية - اللبنانية» وخروج المقاتلين واقتحام عسكر اليهود للمدينة المهدمة وصبرا وشاتيلا الى اخر فصول مأساة «العار العربي» شهد كيف تراطأت نظم وتباطأت نظم، وهم جميعا يمهدون الطريق امام القطار الاسرائيلي - الامريكي.

فهل يملك حيدر سوى ان يكتب ما كتب؟

لن اقف - هنا الان - عند «اوراقه»، لكنني اقف لحظة عند «مرايا النار».

هنا طائر اخر، متعب ومهيض الجناح، مثل بطلي «وليمة لاعشاب البحر» (وبين العملين اكثر من وشيجة حتى ان الثاني يبدو سباحة في بحر الاول، او تنويعا على لحنه، بل ان بطل «المرايا» - وهو في قاع سكره - يهذي بابطال «الوليمة» الذين انتقذهم بعد ثلاث غارات على بيته في «الرملة البيضاء» في بيروت التي انتهكها عسكر اليهود!) ومثلهما ايضا يأتي من مشرق العالم العربي الى مغربه، كانا عراقيين، اما بطل «المرايا» (ناجي العبد الله - لاحظ دلالة الاسم) فان الروائي يتعمد ان يقيم التباسا حول القطر العربي الذي ينتمي اليه او الذي جاء منه، حتى يبقى نموذجا وفردا في آن: هو عربي، جاء من المشرق وكفى.

ولكنه يختلف عن سابقيه: هما حملا السلاح وخاضا المعركة وهزما، وجاءا الى الجزائر ينشدان «استراحة المحارب»، تتقفوهما كلاب الصيد، اما ناجي فجاء محملا بذكرى مريرة: ذكرى اجتثاث اصله وقتل اهله جميعا على ايدي الاعداء الذين اقتحموا البيت وفتحوا نيرانهم على الاب والام والاخوة.. «فجأة بهتت الطلقات ودحرجت القنابل على البلاط تقذفت اخرى داخل حجرات البيت، وكما يذعر فأر او ارنب فاجأه الخطر، طار في الفضاء بقوة الانفجار فاذا هو مقذوف من نافذة المطبخ الذي تهشم زجاجه الى المنور المظلم..» حدث هذا «ابان هجوم البر والبحر والجو على المدينة المحاصرة من قبل قوات العدو العطشى للدم».

هل نقول انه حدث في بيروت، صيف ٨٢؟ ربما.. وربما قبل هذا التاريخ في اتون حرب الطوائف وربما في مدينة اخرى من مدن المشرق. المهم ان ناجي محتلىء برغبته في الثأر الى درجة العطب، انه يحمل موتاه معه الى حيث يرحل، وقد جاء بهم معه الى هذه المدينة الصغيرة (مغربية، وربما جزائرية فنحن لا نجد سوى تفصيل واقعي واحد عن مدينة «مليلة» المغربية) وقاده صديقه الذي التقى به مصادفة الى غرفة عند عائلة صغيرة (عن هذا الصديق سترد - في خواطر الزوج - هذه الكلمات: «روى لنا المباغتة الغريبة لصديقه القديم الذي التقاه عبر شوارع دمشق في اعقاب مذبحة اهوار العراق وما تلاها من اهوال ومذابح..» وقد نذكر هنا ان مهيار ومهدي - بطلي «وليمة..» جاءا بعد هذه المذابح ذاتها).

كان ناجي في البداية مغلفا بصمته ونأيه وغموضه، لكنه تدريجيا اصبح جزءا من الاسرة الصغيرة وعرف ماضيها: دميانة كانت مراهقة جميلة تضج بالحياة، وفي اوج مراهقتها استبيحت فانتهك غشاء بكارتها ذات غروب على شاطئ بحر، ثم هجرها حبيبها وسافر يكمل دراسته في اسبانيا، ودرءا للفضيحة تزوجها اخوه الذي يكبرها بعشرين عاما، وهجرا مدينتهما «مليلة» وجاءا لهذه المدينة الصغيرة، وقبل ثلاث سنوات اصيب الزوج في حادث سيارة، نجا منه وقد شل نصفه الاسفل، فاصبح مقعدا، عاجزا عن نيل امرأته، دميانه هذه الانثى الافريقية الرائعة مزيج من «اسيا الاخضر» و«فلة بوعناب» المرأتين الجزائريتين في «الوليمة» تقع في دائرة عشق ناجي، اغوته وسعت اليه، تلمست جراحه، عرضت حبها وحياتها وجسدها ووجودها كله تطهيرا وفدية، وجسدها ووجودها كله تطهيرا وفدية، دعته لان يريح موتاه الذين يحملهم وان يخرج معها - هي العاشقة الخصبة - للعالم الواسع. ولكن: العشق، وانى للرجل المعطوب، الذي اصابته عنة الروح والجسد ان يأخذ الحب ويعطيه؟

قال لها يوما، وقد استعار حديث بطلي «الوليمة»: «اسمعي جيدا بعيدا عن رنين الشهوة. اي شيء هو الان خارج الامكان. اي شيء لا معنى له قبل ابادة هذه السلالة البربرية، سلالة البدو والرعاة، همج القرن العشرين الذي ابتلينا بهم كرباء، وطواعين وجراثيم عصية على الاستئصال» هم انفسهم ورثة الحجاج والسفاح والكذاب ويزيد والمتوكل على الله...

ولم يبق امام ناجي سوى الهرب من دميانة وعشقها المتفجر، واحساس الزوج المقعد به، وها هو في قطار يقطع الارض الافريقية نحو الشرق. والرواية كلها تأتينا في هذه الرحلة، الزمن مهشم تماما وتعبير الشخصيات القليلة عما بداخلها متداخل مختلط، لكن هناك نسقا يضبط هذه الانتقالات ويحدد ايقاعها وثمة خطوط داخلية، في الواقع والمستدعيات، ترفد الخط الاساسي في الرواية وتضيف اليه «موتيفات» صغيرة تعكس المأساة في عمقها وشمولها.

ناجي يتذكر والقطار يمضي عبر السهوب الافريقية العذراء مخترقا الليل والفجور والضحى وفي المقصورة المجاورة طفل مريض، يبدأ احتضاره ثم يموت، والجدة العجوز تلقي بنفسها تحت عجلات القطار بعد ان انتزعوا حفيدها الميت.

ناجي يتذكر: من دميانة الى حبيبة اول الشباب، فتاة النهر، احتد النقاش بينهما مرة حول رغبته في الخروج لاكمال دراسته في فرنسا. قالت له: انك حين ترحل تتخلى عن كل شيء. عن الوطن وعني. جاءها الرد النزق مثل طلقة من مسافة قريبة، قال لها: هذا ليس وطني انني بريء منه ومن دمه المستباح. وقبل ان يلتقيا مرة اخرى بدأ عرس الدم والجثث والحطام والرعب في المدينة التي تحولت لانقاض وخرائب اما هي فقد «اغتصبت من قبل «داورية» من الجنود القتلة، ثم القيت جثتها في النهر..»

ناجي يتذكر: حين هرب مرة من دميانة وشبكة عشقها وعجزه، آوى الى حانة في العاصمة، حيث غرق في الخمر، ثم الجنس، مع عاهرة فلبينية، بعد ان دار حديثهما المخمور المتقطع حول ما جرى في لبنان، والشرق، وما يجري في العالم، وسطوة الجنرالات وعالم العسكر وطغمة عسكر ماركوس، والتجار والسماسرة.

وتصبح «بولينا» رافدا صغيرا يصب في المجرى الرئيسي، تنويعا على لحن المأساة الشاملة.

ويقسم حيدر روايته القصيرة (١٤٠ صفحة) الى ازمنة متتالية: الحكاية، الورد، العار، الهروب، الغيرة (ربما دون ضرورة فنية ملحة) ثم يضيف «ملحقا» بعنوان: «زمن التتويج ومرايا الظلمات..» اهمية هذا الملحق انه يلقي مزيدا من الضوء على «اللوياثان» «ابن ابي ضبيعة»، فهو - للمرة الاولى في عالم حيدر الروائي - يكتسي لحما ودما وملامح «واقعية» نعرفها، بعد «عاصفة الصحراء» وهزيمة العراق في ١٩٩١ يكتب حيدر: «وباستخذاء لا مثيل له، وهو يعاين بداية النهاية لسقوط عرش خلافته الذي اغتصبه بالقوة والدم. وعززه بالفتك والنهب والغطرسة البدوية العمياء، سيوغز الى ما تبقى من فلوله المهشمة، وحرسه الجمهوري الموكل بحراسته وامنه الشخصي، بالانسحاب للتحصن داخل العاصمة، مركز السلطة والملاذ الاخير.. (...) على هذا النحو، وهو مختبىء مع اركان قيادته داخل الانفاق والملاجىء الاسمنتية المسلحة، سيخاطب شعبه المهزوم والمدمر والغارق في الحطام والجوع والتشرد والظلام: لقد هزمنا عسكريا ولكننا لم نهزم روحيا.. (..) ها هو يعلن نفسه في بيعة جديدة، وفي عيد ميلاده الخامس والخمسين، بطلا منتصرا بروحه التي لا تقهر، وحفاظه على السلطة..»

هل انطفأ كل امل في عالم حيدر حيدر؟ الا تبرق في سمائه نجمة واحدة؟

لا، ليس الامر كذلك، ثمة امل، لكنه مثل شعاع وان يلوح في نهاية نفق طويل معتم، لا بد لبلوغه من اجتياز النفق كله. وهذا الفساد الشامل الذي يملأ الليل العربي، يحمل بداخله نقيضه، فمنه سيتخلق «نسل اخر، جديد، صلب ولامع» يمحو اثار هذا اللوياثان الذي عرفناه، وكل لوياثان اخر، وثمة «خلية حية، نقية، ترفض الفناء» وناجي العبد الله - مثقل بهزائمه نعم، لكنه يحمل حلم الثأر الناري - يقول لنا ان وراء قشرة الدم والرماد ثمة حياة خضراء.

عود على بدء: في «اوراق المنفى» يكتب حيدر حيدر: «اكتب عن الليل العربي القاتم، لا لاكرس الظلمة، بل لافضح هذا السواد. انني اندفع نحو الجذور توقا الى الشمس، واوغل نحو الوحل شوقا الى الينابيع».

وهذا ما يهب كتابته معناها وحضورها وفاعليتها في الليل العربي الممتد.

النقابي جميل ابو راس، عضو اللجنة التنفيذية

● تتمة من صفحة ٢ ●

وفقا لاتفاقيات العمل الجماعية.

على الهستدروت ومن خلال مجالس العمال محاربة هذه الظاهرة وهذا الاستغلال.. وكل ذلك يأتي من خلال العمل الميداني وليس من خلال العمل داخل المكاتب.. يجب بذل الجهود لتنظيم هؤلاء العمال فهنا معركتنا.

- وما هو دور مجالس العمال في الوسط العربي، من الواضح يظهر وكأنها لا تقوم بدور لمحاربة هذه الظواهر؟

* جميل ابو راس: احدى القضايا التي تواجه مجالس العمال العربية. ان ٨٠٪ من العمال يعملون خارج اماكن سكناهم، وحسب دستور الهستدروت فهم يتبعون لمجالس العمال في المدن التي يعملون فيها، لكن ما يحدث ان معظم الشكاوى والمشاكل تصل الى مجالس العمال في اماكن سكناهم، ونحن نقوم بملاحقة هذه الشكاوى في الظروف المتاحة لنا من أجل حل هذه المشاكل.. اما بالمفاوضات او في اروقة محاكم العمل.

وبامكاني الحديث هنا عما نقوم به في مجلس عمال الطيبة.. ففي الأونة الاخيرة قمنا وباشتراك ممثلي صندوق التقاعد «مفطاحيم» بزيارة والاتصال مع اماكن عمل في الطيبة، مشاغل نسيج، كراجات، مكاتب، بهدف تنظيم العاملين في هذه الورشات حسب اتفاقيات العمل الجماعية، وقد نجحنا بتنظيم قسم ونقوم بملاحقة القسم الاخر.

ولا بد من طرح الشق الثاني للمشكلة. فكما قلنا فان ٨٠٪ من العمال يعملون خارج اماكن سكناهم، وهذا بحد ذاته يؤدي الى خلق مشكلة اجتماعية ونقابية وعليه نتوجه للمؤسسات المختلفة، الهستدروتية، المجالس المحلية، اعضاء الكنيست العرب، وغيرهم للعمل من اجل القيام بحملة لتصنيع الوسط العربي. وايجاد اماكن عمل للعمال العرب، قريبة من اماكن سكناهم، لانه لا يمكن الاستمرار في الوضع القائم، وابقاء بيوت العمال العرب وبلداتهم «فنادق» يناموِن فيها فقط. هذا الوضع يؤثر سلبا من جميع النواحي، خاصة الاجتماعية على العائلات العربية ويفتقد الاولاد والاطفال العرب الى الرعاية والعناية الكافية من اهاليهم بسبب اضطرارهم للغياب ١٤ حتى ١٦ ساعة يوميا عن بيوتهم لضمان لقمة العيش لابنائهم.

كذلك تظهر من يوم لاخر قضية الاضطهاد للعمال العرب، وفصلهم من اماكن عملهم، بسبب الوضع السياسي العام، ففي حرب الخليج مثلا فصل حوالي ٢٠٠ عامل عربي من مصانع «تمبو» للمشروبات الخفيفة ومن مصانع «عيليت» فصل ٢٠ عاملا وغيرها.. كل هذا يدعونا للتكاتف من اجل محاربة هذه الظواهر.

- وما هو تقييمك لمجمل النشاط الهستدروتي في الوسط العربي؟

* جميل ابو راس: توجد حتى الان سياسة تمييز هستدروتية في الوسط العربي في شتى المجالات والخدمات، والمثال الصارخ على ذلك هو مواصلة حرمان الاعضاء في الوسط العربي من حقهم في انتخاب مجالس عمال في المدن والقرى العربية الكبيرة ليس صدفة ان هناك اربعة مجالس منتخبة فقط (الناصرة، شفاعمرو، الطيبة، ومركز الجليل) واينما جرى انتخاب مجالس العمال، فالدلائل تشير الى ان الخدمات النقابية افضل الى حد ما، وما حرمان الوسط العربي من الانتخابات الا مؤشرا على موقف سياسي لا غير، يعبر عن تخوف قيادة الهستدروت من فقدان السيطرة على قيادة هذه المجالس وهذا الامر مناف للاسس الدمقراطية.

والجبهة تناضل منذ عشرات السنين من اجل تنفيذ قانون الهستدروت، الذي ينص على اجراء انتخابات في كل قرية او مدينة عربية فيها اكثر من خمسة الاف عضو ومن اجل ضمان خدمات نقابية ومهنية وثقافية ورياضية وعلاجية (صندوق المرضى) بمستوى عال وان اجراء الانتخابات سيؤدي الى ادخال ممثلين وقوى ملائمة للعمل في هذه المجالات وليس استمرار التعيين على اساس حزبي - سياسي.

اننا ندعو الى ضرورة مساواة الميزانيات لمجالس العمال كما هي عليه في الوسط اليهودي والى تعيين مستشارين قضائيين وادخال الحاسوب الى مجالس العمال العربية ايضا.

واخيرا اتوجه الى الجميع قائلا ان مجالس العمال هدفها تقديم الخدمات النقابية والمهنية للعمال ومحاولة البعض زج الصراعات الى داخل مجالس العمال هو امر غريب عن جماهيرنا ولا يخدم جمهور العمال فاي صراع كان يجب ان يكون على اساس سياسي نقابي على اساس برنامج عمل وليس على اساس عائلي طائفي.. فالعمال هم من جميع العائلات ومن جميع الطوائف وعلى مجلس العمال تقديم الخدمات لكل عامل والدفاع عنه لان التمييز ضدنا لا يكون بحق فئة دون اخرى بل هو تمييز بحق عمالنا جميعا.. لهذا لنتكاتف.. ونتوجه من اجل صيانة حقوقنا والوقوف بحزم امام كل من يهدف الى ظلمنا وضرب وحدتنا..

مدينة مارسيليا الفرنسية تحتضن اعمال الملتقى السنوي الدوري للمسرح المتوسطي

● مارسيليا – خاص بـ «الاتحاد» – استضافت مدينة مارسيليا ثالث كبرى المدن الفرنسية والواقعة على ضفاف البحر الابيض المتوسط، على مدار يومي (١٦) و(١٧) نيسان الجاري، اعمال الملتقى السنوي الدوري للمسرح المتوسطي. واقيم الملتقى تحت رعاية «المعهد الدولي للمسرح المتوسطي» (الذي يتخذ من مدريد مقرا له) وفرع هذا المعهد الدولي في فرنسا (الذي يتخذ من «مسرح تورسكي» في مدينة مارسيليا مقرا له).

وحضر هذا الملتقى واعماله ممثلون عن غالبية الدول المشاركة في عضوية «المعهد الدولي للمسرح المتوسطي» وهي اسبانيا وفرنسا ومصر وايطاليا وفلسطين والبرتغال وتونس والجزائر وتركيا وكرواتيا. وتغيب ممثلو المغرب واليونان. كما حضره مسؤولو المهرجانات المسرحية الدولية التي تقام في اقطار حوض البحر المتوسط بالاضافة الى مدير المهرجان الدولي للمسرح في فيينا (النمسا) بيير بوردين.

وقد شارك عن الجانب الفلسطيني الكاتب طلال حماد، المقيم في تونس، والناقد انطوان شلحت. وشارك عن الجانب المصري الناقد حسن عطية المقيم في اسبانيا، وهو مسؤول القسم الاوروبي والامريكي اللاتيني في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي. اما عن الجانب التونسي فقد شارك كل من المخرج المسرحي رجاء فرحات، مدير المركز الثقافي الدولي ومهرجان المسرح الدولي في الحمامات والمخرج المسرحي محمد قوقا ومحمود الماجري، مسؤول النشاط المسرحي في وزارة الثقافة التونسية وابو بكر خلوج، مدير المعهد العالي للدراسات المسرحية.

وشاهد المشاركون في الملتقى عرضا خاصا للمسرحية الموسيقية الغنائية الدولية «تعال لنذهب» للمخرج الفرنسي ريشار مارتان، التي تعرض هذه الايام على خشبة «مسرح تورسكي» في مارسيليا.

ويشارك في هذه المسرحية الممثل الفلسطيني ابراهيم ابو جمعة من مدينة القدس المحتلة الى جانب ممثلين من تونس وفرنسا واسبانيا وايطاليا وتركيا واليونان والمغرب والبرتغال والكاميرون والسنغال وانغولا ومدغشقر.

وتقوم المسرحية، اساسا، على الموسيقى التصويرية من خلال رحلة حارس عجوز في المصانع بدءا من بلاده افريقيا مرورا بكل البلاد التي تشكل محطات حكايته ومعاناته الانسانية، جراء عالم الاقتلاع من الجذور والاغتراب والمآسي والحروب هنا وهناك.

وهذا العمل الفني الكبير، الذي افتتح يوم (٢٣) اذار الفائت ويستمر عرضه حتى نهاية نيسان الجاري، تم انجازه بدعم من وزارات الخارجية والتعاون والتربية والثقافة الفرنسية ووزارتي الثقافة في اسبانيا وتونس ودائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية.


● حسن عطية ●


● طلال حماد ●


● انطوان شلحت ●


● خوسيه مونليون ●


● ريشار مارتان ●

* مائدة مستديرة حول «مسرح توفيق الحكيم» *

واشتمل ملتقى مارسيليا للمسرح المتوسطي، بشكل خاص، على مائدة مستديرة حول «مسرح توفيق الحكيم» ترأسها الناقد والمنظر المسرحي الاسباني خوسيه مونليون، مدير «المعهد الدولي للمسرح المتوسطي» وقدمت فيها مداخلتان الاولى للناقد حسن عطية بعنوان «توفيق الحكيم – العصفور الحائر وسؤال النهضة» والثانية للناقد انطوان شلحت بعنوان «دلالات المسرح الذهني عند توفيق الحكيم».

وتطرقت مداخلة حسن عطية الى دور مسرح توفيق الحكيم في نسيج الحياة الثقافية العربية من خلال طرحه لسؤال النهضة الاساسي المزدوج: من نحن؟ (ما هي خصائص هويتنا الثقافية؟) وماذا نفعل في هذا العالم؟ (او بمعنى ادق ما الذي يجب ان نفعله في هذا العالم؟) وكان مسرحه، على امتداده وتنوع اشكاله واتجاهاته، التحقيق الفني المجيب على هذا السؤال.

كما تحدثت المداخلة عن فلسفة الحكيم «التعادلية» القائمة على السعي الى اقامة التعادل بين النقيضين: بين القلب والعقل، بين الروحانية الشرقية والعقلية الغربية، بين الواقع والحقيقة والفن والحياة، بين المادية والمثالية، بين الفرجة الشعبية والفن الصافي.

ومما جاء في المداخلة في هذا الصدد: فلسفة «التعادلية» ذات طابع كلي وهي تشكل القانون الاساسي للحكيم المفكر والفنان والمواطن الاجتماعي معا، وهي حجر الزاوية في فلسفته الانسانية والفنية والاجتماعية، وهي في الوقت ذاته تمثل تيارا ممتدا في التراث العربي الفكري القديم والحديث معا. وتقوم «التعادلية» عند الحكيم على الاخذ والعطاء.. الفعل ورد الفعل بين طرفين متعارضين، ولا توازن ولا تعادل في الحياة بغلبة احد الطرفين على الاخر. بل ان المأساة عنده تتحقق باختلال التوازن لمصلحة طرف على حساب الاخر. ان التضحية بطرف من اطراف الصراع تعني الهزيمة والمأساة والعدم، لذلك كانت دائما ما تنتهي مسرحيات الحكيم بالموت او العودة اليه او الخروج الى العدم.. بينما يؤدي التعادل بين الطرفين المتصارعين الى تحقيق النهاية السعيدة كما كان الحال في مسرحية «ايزيس» مثلا. وكل ذلك يتم في اطار من البناء الفني المتميز والمتطور خلال ثلاثة ارباع قرن يعتمد على الحوار الرشيق المكثف المعاني ويخلق المواقف الكوميدية او التراجيدية ببراعة ويجمع في تعادل احيانا بين المسرحية الكلاسيكية والشعبية والعبثية والغنائية، ويصبح في النهاية تراثا مسرحيا عربيا هاما لا يمكن لاي كاتب عربي ان يتغافله.

اما مداخلة انطوان شلحت فقد قسمت الكتابة المسرحية لدى توفيق الحكيم الى مرحلتين: الاولى – مرحلة البدايات وفيها كتب مسرحيات بعضها له هدف سياسي وبعضها الاخر له هدف اجتماعي. والثانية – المرحلة التي تلت سفره الى فرنسا. وكان ابرز ما في تحوله عن المرحلة السابقة هو اتجاهه الى كتابة ما اسماه بالمسرح الذهني. وكانت مسرحية «اهل الكهف» هي اولى تلك المسرحيات ثم تلتها مسرحيات «بيجماليون» و«شهرزاد» و«الملك اوديب» و«ايزيس» وغيرها.

والمسرح الذهني عند توفيق الحكيم – كما شرحه بنفسه في مقدمة مسرحية «بيجماليون» – هو مسرح يقيمه المؤلف داخل الذهن ويجعل الممثلين افكارا تتحرك داخل المطلق من المعاني مرتدية اثواب الرموز. والاعتماد في هذا المسرح هو على الفكرة لا على الحادثة.

واشارت المداخلة الى نزعتين تغلبان على هذا المسرح: الاولى – معالجة الافكار الذهنية المجردة من خلال قصة دينية او اسطورة قديمة. والثانية – معالجة القضية الفكرية بعد التسليم بفروض عقلية يفترض المؤلف التسليم بها او تسلم بها القصة المأثورة او الاسطورة المروية. ثم يكون علاج القضية بناء على التسليم بهذه الفروض. وهذه النزعة الاخيرة جعلت معظم مسرحيات الحكيم تبتعد عن الواقع كثيرا وافقدتها كثيرا من الارتباط بمنطق الحياة وبالتالي فانها تكون اشبه بشيء منفصل عن الحياة متصل بعالم اخر غير العالم الذي يعيش فيه الناس. زد على ذلك عدم توفيقها في خلق الشخصيات وتحديد ابعادها وتحميلها الصراع الذي يجريه المؤلف داخل الذهن.

وتوقفت المداخلة كذلك عند اهم ميزات مسرح الحكيم الذهني ومنها توظيف الاقاصيص الشفاهية والاساطير المأثورة وبث الحياة فيها واتخاذها منفذا الى التعبير عن الحاضر او التلميح اليه وكذلك معالجة قضايا انسانية عامة تهم الانسان في كل زمان ومكان، مما يخرج بالعمل الفني من الجانب المحلي الضيق الى الافق الانساني الرحب.

* زيارة الى مونبلييه *

وقام وفد عن «المعهد الدولي للمسرح المتوسطي» بزيارة خاصة الى مدينة مونبلييه التي تستعد لانطلاق مهرجانها المسرحي السنوي القادم تحت شعار «ربيع الممثلين» في الفترة من (١١) حزيران وحتى (٧) تموز القادم.

وضم الوفد كلا من خوسيه مونليون، مدير المعهد وحسن عطية وانطوان شلحت ورجاء فرحات.

وعقد الوفد سلسلة من لقاءات العمل كان اهمها مع مدير مهرجان مونبلييه دانيئيل بيدوس ومع المخرجة المسرحية المعروفة اريان منوشكين.

كما شاهد الوفد عرضا خاصا لمسرحية «كالو» التي تقدم مشاهد فنية لعذاب الغجر في رحلات الطواف والتشرد بين مختلف الاقطار. والمسرحية من تأليف واخراج الفنان الفرنسي موريس دوروزييه الذي يقوم ايضا باداء الدور الرئيسي فيها.

* مائدة مستديرة حول «مسرح توفيق الحكيم» في مركز اعمال الملتقى * عرض خاص للمسرحية الدولية «تعال لنذهب» التي يشارك فيها الممثل الفلسطيني ابراهيم ابو جمعة من القدس المحتلة *


● مشهد من المسرحية الدولية «تعال لنذهب». ويظهر في الصورة (الثاني من اليمين) الممثل الفلسطيني ابراهيم ابو جمعة ● (صورة خاصة)

مسرحية عادل امام الجديدة بعنوان «الزعيم»



● بقدر حزن عادل على وداع «الشغال»، كانت فرحته باستقبال «الزعيم» مسرحيته الجديدة والتي ستكون على ما يبدو نقطة تحول في مشواره الفني..

وبالرغم من انه «الزعيم» دائما: منذ المشاغب «الاباصيري» الا انه في الزعيم الجديد.. يقدم نصا سياسيا واضحا عن مواطن بسيط يصبح بالصدفة رئيسا للجمهورية، فقط لانه يشبه الرئيس الذي مات فجأة، ولا بد من وجود رئيس لانجاز بعض الصفقات التي تهم معاوني الرئيس.

الرئيس البديل.. يقوم بتمثيل دور الرئيس الذي رحل.. حتى يرتجل ذات مرة خطبة للجماهير.. فيصفقون له وينحازون اليه.. ليكشف النص الذي كتبه فاروق صبري ان الشعوب تبحث عن الصدق وتؤمن به، وتنحاز للبساطة.

هذه المرة اختار عادل امام المخرج السينمائي المتميز شريف عرفة لاخراج المسرحية.. بعد العديد من تجاربهما الناجحة على شاشة السينما، والتي كانت بمشاركة السيناريست الكبير وحيد حامد في «اللعب مع الكبار» و«الارهاب والكباب» و«المنسي» فتبلتهم الفنية الجديدة، ويبدو انه – عادل – يطمع في عرض مسرحي متميز يتناسب مع انجازاته المسرحية.

الطريف ان عادل اصر على اسم «الزعيم» للمسرحية، بينما منتجها سمير خفاجي، كان يفضل «الديكتاتور..» الزعيم اقرب الى الفنان الزعيم عادل امام.. الذي يرفض الشر دائما.. ويدافع عن الضعفاء حتى حينما يكون لصا.. فهو بالتأكيد روبين هود.. اللص النبيل.

النقابي بنيامين غونين، رئيس «القائمة المشتركة»،

● تتمة من صفحة ٣ ●

مستمرة. قيادة الهستدروت ترفض دفع الكمبيالة التي وقعت عليها، والتزمت فيها باعطاء الاعضاء العرب في الهستدروت حقهم بانتخاب مجالس عمالهم. واليوم نعرف اكثر ان تصريحات قيادة «العمل» في الهستدروت عن المساواة للجماهير العربية ما هو الا ضريبة كلامية. وهذا التوجه ظهر ايضا من خلال تنكر الهستدروت للدفاع عن العاملات والعمال العرب من اجل الحصول على حقهم بالعمل والمساواة (اجر الحد الادنى، مخصصات الاولاد، ميزانيات السلطات المحلية وغيرها).

– كيف ستخوض الجبهة الانتخابات للهستدروت؟

* تتجه الجبهة الى انتخابات الهستدروت القادمة، برأس مرفوع، ممثلوها في الهستدروت ومجالس العمال ونعمت، يقومون بعمل هام، يدمج ما بين المعارضة المهنية للسياسة المعادية للعمال من قبل الحكومة، وبين القيام بنشاط دؤوب في مجال النضالات الكثيرة التي خضناها انا وزملائي في السنة الماضية، ومنذ الاول من ايار الماضي – ٩٢ اذكر نضال عاملات النسيج في ديرحنا وكفرمندا من اجل الحصول على اجر الحد الادنى، نضال العمال في مصانع «شبيرا»، وفي «نون» و«ميخالي كرمل» ضد الفصل والاغلاق. نضال موزعي الطرود البريدية، من اجل الحصول على الاجور والحقوق الاجتماعية، ونضال مستخدمي سلطات محلية من اجل الحصول على اجورهم في الوقت المناسب.

لكن كي تحقق الجبهة نتائج هامة في انتخابات الهستدروت علينا تكثيف نشاطنا في القضايا اليومية، ودعم العاطلين عن العمل والمفصولين منه واولئك الذين يضطرون للعمل مقابل اجر اقل من اجر الحد الادنى، وبدون حقوق اجتماعية من اجل الدفاع عن حقوق العمال العرب، الذين يتعرضون للتمييز ومن اجل مساواة اجور النساء، ولكل من يكافح من اجل الحصول على حقوقه.

نشاط كهذا يجب ان يبادر له كل فرع جبهة محلي، وعدم الاكتفاء بالنشاط المركزي في مجال العمل النقابي وضمان الخدمات الصحية وفي المجالات الاجتماعية الاخرى.

(زو هديرخ)















حان الوقت للخروج من عصر الجليد !

فريزر جاف لاول مرة في اسرائيل :

فريزر (مجمد) امكور NO FROST 5000!

امكور تعرض وجهاً جديداً في العصر الحديث: فريزر امكور 5000 NF الاول من انتاج اسرائيل بدون ثلج ، بدون صقيع وبدون رطوبة ! الفريزر الجديد يمكنك من التجميد المتواصل لكل انواع الغذاء بكل الاحجام والتعبئات دون حاجة للتذويب .

جديد

بدون ثلج

جميع الميزات التي تعرفها عن الثلاجات بدون ثلج . انتهى عصر الثلج والجليد والرطوبة، يمكن حفظ جميع انواع الغذاء بكل انواع التعبئات .

يلائم الطقس الإستوائي

يجمد بسرعة حتى ١٥ كغم غذاء طازج خلال يوم بواسطة مفتاح " تجميد سريع "

تجميد سريع

يحافظ على درجة حرارة – ١٨م بشكل ثابت حتى ولو وصلت درجة الحرارة في الخارج لـ – ٤٣م

تخطيط متكامل

يلائم مقاييس مطبخ الاقسام الحديث ، تصميم رائع يندمج مع المفهوم العصري للتصميم. خمس سلات تسحب ومكان مغلق للتخزين .

خدمات
اميا
خدمة بلا منافس

لا أقبل غير אמקור



* الجمعة ٩٣/٤/٣. *

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى:

البرامج التعليمية:
٨... – برامج الصباح
٨..٢ – الجامعة المفتوحة
٩... – شارع سمسم للأطفال
٩.٣. – الى هنا. تلتكست
٩.٣٥ – بنات الذهب. كوميدي
١..... – تاريخ الحضارة الغربية. مسلسل الثقافة والمجتمع
١..٣. – هذا يعنيني. مجلة التربية
١١.١٥ – العودة للبيت. (١٩٩.، بريطانيا)
١٣... – ملف اعلامي
١٣.٣. – تربية البنات. مسلسل كوميدي
١٤... – فتية شارع بيكر. مسلسل مغامرات
١٤.٣٥ – سادة وخدم. مسلسل
١٥.٣. – سبعون وجها
١٦... – مساء جديد. رافي ريشف

البرامج العامة:
١٦.٣. – الرميض. مسلسل
١٧.٢. – على الشاشة. عرض للبرامج
١٧.٣. – الأخبار بالانجليزية
١٧.٤. – فيلم الجمعة العربي
١٩.٣. – الأخبار المصورة. بالعربية
٢.... – حلول السبت
٢...٥ – مفكرة التربية
٢..٣. – المفكرة الاخبارية (بالعبرية)
٢١.٣. – نهاية الاسبوع مع رفكه ميخائيلي
٢٢.٣٥ – مدام سوزاتسكا. فيلم سينمائي بريطاني
٣٥... – كونسرت – السمفونية الثامنة

القناة الثانية:
١٤... – حديقة حيوانات
١٤.٣. – صوت الروك
١٥.٢. – تشستر وحجيت. للأطفال
١٥.٣. – قريب بعيد. اعادة لحلقات الاسبوع
١٦.٣٥ – شخصية. البرتو مورافيا.. وثائقي
١٧.٢٥ – مجموعة النفايات (١٩٨٨. الولايات المتحدة)
١٩... – هذا الاسبوع في الـ N.B.A
١٩.٣. – لجنة الضيوف. مع بورام بيري وضيوفه
٢.... – استقبال السبت. برنامج ساخر
٢..٣. – سبيشل. مانون. مع فرقة الباليه الملكية البريطانية
٢٢.١. – يوم خاص. (١٩٧٧، ايطاليا)
٢٣.٥. – سبل القانون. مسلسل

التلفزيون الاردني:
١.... – القرآن الكريم والتفسير
١..٢. – الصور المتحركة
١..٥. – ستوديو الاطفال
١١.٣. – مسلسل
١٢.٢٥ – شعائر خطبة وصلاة الجمعة
١٣.٣. – المجلة الرياضية
١٥.١. – الفيلم الأجنبي
١٦.٤. – ما يطلبه المشاهدون
١٨... – الأخبار
١٨.١. – المجلة الإخبارية
١٨.٢٥ – مسلسل عربي
١٩.٣٥ – التربية والتعليم
٢.... – الأخبار
٢..٤. – مسلسل السهرة اليومي
٢١.٤. – ادب وفن
٢٢.١. – اليوم وصور
٢٣.١٥ – متابعة اليوم وصور – وآخر المشوار

* السبت ٩٣/٥/١ *

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى:
١٦... – «سنلاش». فيلم سينمائي امريكي كوميدي
١٧.٤٥ – الأخبار بالانجليزية
١٧.٥٥ – عائلات. الحلقة (٧٨)
١٨.١٥ – مجلة التلفزيون
١٨.٤٥ – دردشات مع زهير بهلول
١٩.٣. – الاخبار المصورة بالعربية
٢.... – مباراة السبت
٢١... – «العالم من حولنا» برنامج اخباري
٢٢... – مضي السبت. قطع مختارة من المسلسل
٢٢.٣. – بيت اليوت. الحلقة الـ (١١)
٢٣.٢٥ – فيلم السهرة: «صديقي غودفراي»
١... . – نهاية الارسال

القناة الثانية:
١٧.٣. – شرطي محلي. الحلقة (١١)
١٨.٣. – الحكاية المتجولة
١٨.٤٥ – موسيقى الآن
١٩.٣. – من وراء الكواليس
٢.... – مهمة سرية. الحلقة السادسة
٢..٤٥ – السباق الى القمة. الحلقة (١.١)
٢١.٣. – البعد السادس
٢٢.١. – حكم في الليل
٢٣... – برنامج ترفيهي ساخر

الفتوى حول حرمان الفتيات الدرزيات من السياقة وغيرها – في مركز برنامج «دردشات»

(التلفزيون الاسرائيلي. غدا السبت الساعة ٦.٣. مساء)

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – سيكون موضوع فتوى مشايخ الدين الدروز حول حرمان الفتيات الدرزيات من سياقة السيارات وارتداء البناطيل في مركز الحلقة الجديدة من برنامج «دردشات» التلفزيوني الذي سيذاع في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم غد السبت.

ولهذا الغرض سيحاور معد البرنامج ومقدمه، الصحفي زهير بهلول، السادة سليمان مهنا حمدان وفر قر ورجاء قواس ونهى بدر.

كما تشتمل هذه الحلقة على لقاءات مع مسعد قدور، رئيس المنظمة العامة للطلبة الجامعيين في اسرائيل وجعفر فرح حول قضايا الطلبة الجامعيين ومع السيدة سهير حاج يحيى، التي جرت تبرئة ساحتها من تهمة وجهت اليها مؤخرا.

ويشارك في الحلقة أيضا الفنان بشارة ديب (الناصرة) والممثل محمد بكري في مونولوج ساخر.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٩٣/٤/٣.، معتدلا مع هبوب هواء بارد ورطب يتحول غدا السبت الى غائم جزئي في شمالي البلاد واواسطها مع احتمال سقوط امطار محلية وهبوط في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل – ٢٦ ● الاغوار الشمالية – ٣. ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣١ ● القدس وضواحيها – ٢٦ ● السهل الداخلي – ٣١ ● السهل الساحلي – ٢٦ ● حيفا والساحل الشمالي – ٢٧ ● بئر السبع والنقب الشمالي – ٣٢ ● البحر الميت – ٣٥ ● ايلات والعربة – ٣٢.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية معتدلة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية الى شمالية غربية خفيفة ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٣/٤/٢٩)

العملة	"بتسيغ"
● دولار امريكي*	٢.٧٣٣. ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٣٩.٨ ش.ج
● مارك الماني	١,٧٢٧٨ش.ج
● فرنك فرنسي	٥١٢٢,. ش.ج
● فرنك سويسري	١,٩.٧٩ش.ج
● دينار اردني	٣,٩٧٦٥ش.ج
*● للمسافرين –	٢,٨٩ش.ج
● "اسود" –	٢,٧٨ – ٢,٧٥ش.ج

كلمات متقاطعة

* لغز رقم (٢٩٢) *

١٣	١٢	١١	١.	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■											١
			■										٢
				■		■							٣
		■			■					■			٤
	■		■				■		■		■		٥
				■				■					٦
			■			■			■				٧
	■												٨
■						■			■				٩
			■							■			١.
		■		■	■		■		■				١١
					■			■			■		١٢
													١٣

اعداد: امل حبيب جريس – الرامة

افقيا:
١ – رئيس امريكي سابق – هز
٢ – دولة اجنبية – بين جبلين (معكوسة)
٣ – طبيب عربي مشهور في التاريخ – عكس «نعطي» (معكوسة)
٤ – مدينة مختلطة – مؤلف قصائد (معكوسة) – للسؤال – حل
٥ – نقود
٦ – حارس (معكوسة) – أنتن – امنيتي
٧ – لقب الحاكم في بريطانيا – تكلم – وعاء الخمر – يؤكد
٨ – رئيس عربي راحل
٩ – ارتدى – متماثلان – قائد ثورة العمال
١. – ضمير – من القارات – نهض (معكوسة)
١١ – جمال – للتعجب
١٢ – من حالات البحر – فرح – عاصمة اوروبية
١٣ – من روائع ام كلثوم

عموديا:
١ – رئيس عربي راحل
٢ – يخلق – «بايونير» (مبعثرة)
٣ – حرف مكرر – جرس – عندما
٤ – اوله عيد – اترك
٥ – «اعتزل» (مبعثرة) – مصدر لغوي
٦ – علم مذكر (معكوسة) – «الرمل» (مبعثرة) – قاعدة حسابية (معكوسة)
٧ – ابداع – مصدر النور والحرارة – اختت
٨ – كلمة تنديد – وطننا (معكوسة)
٩ – اشاهد (مجزومة ومعكوسة) – تعب – رئيس وزراء بريطاني ارتبط اسمه بعدوان السويس (٥٦) (معكوسة) – حرف عطف
١. – عكس (مدح) – شرطية – غدر (معكوسة)
١١ – جانب الوجه (معكوسة) – فاقد والديه (محرفة) – سقي
١٢ – علم مذكر – حرف – عقيدة (معكوسة)
١٣ – رئيس امريكي راحل – علم مذكر

حل لغز (٢٩١)

افقيا:
١ – زهير فرنسيس
٢ – المستعمر – م.م
٣ – هافانا – حيفا
٤ – بي – حش – مرج
٥ – عم – هر
٦ – جبل الكرمل
٧ – متى – حسن – انال
٨ – زهير بهلول
٩ – بين – ند
١. – بلى – خال – سم
١١ – دمع على التاج

عموديا:
١ – زاهي ارملي
٢ – هلال – بن – ابن
٣ – فمي – زيكو – غل
٤ – رسام – هديل
٥ – فلان – الصين
٦ – شاعر – انر – اخ
٧ – من – عسل – بلال
٨ – سرى – عبلة – عل
٩ – فع – علاج
١. – سميرة – نر – سي
١١ – محمود الشر

الاسواق المالية

خسائر كبيرة للمستثمرين

البورصة الى ايــن؟؟

*** ردود فعل ***

● تضاربت توقعات المستثمرين حول ما يجري في سوق المال والتفسيرات الغير مقنعة حول ما يجري. فبعضهم يرى ان الانخفاض الحاد في اسعار الاسهم سببه خوف المستثمرين من فرض ضرائب على ارباح سوق المال. اما البعض الآخر فيرى ان سبب الازمة قرارات وزير المالية فيما يتعلق بالحد من سلطة البنوك على سوق المال والبعض الاخر يرى ان الحصار العسكري على المناطق المحتلة وتوقف قطاعي البناء والزراعة عن العمل هما سبب للانخفاض. اما محرر جريدة «هآرتس» الاقتصادي فيرى ان ما يجري في البورصة هو علامة على صحة سوق الاسهم. فهو يرى ان بعض اسهم الشركات ارتفعت بنسب كبيرة واخرى انخفضت بنسب كبيرة ولذلك فان بقاء المؤشر بدون تغييرات لا يعني ان سوق الاسهم لا يشهد تفاعلات ونشاطات مختلفة.

والحصيلة ان هذا الاسبوع القصير كان سيئا لجميع اطر الاستثمار في سوق المال في اسرائيل فأسهم الشركات الكبيرة (معوف) انخفضت بنسبة (٦٪) اما مؤشر الاسهم المتغيرة (مشتنيم) فقد انخفض بنسبة (٤.٥٪) اما الانخفاض الكبير والمفاجئ فكان في السندات المربوطة بالجدول والتي انخفضت بنسبة تعدت الـ (٢٪) وكذلك السندات المربوطة بالدولار فقد انخفضت بنسبة (١.٥٪) نتيجة للتدهور في سعر الدولار الامريكي في اسواق النقد العالمية.

*** سوق الاسهم ***

في بداية تداول امس قدمت طلبات بيع متوسطة بلغت (٤.) مليون شيكل فانخفض المؤشر بنسبة (٧..٪) ومع استمرار التداول ظهر ان السندات المربوطة بالجدول تتعرض لطلبات بيع كبيرة مما اثر سلبا على سوق الاسهم فأخذ المؤشر بالانخفاض وسجل انخفاضا بنسبة (١.٤٥٪) لكن عند الاقفال ظهرت طلبات شراء مما دفع المؤشر الى الارتفاع قليلا حيث سجل عند الاقفال انخفاضا بنسبة (١.١٪). وكانت احجام التداول مرتفعة جدا.

وفي تلخيص لما جرى امس تبين ان اسعار الاسهم في مستواها الحالي خصوصا اسهم الشركات الكبيرة اصبحت منخفضة جدا بحيث تغري المستثمرين في قرارها. وينتظر المراقبون نتيجة التداول للاسهم الاسرائيلية في بورصة وول ستريت مساء امس واليوم.

*** سوق السندات ***

عادت السندات المربوطة بالجدول للانخفاض حيث انخفضت السندات المتوسطة وطويلة الامد بنسبة (٥..٪) الى (١٪). اما السندات المربوطة بالدولار فقد انخفضت بنسب اقل بلغت (٢٥..٪).

*** اسعار الدولار ***

عادت اسعار الدولار للتأرجح في اسواق النقد العالمية فبعد التحسن الطفيف في سعر صرف يوم امس الاول في اسواق الولايات المتحدة عاد للانخفاض في الاسواق الاوروبية يوم امس. حيث انخفض مقابل المارك الالماني ما تحت (١.٥٨) مارك وسجل عند الاقفال في بورصة لندن سعر صرف (١.٥٧٥) مارك للدولار الواحد. اما مقابل الين الياباني فقد حافظ على ثبات نسبي في سعره.

*** تعمق الازمة في الولايات المتحدة ***

نشرت دائرة الاحصاء المركزية في الولايات المتحدة الامريكية معطيات حول الانتاج القومي في الربع الاول من هذه السنة حيث تبين ان الناتج القومي سجل ارتفاعا بنسبة (١.٨٪) على اساس سنوي فقط. علما انه في العام المنصرم سجل الاقتصاد الامريكي ارتفاعا في انتاجه القومي بلغ (٤.٥٪) مما يعني ان الاقتصاد الامريكي ما زال متخبطا في ازمة الاقتصاد بل تزداد هذه الازمة تعمقا وشمولا. ويعزو الخبراء هذه الازمة بسبب تقليصات وزارة الدفاع الامريكي في مشترياتها للاسلحة والذخائر المصنعة في الولايات المتحدة. وعلق وزير التجارة والصناعة الامريكي على هذه المعطيات بأنها خطيرة وغير معقولة وتهدد الاقتصاد الامريكي وتزيد البطالة.

*** انخفاض في البورصات الاوروبية ***

استمرت مؤشرات الاسهم في اسواق المال الاوروبية بالانخفاض يوم امس. واعلنت وزارة المالية الفرنسية عن تخفيض الفائدة على قروض البنوك التجارية بنسبة (٢٥..٪) لكن ذلك لم يساعد سوق الاسهم. وانخفضت غالبية اسواق الاسهم في البورصات الاوروبية بنسب راوحت بين (١٪) و(١.٥٪).

■ فيصل جبيلي ■